٤٠ مليما

آخرساعة

العدد ١١٤٢ - ١٢ سبتمبر ١٩٥٦

AKHER SAA No. 1142 — 12 SEPTEMBER 1956



الكابوريا .. والجمال

.. فى بور فؤاد

أنظر صفحتى ١٨-١٩

آخر لحظة

تنسيق الخطط العسكرية العربية في حالة أى طارئ

علم المحرر العسكرى « لآخر لحظة » ان عددا من الجيوش العربية قد نسق خططه مع الجيش المصرى حتى يعرف كل منها دوره فى حالة حدوث أى طارىء مفاجىء .

واتخذت الترتيبات والتدابير الكافية ليقوم كل بمسئولياته على الفور ، منذ الدقيقة الاولى لهذا الطارىء المفاجىء .

دبلوماسيان آخران يطيران

● **غادر القاهرة اثنان من الديبلوماسيين البريطانيين من رجال السفارة فى القاهرة بعد صدور قرار تخفيض عدد موظفى السفارة . ويتبع ذلك سفر ٣ آخرين فى الاسبوع المقبل .**

وغادر القاهرة سبعة من موظفى السفارة بناء على قرار ترحيل عائلاتهم ، وقد حاول البعض رفض تنفيذ هذا القرار ولكن الاوامر كانت صريحة .

ورفضت السفارة البريطانية أن تدلى بمعلومات عن اسماء الديبلوماسيين الذين غادروا القاهرة .

دليلة تموت بسبب أكلة رز بلبن !

● **ماتت** فى الاسبوع الماضى «دليلة» الاورنجتانج التى تبناها أحد محررى « آخر ساعة » ..

وسبب الوفاة ان احد عمال الحدائق قدم اليها كمية مضاعفة من « الرز باللبن » .. واكلت « دليلة » كل الكمية ، وبعدها اصيبت بانتفاخ وعسر هضم ، ولم تستمر اكثر من ثلاث ساعات ، وماتت وهى تتأوه من الالم ..

وكانت تجربة تدريب « دليلة » على التصرف كالآدميين ، باعتبار « الاورنجتانج » اقرب القردة الى الانسان ، قد بشرت بنجاح كبير ..

فقد امكن تدريبها على ركوب « البسكليت » ، والاكل بالشوكة والسكين .. واكثر من ذلك ، غسل وجهها بنفسها ، وتغيير ملابسها ..

وكانت « دليلة » تبكى ، كأى طفل ، اذا ما انبها احدهم على خطأ وقعت فيه ..

وحاول احد اطباء الحدائق بالجيزة ، ان يعد رسالة علمية عن نتائج هذه التجربة ، ولكن اكلة « الارز باللبن » قضت على الكثير من آماله .. وماتت الاورنجتانج الطفلة ، وعمرها ١١ شهرا و ٢٢ يوما ..

وكانت الادارة تتأهب للاحتفال بعيد ميلاد « دليلة » عندما فجعت بحادث وفاتها .. وتقرر تحنيط جثمانها والاحتفاظ به فى المتحف الحيوانى بحدائق الحيوان ! !



أخبار القناة

● ١٦ مرشدا مصريا جديدا يتم تخريجهم هذه الايام . انتهت فترة تمرينهم فى كل مناطق القناة . وسوف يؤدون امتحانا خلال هذين اليومين ، وبعده يتخرجون للعمل

● **استأذنت الادارة المصرية للقناة فى شغل بيوت الموظفين الاجانب الذين لم يعودوا من الخارج بعد انتهاء مدة أجازاتهم بحيث تعد هذه البيوت لاقامة المرشدين المصريين الجدد الذين يبيتون فى لوكاندات بورسعيد .**

● **انتهى ستوديو مصر ، يوم الجمعة الماضى ، من تصوير فيلم كامل عن قناة السويس، يستغرق عرضه نصف ساعة ، وقد التقطت مناظره فى بورسعيد والسويس والاسماعيلية ، وهو تصوير حياة المرشدين الاجتماعية وورش القناة والبواخر العابرة من كل الجنسيات فى حرية وسهولة تامة .. وستطبع من هذا الفيلم نسخ لتوزيعها فى انحاء العالم ، وعلى السفارات والقنصليات المصرية والصديقة .**

● وضعت خطة كاملة بكل التفاصيل لمواجهة اى موقف قد يحدث فى القناة .

● **يؤدى جميع المرشدين الجدد الاجانب كشفا طبيا وفترة تمرين كافية قبل الحاقهم بالعمل كمرشدين .**

● بلغ عدد الصحفيين الاجانب الذين زاروا منطقة القناة منذ يوم اعلان التأميم حتى الآن ٣١٢ صحفيا .

مؤتمر عالمى بسبب أستاذ مصرى

● **يجتمع** فى أمستردام بهولندا ، مؤتمر دولى لعلم الاجتماع ، وهو يعقد مرة كل ثلاث سنوات ، وسيبحث فى تقرير خطير عن تغير الوضوع الاجتماعى فى مصر ، تقدم به الدكتور حسن الساعاتى ، ولم يحضر صاحب التقرير الى المؤتمر بسبب خمسين جنيها رفضت الجامعة ان تدفعها له ، بعد أن أرسل المؤتمر تذاكر الدعوة ، مصحوبة بسبعين جنيها !

تصدير الجمبرى المصرى

● **تقدم** عدد كبير من تجار الاسماك فى بور سعيد الى ادارة الجمرك طالبين الترخيص لهم بتصدير الجمبرى الطازج الى لبنان ، بعد أن ثبت اقبال اللبنانيين عليه بشكل ملحوظ ..

اعلانات على ضفتى القنال

● **يضع** المثال المعروف مصطفى نجيب مشروعا جديدا لاستغلال ضفتى قناة السويس .

يقضى المشروع بتقسيم الضفتين الى مساحات تؤجر للشركات العالمية لاستخدامها فى الاعلان عن منتجاتها

وينتظر ان يبلغ الايراد حوالى خمسة ملايين من الجنيهات فى السنة .

الدول الغربية تتسبب فى زيادة تكاليف شحن البترول

● **قالت** مجلة « نيوزويك » الامريكية ان تكاليف الشحن على البواخر التى تعبر قناة السويس قد ارتفعت نسبيا ، بسبب الازمة الدولية حول تأميم القناة ..

وقالت ان تكاليف شحن الطن الواحد من البترول ، من الخليج الفارسى الى بريطانيا قد زادت نحو ستة دولارات ، وكانت هذه التكاليف تقدر بنحو ١٣ دولارا و ٦٢ سنتا للطن الواحد ، فاصبحت ١٩ دولارا و ٦٢ سنتا ! !

وليس للادارة المصرية دخل فى هذه الزيادة .. ولكنها زيادة من جانب الشركات صاحبة ناقلات البترول .

أول كويتيات فى الجامعة

● **لاول** مرة فى الشرق العربى تحضر طالبات جامعيات من الجزيرة العربية ، وستصل فى هذا الاسبوع ست طالبات من الكويت اتممن هناك دراستهن الثانوية ، للالتحاق بكليتى الآداب والتجارة ، وقد حصلت طالبة كويتية سابقة على شهادة اتمام الدراسة الثانوية من القسم العلمى بمدرسة حلوان للبنات ، وستلتحق بكلية الطب ، وسيقام للفتيات السبع بيت خاص بهن .. وستخصص سيارات لنقلهن الى الجامعة .. وسترتدى كل واحدة منهن الزى الاوروبى العادى

مرشد انجليزى يقوم بالتدريس للمرشدين الجدد

● **يستعد** المرشدون الجدد ، الذين قدموا طلبات التحاق للعمل بالهيئة المصرية لادارة القناة ، لدخول الامتحان الذى سيعقد لهم فى هذا الاسبوع ، وهم يتلقون الآن محاضرات نظرية وتمارين عملية ... والغريب أن كبير المحاضرين مرشد انجليزى قديم من المؤمنين بحق مصر فى تأميم القناة ..

من غير عنوان ..

● **طلبت** اليابان من الجامعة العربية تأييد دولها لترشيح اليابان لعضوية محكمة العدل الدولية والمجلس التنفيذى لليونسكو

● **يسافر الى بنى غازى غدا الاستاذ عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول لحضور الذكرى المئوية لوفاة السنوسى الكبير**

● **استأجرت** السفارة الليبية طائرة خاصة يسافر عليها المدعوون من مصر لزيارة ليبيا غدا

● **طلب منزيس واعضاء اللجنة الخماسية من الرئيس جمال عبد الناصر أن يهديهم صورته فقدمها اليهم فى حفل العشاء الذى اقامه لهم بحديقة قصر المنيل**

● **عطلت** الامطار فى اليمن فى الاسبوع الماضى بصورة لم تعرفها منذ ١٣ عاما وجرفت احياء كاملة من مدينة صنعاء

● **رشح السيد صبرة وزير الاشغال والدعاية فى حكومة لبنان لشغل منصب سفير لبنان فى القاهرة خلفا للشيخ خليل تقى الدين الذى استقر الرأى على احالته الى التقاعد**

● **اصدر** أمين الجامعة أمره الى السيد احمد الشقيرى بألا يدلى بتصريحات مدة غياب الامين العام عن القاهرة وأن يقتصر عمله على امضاء الاوراق الروتينية فقط

● **سيعرض على مجلس الجامعة العربية فى اجتماعه فى الشهر المقبل تعيين الاستاذ على زين العابدين حسنى امينا مساعدا للجامعة خلفا للاستاذ عبد المنعم مصطفى**

حكايات دبلوماسية ..

صحافة مصر اقوى من صحافة فليت ستريت

✻ **قال** احد الدبلوماسيين بعد أن تتبع أنباء محادثات منزيس فى الصحف المصرية والصحف الانجليزية انه كان يعتقد أن الصحافة المصرية أصبحت الآن تعادل صحافة فليت ستريت أو صحافة انجلترا

ولكن بعد ملاحظة دقة الصحف المصرية أثناء محادثات منزيس والتهويل الذى سارت عليه صحف فليت ستريت قرر أن صحافة مصر أقوى من صحافة فليت ستريت

سفير الباكستان فى مصر يعدل عن استقالته

✻ **كان** السيد تفضل على سفير الباكستان فى القاهرة قد قدم استقالته من منصبه ، بعد شبه سوء تفاهم بينه وبين وزير خارجيته حميد الحق شودرى

وسافر السفير الى كراتشى بعد أن أعلن استقالته . وسقطت وزارة محمد على وسقط حميد الحق شودرى

وفى نفس اليوم أبرق سفير الباكستان من بيروت وكان فى طريقه الى كراتشى .. أبرق الى سفارته فى القاهرة يعلن أنه سافر فى اجازة لمدة ٣ أشهر وانه سيعود الى القاهرة .

مترجم عربى مع سفير روسيا

✻ **يغادر** القاهرة الى اليمن الرفيق كيسليف سفير روسيا ليقدم أوراق اعتماده الى الامام أحمد سفيرا لبلاده فى اليمن . وذلك بعد قرار تبادل التمثيل السياسى بين اليمن وروسيا .

وسيصطحب السفير الروسى معه مترجما عربيا من موظفى السفارة ليتولى أعمال الترجمة . وعدد الموظفين الروس فى السفارة الذين يتكلمون اللغة العربية كبير . ومن بينهم ميبليف المستشار بالسفارة وهو الذى تولى أعمال الترجمة أثناء زيارة شبيلوف للقاهرة وتيتشكين وهو الملحق الصحفى بالسفارة ، وسينلنكوف وهو رئيس مكتب الاستعلامات وجنيديف رئيس المكتب الثقافى . وكلهم يتكلمون اللغة العربية باجادة تامة

جاء سرا

✻ **والسيد** محمد أحمد محجوب وزير خارجية السودان جاء الى القاهرة فجأة . فقد اجتمع مجلس الوزراء السودانى وقرر ايفاده الى مصر أثناء وجود لجنة منزيس لابلاغ مصر تضامن السودان معها وعاد محجوب الى منزله وجمع حقائبه وسألت اسرته عن السر فى جمع حقائبه فقال ان لديه مأمورية عاجلة فى القاهرة وضحك أولاد محجوب معتقدين أن والدهم غير جاد

وغادر الرجل المنزل وركب الطائرة ووصل الى القاهرة ولم تعرف جريدة واحدة أو وكالة أنباء خبر سفره ، حتى اسرته لم تتأكد من خبر السفر الا عندما قرأت الانباء فى الصحف فى اليوم التالى

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم — صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين — رئيس التحرير محمد حسنين هيكل — اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش — الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ — الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ — التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤



(تصوير حسن دياب)



عملية هجومية لاحدى المدمرات المصرية فى عرض البحر ، وجندى اللاسلكى يتلقى التعليمات أولا بأول . . !

هذا هو الأسطول المصرى فى القناة

أول صور تنشر فى العالم لقطع الأسطول الجديد وهى فى منطقة الخطر ذاتها ..

ليت المصريين جميعا كانوا فى بور سعيد والسويس .. ليتهم شهدوا بعيونهم الاسطول المصرى فى البحر الابيض ، والاسطول الثانى فى البحر الاحمر .. ليتهم كانوا هناك يلاحقون الاسراب المتتابعة من قوارب الطوربيد الجديدة وكاسحات الالغام المتراصة فى ميناء القاعدة الشمالية ووراءها المدمرات الجديدة

محاولة غريبة تقوم بها بريطاني
الأسرار التى لم تصل إليه



اشارات ضوئية عند العودة فى الصباح بعد أن انتهت جولة حراس البحر فى الليل !

قال لى ضابط بحرى شاب كان يقف على الرصيف :

ـ صدقنى اذا قلت لك اننا لم نذق طعم النوم منذ ثلاثة أيام ...

لقد كان مركز مدمرتنا المحدد فى قاعدة الاسكندرية ، وفى الفجر صدرت الينا التعليمات بأن نستعد للابحار الى منطقة غير معلومة ... وارتسمت أمامنا علامة استفهام ؟ الى أين نتحرك ؟ ومتى ؟

ومضت الساعات والمدمرة تنتظر وفى نفس الوقت كانت رؤوسنا تخمن السبب والزمان والمكان وتوقعنا أن شيئا ما قد حدث ..

وفركنا أيدينا وقلنا : عال .. بدأ العمل ..

وفجأة وصلت الاشارة التى تحمل التعليمات ..

وكانت تقول : توجه الى قاعدة الجنوب فى البحر الاحمر .

وبعد ساعات كانت مدمرتنا قد انضمت الى أسطول البحر الاحمر قبل طلوع الشمس ..

وقبل أن ندخل الميناء صدرت الينا أوامر أخرى بأن نستعد للاشتراك فى مناورة بحرية لقوارب الطوربيد تجرى على نطاق واسع فى الصباح ..

ولم نسترح ولم نهدأ وبقيت عيوننا مفتوحة والمدمرة تنطلق الى عملية جديدة ..

محاولة عجيبة فى الاسكندرية

هذا واحد على الف مما يدور من استعدادات على أمواج البحر ..

وقد حاولت انجلترا أن تنفذ الى هذا السر وحدثت حكاية مكشوفة فى الاسكندرية ..

فى أحد الايام كانت احدى السفن التجارية الانجليزية تحمل شحنة من البضائع الى مصر وكان طريقها الى البوغاز يمر على بعد من القاعدة البحرية للاسطول المصرى ..

وعندما اقتربت السفينة من القاعدة ..

أنزلت احد قواربها وفيه اثنان من الركاب ، وظل القارب يقترب منها حتى أصبحت كاسحات الالغام الجديدة واضحة التفاصيل ..

وساعتها رأى ضابط المراقبة شيئا غريبا خلال منظاره المكبر ..

أخرج الراكبان بعض آلات التصوير والعدسات المقربة وأخذا يلتقطان صورا للقطع الجديدة ، وبعد لحظات كانت ثلاثة قوارب طوربيد تحيط بالقارب المتسلل ..

وتنقل راكبيه الى قيادة القاعدة ..

وظهر أن الاثنين من البحرية الانجليزية وانهما جاءا فى هذه الرحلة بالذات على السفينة التجارية من أجل غرض غامض .. وقال واحد منهما : لقد أعجبنى شكل السفينة فحاولت أن التقط صورتها ولم أكن أعرف أنها « حربية » .. ولكن الافلام والصور كانت تكذبه على طول الخط .

ثلاثة أسرار تحيرهم

والحق أن الشيء الذى يحير الانجليز الآن ..

هو السرية التامة التى تحاط بها تحركات الاسطول المصرى وطريقة تسليح القطع البحرية المصرية فى نفس الوقت الذى تضع فيه مصر يدها على تحركات الاسطول الانجليزى أولا بأول ..

واستطيع أن أؤكد ..

أن المخابرات الانجليزية تجهل تماما طريقة التسليح الجديدة التى جهزت بها وحدات الاسطول المصرى خلال الفترة الاخيرة .

أنها تجهل التكتيكات الجديدة التى يتبعها الاسطول المصرى فى الدفاع والهجوم والتى انتهى الجنود والضباط من التدريب عليها .

أنها تجهل عدد القطع البحرية الموجودة فى كل قاعدة ونوعها وقوتها لان الخطة الموضوعة لتحركات الاسطول المصرى تتغير كل فترة .

وبالرغم من كل هذا ..

لم تفكر القيادة الانجليزية فى ارسال قارب استكشاف واحد حتى هذه الدقيقة ..

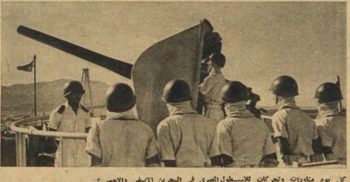
والسبب الحقيقى وراء ذلك ..

هو أن عيون حراس البحر مفتوحة فى الليل وفى النهار ..

وعندما يخيم الظلام تخرج وحدات معينة من الاسطول المصرى الى عرض البحر وتجول عبر المياه الاقليمية على طول السواحل ولا تعود الى قواعدها قبل شروق الشمس ..



مدفع ضخم على ظهر مدمرة جديدة يحرس مدخل قناة السويس !



كل يوم مناورات وتحركات للاسطول المصرى فى البحرين الابيض والاحمر !

مخازن الذخيرة والاستحكامات البحرية تنتظر اشارة البدء !



وتظل شبكة الدوريات البحرية منتشرة خارج قواعدها ، وتدق الساعة الثامنة صباحا وساعتها تظهر على الافق البعيد وهى ترسل اشارة ضوئية لقطع الميناء :

ـ كل شيء هادىء .. لا تحركات جديدة .. الموقف معروف ..

سوف تنهار ...

وفى قاع احدى المدمرات المصرية جلس الضباط حول جهاز الراديو يتكلمون ..

وقال لى قائد القاعدة فى البحر الاحمر .. بفرض اننا دخلنا فى معركة بحرية معهم ماذا يكون الموقف ؟

لن أقول لك أن عندنا حاملات طائرات ضخمة ولا بوارج حمولتها آلاف الاطنان ولن أسرح فى الخيال والحماسة وأقول اننا سنقضى على الاسطول الانجليزى خلال ثوان أو دقائق ..

ولكننى سأناقش الواقع كما هو عندنا وعندهم حقيقة عندهم حاملات طائرات ولكن مافائدتها بالنسبة لنا اذا كانت مطاراتنا منتشرة فى كل مكان وتستطيع طائراتنا أن تصل اليهم فى دقائق وتضربهم من أى اتجاه ..

وحقيقة عندهم بوارج مدى مدافعها ٢٠ ميلا على الافق البعيد ولكن ماحاجتنا اليها اذا كان عندنا أقوى مدافع ساحلية على طول المواقع .. وفى نفس الوقت يجب أن نضع فى حسابنا الفرق بين المدفع الذى يضرب وهو على أرض ثابتة والمدفع الذى يضرب وارتكازه على أمواج البحر الرجراجة ..

وحقيقة عندهم كذا مدمرة وكذا غواصة وكذا طرادة ـ اذا اجتمعت أساطيل قبرص ومالطة وطولون فى تيار واحد ـ ولكن بدون مبالغة سوف تنهار كلها اذا واجهت صواعق البحر المنقضة التى اسمها « زوارق الطوربيد » .. لقد حاولوا أن يعرفوا حقيقة تسليحها ونوعها والعدد الذى حصل الاسطول المصرى عليه من الزوارق الحديثة ولكنهم فشلوا ..

وهناك حقيقة بحرية ثابتة وهى أن ثلاثة قوارب طوربيد تستطيع أن تغرق بارجة ضخمة فى معركة سريعة ..

الفاتح .. والقاهر

وثمة بعض الاسرار البحرية التى يمكن اذاعتها فى الوقت الحاضر

هناك سر مثلا عن الاسطول الجديد الذى كونته مصر فى البحر الاحمر .

لقد أصبح قوة ضاربة وانضمت اليه قطع جديدة من الاسطول وصلت لتوها من الخارج وبهذا أصبح لدينا الاسطول الاول فى البحر الابيض والاسطول الثانى فى البحر الاحمر ..

ثم سر ثان عن المدمرتين اللتين اشترتهما مصر من انجلترا وتحطمت محاولة لحجزهما فى موانىء انجلترا بعد اعلان التأميم ..

لقد وصلت ـ بالفعل ـ الى قاعدة الاسكندرية فى الاسبوع الماضى هاتان المدمرتان « الفاتح والقاهر » وانضمتا الى الاسطول بعد أن تم تغيير تسليحهما بمدافع ذات مدى أكبر وتولى الخبراء والبحارة المصريون القيام بهذه المهمة وحدهم ..

ثم سر ثالث عن تحركات الاسطول المصرى ليلة تأميم قناة السويس بالذات ..

لقد كانت الوحدات كلها مستعدة للعمل وفى عرض البحر وفى اللحظة التى أعلن فيها جمال عبد الناصر كلمة السر المعروفة « وقد وقعت اليوم » .. وكانت الخطة الموضوعة ان يستعد الاسطول المصرى لمواجهة جميع الظروف

.. .. ..

.. .. ..

وسر رابع وخامس وسادس

نسيت حكاية صغيرة حدثت فى « بور سعيد » مكانها الرصيف الحربى لمبنى البحرية وبجواره احدى المدمرات الجديدة .

وزمانها بعد شروق الشمس حينما عادت المدمرة من دوريتها فى الليل .. ووقف البحارة المصريون يرسلون الحبال الى الرصيف ومن أعلى البرج أخذ قائد السفينة الحربية يصدر التعليمات ..

وفى نفس اللحظة كان أحد لنشات الصيادين المصريين يجتاز مدخل القناة ..

ومضى فى طريقه أمام القاعدة الحربية وحينما اقترب من المدمرات ومر بجوارها اهتزت أعماق صاحبه للمشهد ... السفينة المصرية بمدافعها ترتفع على مدخل القناة وتحمى سيادة مصر وصفق الصياد المصرى وصاح وهو يلوح بيده لقائدها

ـ حناكلها « بدقة » بس نعيش بكرامتنا !

محمد وجدى قنديل

..ـنى ميناء الإسكندرية
..هالمخابرات البريطانية



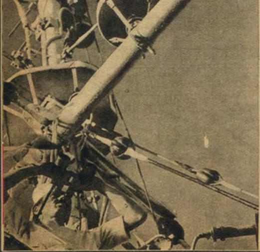
جنـود البحرية المصريون بعـد أن بدأت المناورة واشـتركت فيهـا مدمرتهم مع زوارق الطوربيد !



غير الأسـطول المصرى التسليح الكامل لجميع قطعه وأصبح قطعة من الأسرار .. وفى قاعدة البحـر الاحمـر اخـذت الاسـتعدادات تجرى والعـلم المصرى يرتفع فى الهواء ! ..



من برج المراقبة لاحدى قطع الأسطول المصرى اخـذ يراقب بنظـارته البحر الممتـد حتى مدخل القنـاة !



الصراحة !

أهم ظاهرة فى المناقشات مع

جمال عبد الناصر يقول :

من حق الذين يستعملون القناة أن يستعملوها





ليس ساعى بريد

هكذا دخل منزيس الى الاجتماع الأول مع الرئيس جمال عبد الناصر ، وهكذا خرج ... دخل يحمل مظروفا ، وخرج من غير المظروف ، ولكن منزيس لم يكن ساعى بريد ، يحمل مظروفا يضم اقتراح الدول الثمانى عشرة فقط ... وانما كانت مهمة منزيس أن يقدم ويشرح هذا الاقتراح ..

هكذا كانت اللجنة تدخل إلى الاجتماعات مع الرئيس جمال



منزيس .. رئيس وزارة استراليا .. قبل الاجتماع



اوندن اوستن .. وزير خارجية السويد



على أردلان .. وزير خارجيـة ايران



لوى هندرسون وكيل خارجية امريكا المساعد

.. وهكذا كانت اللجنة تخرج



روبرت منزيس .. بعد الاجتماع



اوندن اوستن .. بعد الاجتماع

لوى هندرسون وعلى آردلان وآكليلوهبت .. بعد الاجتماع



انتهت محادثات لجنة منزيس فى القاهرة .

ويمكن أن يقال أن أهم شىء طبع هذه المحادثات كان :

الصراحة !

ولقد أوضحت مصر ، منذ الدقيقة الاولى لهذه المحادثات ، أنها تريد أن تشرح وجهة نظرها بصراحة ، وقال الرئيس جمال عبد الناصر نفسه للمستر منزيس :

— سوف أتكلم بصراحة ، مع أنى أعرف بتجاربى السابقة ، أن هذه الصراحة كثيرا ماتؤدى الى متاعب

ذلك ان بعض ساسة الغرب يتصورون دائما ان لى مقاصد خفية فيما اقول ، ولذلك لا يأخذون ما اقوله لهم على محمل بساطته الظاهرة ، وانما يجهدون انفسهم فى تحميله فوق ما يحتمل ، والنتيجة اننا لا نلتقى فى كثير من الاحيان !

ورد منزيس على الرئيس بقوله :

— انه يقدر هذه الصراحة ، ويريدها ، كى تشجعه هو الآخر فيتكلم بصراحة

وعندما تنشر محاضر اجتماعات لجنة منزيس ، سيجد الرأى العام ، لا فى مصر وحدها ، وانما فى العالم كله ، نماذج مدهشة من اسلوب جديد فى التعامل الدولى . ومن هذه النماذج قول الرئيس جمال عبد الناصر :

— ان معنى هذا الاقتراح الذى تحمله اللجنة الينا ، بانشاء ادارة دولية للقناة ، هو مايلى :

ان الذين يستعملون القناة يريدون اغتصابها من أصحابها .

وهذا ما لا أستطيع أن أسمح به

ان حق مستعملى القناة على ، ان اسمح لهم باستعمال القناة

ولكن ليس حقهم مطلقا أن ياخذوا هذه القناة

فهذه القناة مصرية ، ليس ذلك موضوع نقاش .

وكذلك فان ادارتها مصرية ، وليس ذلك أيضا موضوع نقاش

- **استعمال القناة شىء**
- **وملكية القناة وادارتها شىء آخر**

أولهما تملكه الدنيا كلها

وثانيهما تملكه مصر وحدها

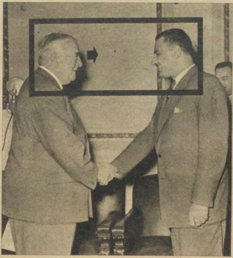
وكانت المناقشات فى بعض الاحيان تدور بطريقة محددة ، من ذلك الحوار التالى مثلا :

منزيس : أن مهمتى تنتهى عند تقديم اقتراح الدول الثمانى عشرة ومعرفة رأيكم فيه ، ولقد سمعت كل ما قلتموه لنا ، فهل لدى سيادتكم رأى آخر .

عبد الناصر : ابدا ، لقد قلت لكم رأيى ، وهو رأى مصر كلها

كان منزيس مهتمًا طول الوقت بدراسة شخصية جمال عبد الناصر !









ان المعروف عن روبرت منزيس ، رئيس وزراء استراليا ، أنه يحب دراسة الشخصيات ، الى درجة تسمح له فيما بعد بتقليدها ! ...

وكان منزيس مهتمـا طول الوقت بدراسة الرئيس جمال عبد الناصر .

وحين تلاقى مع الرئيس ، كان يصـافحه وهو ينظر اليه وحـين اخذ يقدم له باقى اعضاء لجنته ، لم يرفـع نظره عن رئيس جمهورية مصر .

وطوال المناقشـات كان لايحول وجهه عن جمال عبد الناصر

ولقد كان اول مافعله منزيس ، بعدان كلف بمهمته فى مصر أنه طلب فيلمـا عن الرئيس جمال عبد الناصر ، وشاهده فى لندن وقال يومها :

ــ أريد ان أدرس الرجل الذى أتعامل معه .

وقالت جريدة النيوز كرونيكل : أن الذين سـيزورون منزيس فى بيتـه باستراليا ، بعد انتهاء مهمته فى مصر ، سيسمعون صوت جمال عبد الناصر يشرح وجهة نظر مصر فى موضوع قناة السويس ..

ولكن جمال عبد الناصر سيكون وقتها فى مصر .

اما صوته الذى سـيسمعونه فى استراليا ، فسيكون فى الواقع هو صوت روبرت منزيس يقلد رئيس جمهورية مصر !



انظر الصفحات التاليـة

(تصوير حسن دياب)

لجنة منزيـس

وليس من حقهم أن يأخذوها

عبد النـاصر ..



اكليلو هبت .. وزير خارجية الحبشة

ولكن ليس معنى ذلك ان الجـو الذى دارت فيه المناقشات بين اللجنة وبين مصر كان جـافا ، بل على العكس ، حـــرص الجميع على ان يخلقوا جوا وديا .

ولقد حرص الرئيس جمال عبد الناصر على ان يدعو اللجنة الى العشـاء معه ، واقيم العشاء فى حديقة قصر المنيـــل ، وكانت هذه هى الدعوة الوحيـدة التى قبلتها اللجنـة طوال اقامتها فى مصر .

ولقد شوهد المستر منزيس جالسـا بجوار الرئيس جمال عبد النـاصر طوال العشاء يتحدث معه ويضحك .

وبعد انتهاء العشاء ، اقبـــل وزير خارجية ايران ، السيـــد على اردلان ، **فسال منزيس قائلا :**

ــ لابد انك انجزت جزءا كبيرا من العمل طوال هذا الحديث الذى تبـــادلته مع الرئيس جمـال عبد الناصر .

وقال منزيس على الفور :

ــ لم نكن نتحدث فى العمل .

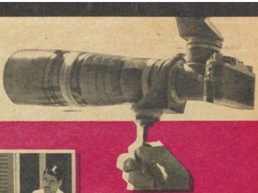
ودهش السيد اردلان **وسال منزيس:**

ــ فيم اذن كان هذا الحديث الطويل ؟

وقال منزيس :

ــ لقد قلت للرئيس انى اجيد تقليد الاصوات ، واسمعته كيف اقلد تشرشل ، ثم قلدت ديفاليرا بعد تشرشل .

ماذا كان يجرى فى البيت الذى كان يعيش ف



آخر ساعة تسلط جهاز تلى أوبجكتيف على مبنى المفوضية الاسترالية فى مصر لتكشف لغز السر



مستر كنلر يصدر اوامره من غرفة الاجتماع



مستر كنلر منزله اصبح مقرا للجنة



مشاورات بين اعضا

لجنة الخمسة تعقد اجتماعا

• من الذى يسير فى الأول ومن الذى يتبعه .. بروتوكول خاص لسيارات أ

كانت دار المفوضية الاسترالية فى القاهرة ، هى ((دار الاسرار)) فى هذا الاسبوع .

فقد نزل فيها منزيس رئيس وزراء استراليا ، ورئيس لجنة الخمسة

وكذلك كانت تعقد فيها الاجتماعات الخاصة بهذه اللجنة

وكذلك كانت تجرى داخلها كل المقابلات التى اشترك فيها روبرت منزيس .

وكان الدخول الى مبنى المفوضية الاسترالية ممنوعا

وكانت الحراسة عليها شديدة الى درجة تبعث على اليأس

وكان التكتم يضع قفلا على كل باب وعلى كل فم !

واستطاع محمد يوسف ، كبير مصورى آخر ساعة ، أن يضع جهازا خاصا من أجهزة ((التلى أوبجكتيف)) أى ((التصوير المقرب)) بحيث يسلطه على مبنى المفوضية الاسترالية فيكشف من خلال النوافذ مايجرى وراء الابواب المغلقة

وهذه هى الصور التى سجلها محمد يوسف ، وملاحظات حمدى فؤاد المحرر الديبلوماسى لآخر ساعة ، الذى كان يرافق محمد يوسف فى مهمته :

فى الساعة التاسعة من صباح كل يوم ، يدخل الاعضاء الخمسة فى سياراتهم ويجتمعون ساعتين

ولا يسمح بالدخول الى غرفة الاجتماع لغير سكرتيرة منزيس التى تتولى الكتابة بالاختزال ، ثم تخرج ومعها المحاضر الى سكرتيرة الوفد الامريكى لكتابة المحاضر باللغة الانجليزية ، وتتم العملية فى سرية تامة ، وعند الظهر ينصرف الاعضاء ليجتمعوا فى اليوم التالى .

والى مبنى المفوضية الاسترالية يتوجه عند الظهر اثنان من رجال الوفد الاسترالى .. الاول اسمه داش وهو صحفى سابق ومتحدث رسمى دائم باسم مستر منزيس .. يتكلم الانجليزية بلهجة استرالية ، ويشبه منزيس ويتكلم بنفس طريقته .

والثانى اسمه ديشون ، استرالى ايضا ، ولكنه يعيش فى باريس ، حيث يعمل قنصلا عاما لاستراليا فى فرنسا ، وهو يتكلم الفرنسية والانجليزية .

وفى الايام الاولى كان داش وديشون يدليان بالتصريحات .



الدكتور اكليلو هبت أول من يغادر الاجتماعات .



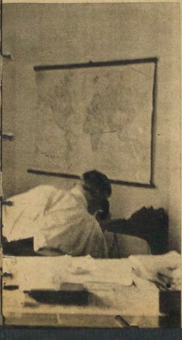
سكرتيرة منزيس الخاصة لاتتركه ابدا



لوى هندرسون رجل عمل

الدكتور أوندن اوستن كان يعيش بعيدا عن الاضواء

همسات فى التليفون يتبادلها مستر دا
أستراليا فى غرفة مكتبه بمفوضي





فيه منزيس فى القاهرة ..؟



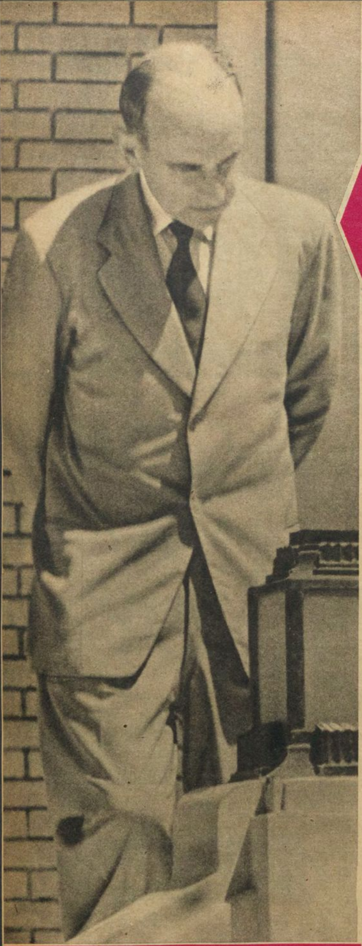
سكرتيرة الوفد الامريكى استقبلها روبرت منزيس فى اعمال اللجنة



وفد الاسترال

على ضوء البطاريات

أعضاء الوفد



السفير البريطانى ... تفكير عميق فى تصرفات حكومته

تصوير محمد يوسف « كبير مصورى آخر ساعة »

وقد نسب رجال الصحافة الانجليزية تصريحا الى داش يفهم منه أن منزيس فشل فى مهمته وانه سيغادر القاهرة .

وغضب مستر ديشون المتحدث الرسمى الوقور ، الذى يتكلم بحذر ويضحك بحذر ، وأعلن فى المؤتمر الصحفى انه هو الوحيد الذى يتكلم باسم الوفد ، لانه وحده ، دون جميع رجال السكرتيرية واعضاء الوفود كلها ، الذى يحضر اجتماعات اللجنة .. وسكت داش ولم يتحدث الى الصحفيين الا ليلقى ببعض الفكاهات والنكت .

جاكتاب لاعضاء الوفود

ولجنة الخمسة لم تكن لتشغل كل وقتها بالعمل المستمر ..

كل عضو من أعضائها .. كانت له قصة . وكل واحد من افراد الوفود ، كانت له فى القاهرة مغامرات .

فمستر منزيس ، اصطحب معه ضابطا من مفتشى بوليس اسكتلنديارد لحراسته ، اسمه وارد

وذهب وارد يبحث عن جاكتة صيفى ، فعثر على واحدة ثمنها خمسة جنيهات ، واخرج من جيبه ستة جنيهات ونصف جنيه ، خمسة لثمن الجاكتة وجنيه ونصف ضريبة ملابس . !! وقد إفهم البائع رجل البوليس الانجليزى أن مصر ليس فيها نظام دفع الضرائب على الملابس

بروتوكول السيارات

ومرة واحدة ظهر خلاف على البروتوكول بين أعضاء اللجنة .

كان المتفق عليه دائما أن يكون منزيس ، بوصفه رئيس اللجنة ، فى الاول ، ولكن من يأتى بعده فى ترتيب الدخول والخروج والمقابلات والسيارات ؟

وافتى مدير البروتوكول المرافق للجنة بفتوى معقولة ..

منزيس فى الاول ، لانه رئيس وزارة ورئيس اللجنة .

الدكتور اكليلوهبت ، وزير خارجية الحبشة ، لانه وزير خارجية ، واقدم وزراء الخارجية الاعضاء فى منصبه .

والدكتور على اردلان الثالث ، لانه وزير خارجية اقدم من وزير خارجية السويد .

والدكتور اوندن أوستن الرابع ، لانه احدث وزراء الخارجية الثلاثة فى منصبه .

واخيرا مستر لوى هندرسون ، لانه وكيل خارجية مساعد ، وليس وزيرا للخارجية .. !!

ويبدأ طابور السيارات فى الدخول الى دار الرياسة والخروج منها حسب البروتوكول !!..

اجتماع على ضوء البطاريات

وحكاية أخرى حدثت فى هذا الاسبوع .. انطفأ النور أثناء اجتماع اللجنة فى المساء . وبدأ الذعر يدب فى قلوب الاعضاء ، وادرك الامر وزير استراليا المفوض ، فافهمهم أن الحادث يتكرر بصورة عادية . واسرع موظفو المفوضية يشترون بطاريات من أقرب محل فى الزمالك .

واضيئت البطاريات واستأنفت اللجنة اجتماعاتها !



روبرت منزيس يبتسم

المتحدث الرسمى باسم رئيس وزراء استراليا بعيدا عن جو الصحفيين ..



مظاهرة مع مصر .. تهتف بسقوط



لا حرب

بسبب القناة

هذا هو هتاف الإنجليز فى بلادهم

لندن ـ من زغلول السيد :

فى هايدبارك ، وفى قلب العاصـــمة البريطانية ، وقفت ارقب مظاهرة ضخمة تهتف بسقوط حكومة ايدن . سمعت صوت الخطباء وهم يتحدثون عن ازمة قناة السويس . سمعت هجومهم على حكومة المحافظين . سمعتهم وهم يطالبون باستقالة وزارة الرجل الذى ورث زعامة حزب المحافظين البريطانى . ويحمـلون على سياسته وينتقدون تصرفاته ويلعنون اليوم الذى أصبح فيه سير أنطونى ايدن رئيسا للوزارة البريطانية .

كانوا فريقا كبيرا يمثل مختلف طبقات الشعب البريطانى . وكان بينهم عـدد كبير من الاجانب المقيمين فى لندن ، وكان موضوع حديثهم أزمة قناة السويس . وسياسة حكومة ايدن تجاه الازمة التى اختلقها الغرب .

وصعد الخطباء الى منصة الخطـابة الواحد بعـد الآخر . كانت نفوســـهم ثائرة وعباراتهم حادة لا تعرف المجاملة . وبداوا يتكلمون . كان هناك شىء واحد اجمعوا عليـه كلهم . يجب أن يذهب ايدن وحكومتـــه . يجب ان تجرى انتخابات عامة فى البـــلاد . يجب ان توقف حكومة ايدن حالا كل الاستعدادات العسكرية والعمليات الحربية ، وتضع نهاية لسياسة استعراض العضـلات فى البحر الابيض المتوسط . يجب ان تدرك حكومة ايدن أنها تعيش فى القرن العشرين . ويجب أن تعلم أخيرا أن سياسة القوة وحشد الاساطيل كان يمكن أن تجرى فى عهد القرصنة .

وانتهى الاجتماع الكبير فى هايدبارك ، وقرر المتظاهرون ان يبعثوا بقرارهم الى رئيس وزراء بريطانيا .. وهو ان تتخلى الحكومة البريطانية عن سياستها بسرعة ، وان تبدا فى اجراء مفاوضات مع مصر لحل أزمة قناة السويس ، حلا سلميا ، معلنين فى الوقت نفسه رفضهم لمشروع جون فوستـر دالاس وزير الخـارجية الامريكية ، الذى يقترح فيه تدويل ادارة قناة السويس .

ثم سار المجتمعون فى مظاهرة كبيرة ، يتقدمهم فريق يحمل اللافتات التى تقول : « لا حرب بسـبب قنـــاة السويس » . « ان عاما كاملا من المفاوضات افضل من يوم واحد فى حرب » . واخذت المظاهرة الصاخبة تخترق شوارع لنـدن ، حتى وصلت الى قصر رئيس وزراء بريطانيا وقدموا اليه قرارهم . ثم انفض المؤتمر الكبير .

ايدن فى لندن !



المظاهرات الصاخبة التي هاجمت ايدن وسياسته وراحت تخترق شوارع لندن . لقد كان المتظاهرون يحملون اللافتات التي تقول : « لا حرب بسبب قناة السويس . وان سنة كاملة من المفاوضات افضل من يوم واحد فى حرب » ..





ان الشعب البريطاني لا يريد الحرب . هذه حقيقة يعرفها ايدن رئيس الوزراء ، وبالرغم من هذا يمضى الرجل المتهور فى سياسته الفاشلة ، رغم المظاهرات ورغم الصيحات التى تحذره من عواقب هذه السياسة الوخيمة !



غرام الطبيب المصري والفتاة الانجليزية يغطي على أنباء الأزمة

لندن ـ من زغلول السيد :

بين صرخات الحرب التى ظلت تتردد طوال الاسابيع الماضية . وفى وسط هجمات الصحف البريطانية على مصر والمصريين . فى وسط هذه الازمة خرجت الصحف البريطانية تحمل نبأ الزواج المصرى ـ الانجليزى المرتقب . وتروى قصة الغرام الذى غزا قلب شاب مصرى ، هو الدكتور شوكت عبد القادر اسماعيل ، الذى اعلن خطبته هذا الاسبوع لفتاة انجليزية اسمها « جيل وست » !

كيف احببت جيل ؟

لقد قابلت العريس الدكتور شوكت فجلس يروى لى قصة غرامه بفتاته الحسناء . قال :

« لقد التقيت بها فى عام ١٩٥٣م ، كنت اتلقى علومى فى جامعة شفيلد ، وكانت هى موظفة فى ادارة الجامعة . واصبحت « جيل » صديقتى

لقد احببتها ، وبادلتنى هى هذا الحب . وفى احد الايام عرضت عليها الزواج وقبلت جيل على الفور . وقررت ان اطلب يدها رسميا من والديها ، ولكننى فوجئت بوالد صديقتى يقول لى ان ابنته لاتزال صغيرة . كما قال لى ايضا انه لا يريد ان يرى ابنته تعيش فى مصر .

الاب يتهمنى !

« ثم مضت الاعوام . وفى شهر مارس الماضى ، جاءت جيل لتقيم مع اسرتى فى الاسكندرية . وامضت ثلاثة اشهر فى ضيافتها ، وشعر كل افراد اسرتى بانهم يحبون هذه الفتاة . اما هى فقد كانت سعيدة . كانت تقول لى انها لم تشعر بمثل هذه السعادة فى يوم من الايام . ونقلت لوالدى رغبتى فى الزواج منها ، ولم يعترض ، بل قال لى انه يبارك هذا الزواج ، ثم جلس يكتب خطابا لوالد « جيل » فى شفيلد ، ويطلب منه ان يسمح لابنته بالزواج منى ، ولكنه لم يتلق ردا على خطابه . وفوجئت فى احد الايام برجال البوليس يطرقون باب بيتى فى الاسكندرية ، ويقولون ان القنصلية البريطانية فى قلق شديد على مصير جيل . وانها تلقت خطابا من والدها يقول فيه اننى خطفت ابنته

وعدنا الى شفليد

وشرحت صديقتى لرجال البوليس حقيقة الموقف واقتنع البوليس ، واطمأنت القنصلية البريطانية ، ولكننى حزمت حقائبى وسافرت الى شفيلد ، لكى يطمئن الاب الى ان ابنته بخير ..

ومضى الاب فى عناده ، راح يعارض فى زواجنا بكل وسيلة ، واخيرا اضطررت الى ان اعرض المشكلة على القضاء ، ونظرت محكمة شفيلد القضية ، وقضت بان للفتاة الحق فى اختيار شريك حياتها ،

اعتنقت الاسلام

والى هنا انتهى الدكتور شوكت من قصته ، وبدات جيل تتحدث الى . راحت تروى لى قصة غرامها بالشاب المصرى الذى قررت ان تتزوجه برغم انف اسرتها ، قالت : « انا اعلم اننى ساكون سعيدة جدا فى حياتى فى مصر . لقد عاملتنى اسرة خطيبى معاملة طيبة لن انساها ، لقد اعتنقت الاسلام بمحض ارادتى

القناة ملك لمصر

قلت لها : « مارأيك فى سياسة بريطانيا تجاه ازمة قناة السويس ؟ »

وقالت الفتاة : « انا شخصيا اعتقد ان بريطانيا وفرنسا قد ارتكبتا خطا كبيرا . ان قناة السويس ملك للمصريين وهى جزء من بلادهم

***

هذه هى قصة الغرام التى كانت حديث كل الصحف البريطانية طوال هذا الاسبوع . ان « جيل » العروس الحسناء التى لم تتجاوز الان العام الثامن عشر من عمرها ، لها امنية وحيدة ، هى ان يصفح عنها والداها وان يقبلا حضور حفلة زواجها



تسعة فقط من مصر يعيشون فى شمال

• قصة "المحتال" الذى يرهب الناس فى تونس -
• المليونير الذى لا يملك ثلاثة جنيهات !



هذا الرجل اسمه محمد رمضان الدنقير وهو يدعى انه مصرى .. وقصته مثيرة !

شمال افريقيا كله ليس فيه سوى تسعة من المصريين ..

خمسة فى تونس ، وثلاثة فى مراكش ، وواحد فى طنجة ..

أن مصر لم تكن تعرف شيئا عن هؤلاء التسعة .

قابلت فى تونس رجلا اسمه محمد رمضان الدنقير ...

انه يحاول أن يدخل فى روع كل من يقابله أنه مصرى ...

ولكن كل المصريين فى تونس يشكون منه .. ومن تصرفاته ..

قال لى أحدهم :

– هذا الرجل يحاول أن يفرض سيطرته علينا .. وهو يأتى الى الواحد منا ويهدده مدعيا أن ادارة الامن العام فى القاهرة كلفته بمراقبة نشاط المصريين فى تونس ...

وذهبت الى الرجل فى المكتب الذى افتتحه فى قلب مدينة تونس لتوزيع الصحف المصرية ..

وكانت مفاجأة مثيرة ..

هذا الرجل يتلقى فى كل أسبوع من سفارة مصر فى طرابلس بليبيا ، مجموعة كبيرة من نشرات مصلحة الاستعلامات المصرية ..

انه يضع عليها اسمه وخاتمه ، ثم يبيعها للتونسيين ..

ورأيت بعينى نسخة من الدستور المصرى الجديد ، يبيع الواحدة منها بمائة فرنك ، أى عشرة قروش !!

كان تلميذا فى القاهرة

ان كثيرين فى مصر يعرفونه ، فقد كان يعيش فى القاهرة ، وكان تلميذا فى المدرسة الخديوية ....

وعندما كان تلميذا اتهم فى حادث خطف حقيبة احدى السيدات وهى تسير آمنة فى الشارع ..

وأثناء الحرب العالمية الاخيرة اعتقل ولم يفرج عنه الا ليهجر مصر بصفة نهائية

ويروى لى الاستاذ فؤاد جلال ، السكرتير العام لمجلس الخدمات فى القاهرة ، قصة أخرى عن هذا الرجل ..

– عندما وصلت الى تونس على رأس وفد مؤتمر الخريجين ، كان رمضان الدنقير فى استقبالى فى مطار «العوينة» ، مطار مدينة تونس ، وقد قدم لى نفسه باعتباره مصريا ، وقال لى انه سيتكفل بنقل حقائبى ..

واختفت بعض الطرود ، وكانت تحوى مجموعة من المطبوعات والنشرات عن مجلس الخدمات العامة ..

وفى اليوم التالى اكتشفت أن جانبا من هذه المطبوعات يباع فى السوق ...

واكتشفت ايضا أن رمضان الدنقير وضع خاتم مكتبه واسمه على بقية المطبوعات ..

وثار فؤاد جلال فى وجهه ، وطرده من حجرة فندق تونسيا بالاس ، حيث كان ينزل ..

واصطحبنى واحد من المصريين فى تونس ، واسمه كمال بركات ، الى بيت هذا النصاب ..

وفى بيت الدنقير ، كانت مفاجأة ثانية انه يؤوى فى بيته سيدة ايطالية .. وسألته : هل هى زوجته ؟

وسكت عدة ثوان قبل أن يقول :

– انها ليست زوجتى ، ولكنى قابلتها فى ايطاليا ، وقد جاءت لتعيش معى فى تونس ...

يحتال على فتاة من مصر

ولقد أوقع النصاب فى حبائله فتاة مصرية اسمها ليلى محمد مصطفى .. وهى تعيش فى مدينة تونس مع أخيها الذى يعمل مهندسا للكهرباء فى الحكومة التونسية .

ورضيت ليلى أن تعمل سكرتيرة له وتقول للفتاة :

– كم يدفع لك فى الشهر ؟

وتبكى ليلى وهى ترد عليك :

– لا أعرف ، أحيانا ٥٠٠ فرنك .. وأحيانا ٢٠٠٠ فرنك ، أى مبلغا يتراوح بين ٣ و ٥ جنيهات فى الشهر ..

وتستطيع أن تدرك أنها عملية نصب ، عندما تعلم أن السكرتيرة فى تونس لا يقل مرتبها عن ١٥ الف فرنك فى الشهر أى نحو ١٥ جنيها !!

عمدة مصرى فى تونس

نعود الى كمال بركات المخرج السينمائى الذى هجر الاخراج والتمثيل فى مصر ، وذهب الى تونس حيث يعمل مخرجا للمسرحيات العربية فى الاذاعة التونسية

انه يعيش فى تونس منذ خمس سنوات ... وقد استطاع أن يكتسب أصدقاء كثيرين فى مختلف أنحاء تونس ..

ويطلقون عليه اسم « العمدة المصرى » ومن التونسيين أنفسهم تستطيع أن تسمع أكثر من قصة عن كمال بركات .. قال لى أحدهم :

– انه يتقاضى مرتبا كبيرا .. وسخاؤه هو سبب تسميته بالعمدة ..

وكان كمال بركات قد سافر الى لندن فى بعثة لدراسة فن الاخراج بالتليفزيون وعاد الى تونس ليقوم بأول محاولة لادخال التليفزيون الى هذه البلاد ..

وعلى شاشة التليفزيون أخرج رواية عطيل التى نجحت نجاحا منقطع النظير .

وبدأ اسم كمال بركات يلمع فى تونس كلها ..

بقى المصرى وذهب الوزير

وبذلت أكثر من محاولة لطرد هذا الشاب من الاذاعة التونسية ..

وكانت آخر هذه المحاولات منذ أربعة أشهر ، عندما صدر قرار من الوزير المشرف على الاذاعة بوقفه عن العمل .

وكانت حجة الوزير انه لا يستخدم كمال بركات ..

وتمسك الشاب المصرى بنص عقده ، وبالتعويضات التى يمكن أن يحصل عليها فألغى قرار وقفه عن العمل ..



السيد شطا .. مغن قديم وتحفظ ابنة ملك تونس الحانه !



كمال بركات المخرج الشاب والعمدة المصرى فى تونس !



ليل توفيق الفتاة المصرية ذهبت من مصر لانها بهائية



الحاج عباس .. مصرى وكان فى الحرس الوطنى !

أما الوزير فقد نقل الى وزارة أخرى بعيدا عن الاذاعة وعن كمال بركات !!

بهائية من حلمية الزيتون

وليلى الفتاة المصرية التى وقعت فى أحابيل النصاب المحترف الدنقير .. فتاة فى الثالثة والعشرين من عمرها .. وكانت تعيش مع عائلتها فى حلمية الزيتون بالقاهرة ..

وقررت العائلة أن تسافر الى تونس . وعرفت السبب .. ان هذه العائلة تدين بمذهب البهائية ، وهو مذهب منتشر فى تونس ، وله أنصار كثيرون فيها .. وذهب أخو الفتاة أولا ليعمل هناك .. ثم لحقت به أخته منذ تسعة أشهر !!

ملحن رئيس الحكومة !!

وفى تونس أيضا تقابلت مع مصرى آخر اسمه السيد شطا ..

انه مطرب وملحن عجوز .. وشهرته فى شمال افريقيا أوسع منها فى مصر .

وهو صديق شخصى للسيد الحبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس ..

وعندما كان بورقيبة منفيا فى القاهرة ، كان يسكن فى شارع نوال بالدقى ، فى شقة مجاورة لشقة عائلة السيد شطا ، وكان يتردد على العائلة ، ويقضى عندها غالبية أوقاته ..

ولما أصبح بورقيبة رئيسا للحكومة ، أصدر قرارا وزاريا بمنح السيد شطا اقامة دائمة فى تونس ، وكانت أول مرة يمنح فيها أحد المصريين مثل هذه الاقامة فى تونس ..

ويروى السيد شطا قصة سفره الى شمال افريقيا ..

قال : انه ذهب لاول مرة الى مراكش فى سنة ١٩٢٠ قبل حرب الريف ليغنى للسلطان يوسف ، والد سيدى محمد الخامس ، سلطان مراكش الحالى ..

وفى طريق عودته عرج على تونس حيث أحيا سهرتين فى قصر الباى ..

وقال أيضا أن الاميرة زكية ، ابنة الباى ، تعلمت عزف العود على يديه ، وهى تحفظ جميع الحانه ..

وفى تونس ماتت زوجة السيد شطا ، أما بناته الثلاث فقد تزوجن فى القاهرة ، وتزمع احداهن أن تذهب الى تونس لزيارته .. ولزيارة عائلة رئيس الحكومة التى تعرفت بها فى القاهرة !!

سيدتان .. ورجل !!

وبهذه المناسبة يجب الا أهمل ذكر شخصيتين لهما أهمية خاصة .. سيدتين .. واحدة اسمها زهيرة رشيد .. وهى مصرية تزوجت منذ عدة سنوات بأحد حكام الاقاليم فى تونس ..

وقد لعبت زهيرة دورا مثيرا فى الحركة الوطنية فى تونس ، فقد كانت الصلة بين زعماء تونس فى المنفى والمجاهدين فى الجبال ..

وكانت تعليمات زعماء تونس فى المنفى تصل عن طريقها الى المجاهدين ..

ومنذ عدة أسابيع عزل زوجها من منصبه ، وقد عرضت عليه زهيرة أن يهجر تونس ، ويسافر معها ليعيشا فى القاهرة !!

والسيدة الثانية مصرية هى الاخرى ، واسمها بثينة ، وهى متزوجة من مدرس تونسى تخرج فى كلية الآداب المصرية ، واسمه احمد صوة ..

وتعمل بثينة مدرسة باحدى مدارس البنات فى تونس .. وهى تكافح مع زوجها فى سبيل الحصول على اعتراف الحكومة التونسية بحملة الشهادات الدراسية المصرية ..

وكانت السلطات الفرنسية ، قبل الاستقلال ، ترفض الاعتراف بهذه الشهادات ..

سمسار فى الميناء

والمصريون فى مراكش .. واحد منهم يعمل فى طنجة سمسارا على البواخر اسمه احمد اسماعيل ، وهو يعيش هناك منذ اكثر من عشر سنوات ، وتعيش معه زوجته وأولاده الخمسة ..

وافتتح احمد اسماعيل لنفسه مكتبا للتخليص على البضائع فى قلب المدينة ، فى منطقة وطنية معروفة باسم « بيتيت صوق » أى السوق الصغيرة ..

وكان أحمد ، قبل انشاء سفارة مصر فى مراكش ، المصرى الوحيد فى شمال افريقيا الذى يتبع قنصلية مصر فى مدريد ..

تاجر دراجات نصف مليونير !!

وفى مراكش ثلاثة آخرون من المصريين واحد اسمه جورج دانيال .. وهو مصرى الجنسية هاجر الى شمال افريقيا وظل محتفظا بجنسيته ، ويدير محلا لتجارة الدراجات فى مدينة الرباط عاصمة مراكش ..

وحاولت أن أقابل الرجل ولكنه كان فى اجازة .. أغلق محله وذهب يقضى الصيف فى أجدير ، أحد مصايف مراكش على المحيط الاطلنطى ..

وعلمت انه ناجح فى تجارته وتربو ثروته على أكثر من نصف مليون جنيه !!

من مديرية الغربية !!

والاثنان الاخران .. واحد منهما اسمه الحاج عباس محمد اسماعيل .. وهو من بلدة المنشية الكبرى فى مديرية الغربية ..

وكان والده قد هاجر الى المغرب حيث تزوج سيدة مغربية هى والدة الحاج عباس .. ومات الاب وترك ابنه الذى اشتغل فى تجارة مواد التموين

وأثناء الحرب العالمية الاخيرة تضاعفت أرباحه ، ولكنه عاد فأصيب بكارثة مالية أضاعت ثروته ، واضطر لان يبدأ من جديد ..

أخذ يصعد السلم من أوله ، ولكن كمدير لمحل بقالة فى بلدة اسمها سالا فى ضواحى الرباط ..

ويقول الحاج عباس ، انه ذهب الى مصر منذ سنة ١٩١٦ ثلاث مرات .. وتزوج مرة واحدة من المغرب .. ولكن زواجه لم يدم طويلا فطلق زوجته ..

ومنذ سنتين ذهب الى القاهرة لتصفية أملاك ورثها عن والده ..

وعندما كان فى القاهرة سمع عن الحرس الوطنى فالتحق به حيث أتم تدريبه قبل أن يعود الى مراكش ..

كان مليونيرا وافلس

والمصرى الثانى .. ان اسمه محمد نجيب .. ويروى نجيب قصته فيقول :

– تزوجت فى شبابى بسيدة انجليزية .. وكنت قانعا معها بوظيفة سكرتير فى احدى الشركات بمديرية المنيا

ولكن حدث سوء تفاهم بينى وبين رئيسى الانجليزى فاستقلت ، وسافرت مع زوجتى الى انجلترا ..

وحالفنى الحظ فاشتغلت مستوردا للبضائع اليابانية .. وكان لى شريك انجليزى ..

وفى أحد الايام اقترح على أن أذهب الى كازبلانكا ، أى الدار البيضاء فى مراكش وافتتح فرعا لتجارتنا ..

ويستطرد نجيب قائلا :

– ذهبت الى الدار البيضاء فى سنة ١٩٢٣ ، ونجحت تجارتى ، وكنت أعيش حياة أصحاب الملايين .. ولكن الحرب العالمية قضت على أرباحى ..

محمد نجيب .. المليونير المصرى الذى لم يعد يجد معه ٣١٥ قرشا ثمنا لجواز سفره الجديد .. وزوجته من أشراف مراكش :



... افريقيا

وخرجت من الحرب وليس معى أكثر من ثلاثة ملايين فرنك ، أى ما يقرب من ثلاثة آلاف جنيه ..

وكانت زوجتى الانجليزية قد ماتت وتركت وراءها أربعة أولاد فى انجلترا .

ويقول نجيب .. انه هو الآخر تزوج سيدة من الاشراف فى الدار البيضاء ، وأنجب منها خمسة أطفال آخرين ..

وحاول الرجل أن يجمع عائلته ويعود الى مصر ، ولكن السلطات الفرنسية رفضت أن تسمح له بنقل مبلغ الثلاثة ملايين فرنك معه ..

وذهب الى فرنسا يحاول أن يحصل على اذن بتحويل ثروته ولكن السلطات الفرنسية رفضت أن تسمح له باخراج اكثر من ١٧٠ جنيها .. ورفضت أيضا أن تسمح له بسحب أمواله من البنك دفعة واحدة ، خشية أن يعمل على تهريبها ..

ولما تظلم عرضوا عليه أن يبقى فى مارسيليا ، على أن يسمحوا له يوميا بسحب عشرة آلاف فرنك لنفقاته ، ومثلها لزوجته وأولاده ..

ويقول نجيب .. بقيت فى مارسيليا تسعة أشهر انفقت أثناءها كل ثروتى ، ثم عدت الى الدار البيضاء ..

وظيفة فى الجيش الامريكى

وبدأ الرجل الذى كان فى يوم من الايام صاحب ملايين ، يبحث عن عمل . واسمعوا ما حدث له ..

اشتغل فى وظيفة سكرتير باحدى القواعد الامريكية فى مراكش ..

وكان يتقاضى فى الشهر ٦٣ ألف فرنك .. عدا أجره عن ساعات العمل الاضافية وكان الاجر الاضافى يرفع مرتبه الى أكثر من ١٠٠ الف فرنك ، أى نحو مائة جنيه ..

ولكن فجأة ، وبلا سابق انذار ، تقرر طرده ..

وذهب الى الامريكيين فقالوا .. انها أوامر الفرنسيين ..

وذهب الى الفرنسيين فقالوا له .. انت مصرى ، ويستحيل أن تبقى موظفا فى قلب القواعد الامريكية .. فان الاتفاق بين الدولتين ينص على أن هذه القواعد فرنسية ، وان سلطات الامن الفرنسية هى المسئولة عن الامن فى هذه القواعد ! !

مطلوب منه ٣١٥ قرشا

ان هذا الرجل يتضور من الجوع .. ضاعت ملايينه .. واصبحت زوجته تعمل خياطة فى الدار البيضاء لتعول أولادها وزوجها .

ومن العجب أن القنصلية المصرية فى مارسيليا بعثت تطلب منه أن يوافيها بجواز سفره لتجديده .. وأرسل اليها الرجل جواز سفره .. ولكنها لم ترده فقد كان جواز سفر قديما .

وبعث رسالة الى القنصل المصرى يطالب باعادة الجواز .. وقال له القنصل .. لا يمكن اعادته ، واذا أردت استخراج جواز جديد فعليك أن تبعث الى القنصلية المصرية شيكا بمبلغ ٣١٥٠ فرنكا .. أى ٣١٥ قرشا رسوم استخراج هذا الجواز ..

واعتذر الرجل بحجة أنه باع كل شىء وليس عنده ما يبيعه ليبعث بهذا المبلغ الى القنصلية المصرية ..

وفضل الرجل أن يبقى فى الدار البيضاء مصريا بلا جواز سفر ! !

وبعد ...

ان الحديث عن المصريين فى شمال افريقيا لا يمكن أن ينتهى ابدا ..

كل واحد من هؤلاء التسعة يمكنك أن تروى عنه عشرات القصص والمآسى

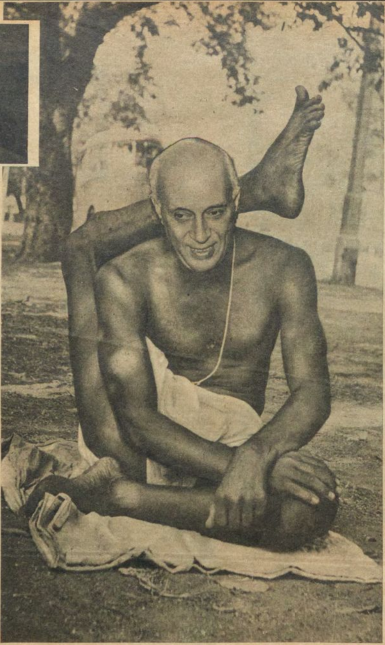
ولكن ابرزها هى مأساة هذا المليونير المصرى الذى لم يعد يملك ٣١٥ قرشا ثمن جواز سفره الجديد ! !

هكذا يبدأ نهرو يومه

• رياضة اليوجا هى سر حيوية زعيم الهند



نهرو .. رئيس وزراء الهند



تخيل رسام « آخر ساعة » نهرو ، وهو يمارس رياضة اليوجا كل صباح .. فوضع رأس نهرو مكان رأس واحد من أشهر الهنود فى ممارسة اليوجا .

نيودلهى — من أنور شتا :

صرح جواهر لال نهرو ، رئيس وزراء الهند ، بأن الفضل فى احتفاظه بنشاطه حتى الآن ، وتمتعه بصحة جيدة ، وقدرته على العمل ساعات طويلة دون توقف ، أو تعب ، انما يعود الى « اليوجا » ، الرياضة الهندية القديمة التى يمارسها كل صباح

ويقول شرى نهرو والابتسامة تعلو شفتيه : « اننى أؤدى كل صباح تمرينات (سرسن أساناس) وهى تقضى بأن أرتكز على رأسى مع رفع قدمى الى أعلى . وهذه التمرينات تحقق الانسجام بين عضلات الرأس ، وتنشط حركة الدورة الدموية ، فضلا عما فيها من روح الفكاهة التى تريح الاعصاب الى حد بعيد »

***

ولفظ يوكا Yoka بالانجليزية معناه التحكم فى القوى الجسمانية والعقلية واستغلالها لمنفعة الانسان

وقدماء أساتذة اليوجا من كبار مفكرى الهندوس وفلاسفتهم الذين استطاعوا أن ينشروا تلك الرياضة خارج حدود الهند ، حتى شاعت فى امريكا وبريطانيا وفرنسا . وقد افرد الكاتب الانجليزى « الدوس هاكسلى » عدة مقالات فى الاشادة برياضة اليوجا

***

ورياضة « اليوجا » ، انبعثت من أعماق الديانة الهندوكية القديمة . وكانت تمارسها فى بادىء الامر ، طبقة كهنة المعابد ، كنوع من أنواع الصلاة لترويض أنفسهم على الصبر والحرمان والزهد والتقشف ، ثم تطورت الى السيطرة على عضلات الانسان واخضاعها لارادته ، لما فيه خير المجتمع والدين

ومعاهد اليوجا تنتشر فى كافة أنحاء الهند ، وتشرف عليها هيئات اجتماعية معترف بها من قبل الحكومة ، التى تخصص لها بعض الاعانات السنوية

وفى خلال هذا الشهر ، سوف يضع الدكتور راداكريشنان نائب رئيس جمهورية الهند ، الحجر الاساسى لمعهد (شانس أناندبوجا) فى أنوبانى بشمال الهند ، وهو أحدث معهد لرياضة اليوجا

وسيشهد حفل وضع حجر الاساس عدد كبير من الوزراء وكبار الشخصيات الهندية والاجنبية

ان الدولة تشرف على معاهد اليوجا ، لتخليصها من شوائب الخزعبلات والشعوذة ، التى يلجأ اليها بعض محترفى اليوجا ، سعيا وراء الكسب المادى ، وجمع الاعانات والتبرعات

ان بعض محترفى هذه الرياضة ، والمعروفين باسم « الفقير الهندى » قد خرجوا باليوجا عن نطاقها المرسوم المقصود ، الى ضروب من الالعاب البهلوانية ، وتمرينات خفة اليد ، كالحواة تماما .

وكل ما يقوم به هؤلاء (الفقراء) ، هو التحكم المطلق فى عضلات أجسامهم ، وتنفسهم ، واخضاعها لارادتهم .

● شهدت شابا فى العشرين من عمره ، يدفن نفسه حيا فى حفرة عميقة ، أغلقت فوهتها بالاسمنت المسلح ، وأمكنه أن يبقى حيا فى هذا القبر سبعة أيام ، صاح بعدها يطلب الخروج ، لان (قلة) الماء التى كانت معه تهشمت ، واختلط ماؤها بالتراب !!

● رأيت بعينى رأسى ، فقيرا هنديا فى (هاردوال) يمشى حافى القدمين على جمرة من النار المشتعلة يبلغ طولها حوالى ثلاثة أمتار .. دون أن تصاب قدماه بحروق تذكر .. !!

● شاهدت بعينى فقيرا آخر ، يجمع عددا من الثعابين الكوبرا السامة ، ويضعها فى وعاء كبير . وكانت يداه وعنقه ووجهه وساقاه ، كلها تدمى من لدغات (الكوبرا) ولكنه لايزال يعيش حتى الساعة !! ...

ولكن كل هذه الاعمال الخارقة ليست الهدف من رياضة اليوجا ، انها خروج مهنة الرياضة عن حدودها المرسومة والمقصودة ..

ثلاث حركات شهيرة يمارسها هواة اليوجا .. هل يستطيع نهرو أن يقوم بها









جمال عبد الناصر
القوة الجديدة الصاعدة
على البحر الابيض

**البحر العجيب . . .أسراره وحكاياته الغريبة اسمه الابيض بلا سبب. . حوله حروب وحب ومغامرات فاشلة . .وفى قلبه مؤامرات . .
وهم الآن يحشدون فيه أساطيل وقوات لتهديد مصر. .وليست هذه أول مؤامرة يشهدها البحر ، ولن تكون آخر مؤامرة ضد الشعوب وحريات الشعوب . .
أكبر وأهم بحر فى الدنيا . . وجميع الدول تتصارع على شواطئه ، وفى قلبه ، وفوق سمائه . .
كان فى يوم من الايام للعرب وللمسلمين . . كله . . وما حوله !!!**



أسرار البحر..

• اسمه الأبيض بلا

ان البحر الكبير يروى قصة الدنيا كلها ... والمدنية كلها ... والطمع والجشع كذلك ... وصراع الصديقتين الحميمتين جدا ... انجلترا وفرنسا ... وفى قلب البحر الابيض ، وفى المياه المصرية منه ، ترقد احلام نابليون ... مدفونة داخل اسطوله الذى أغرقه صديقه الحميم «جدا» نلسون...

وموسولينى الذى وقف فوق دبابة ليصرخ « مارى نوسترم » ويشير الى البحر ...ومعناها بلغة الرومان «بحرنا» ... وكانت صحراء مصر مقبرة لاحلام موسولينى ...

وثعلب الصحراء « روميل » عبر البحر منتصرا .. وعبره كسيرا حزينا ...

وعلى شواطىء البحر الكبير صنعت الدنيا تاريخها .. فلسفات اليونان والرومان ، وزحف الحضارة العربية،وفلسفات المسيح وموسى ومحمد ..والعقائد والالحاد والديكتاتوريات والديموقراطيات ..

الرقيق والاقطاع .. فروسية القرون الوسطى ، ووحشية محاكم التفتيش .. لقد شهد البحر الابيض هذه الصور كلها ، واتسع قلبه الكبير لها ..

ابيض بلا سبب

مساحته مليون ميل مربع ، ويعيش حوله ٢٠٠ مليون انسان ، ويربط بين اهم تجارات فى العالم .. يربط بين آسيا واوروبا وافريقيا ، ومعنى هذا

انه شريان الحياة لالفى مليون واربعمائة مليون انسان ..

اسمه الابيض بلا سبب .. ولونه الحقيقى ازرق .. أما البحر الابيض الحقيقى فانه موجود فى روسيا .. وبذلك يكون اسمه مسروقا.. وقد يكون السبب تمييزه عن البحرين الملونين .. الاحمر والاسود !

وللبحر الكبير تاريخ غريب .. لقد كان مغلقا بلا ابواب ، وكانت فى وسطه جبال ضخمة هائلة.. وحدثت زلازل وبراكين ، وانفتح له بابان ..

الى البحر الاسود عند الدردنيل .. والى المحيط الاطلنطى عند جبل طارق ..

واختفت فى اعماقه الجبال الهائلة ، وبقيت رؤوسها مطلة فوق الماء .. وقد اصبحت هذه الرؤوس جزره المتناثرة ..ففيه خمس جزر كبيرة،ثلاث منها هى كورسيكا وكريت وقبرص ، فى مساحة واحدة تقريبا ، ثلاثة الاف ميل مربع ..

واثنتان منها هما سردينيا وصقلية فى مساحة واحدة .. تسعة الاف ميل مربع ..

قلبه عندنا !!

والبحر العجيب له وجه .. وله قدم وساق ..وله كف ضخمة .. وله صدر وقلب ..

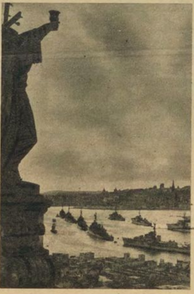
وجهه فى اسبانيا ، ويطل على المحيط الاطلنطى.

وقدمه وساقه فى ايطاليا .
وكفه فى اليونان ..
وصدره وقلبه فى مصر وشمال افريقيا ..
وله ثلاثة ابواب :

باب على البحر الاحمر ، اقام الدنيا ولم تقعد بعد اسمه « قناة السويس »

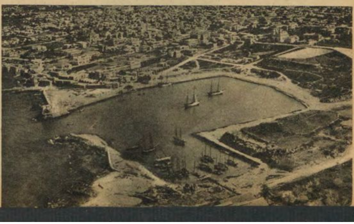
وباب على البحر الاسود اسمه الدردنيل ... وتحتكره تركيا وتتطلع اليه روسيا ..

وباب ثالث على المحيط الاطلنطى .. وتحتكره





طبول تدق فى شمال افريقيا .. وحروب ودماء ورعب .. وفى مالطه اساطيل وحشود وتهديد بالدمار والخراب ، وتحت يرقد ميناء اللاذقية السورى هادئا وادعا فى سلام .. وهى واحدة من المتناقضات الكثيرة على ساحل بحر المتاعب والسبب هو الاستعمار الذى يتمسك باخر بقاياه واشلائه





كان البحر الابيض وما حوله من بلادواراض ، وما فيه من جزر كلها للعرب والمسلمين ·· ووصلت جيوشهم الى فينافى النمسا والى قلب فرنسا ·· التى تجعجع اليوم وتملأ الدنيا صراخا ··

الذى تحتشد فيه قوات انجلترا وفرنسا

سجب .. وشهرته الحب والحرب والمؤامرات

انجلترا وتتطلع اليه اسبانيا وتطالب به وهو جبل طارق ·· باسم القائد العربى طارق بن زياد الذى قهر اوروبا وطرق ابواب فرنسا ··

صور كثيرة متزاحمة للاحلام التى انهارت والصرخات التى ملأت سماءه مطالبة بالسيطرة والنفوذ ·· فرنسا وانجلترا وايطاليا وتركيا ·· كل واحدة تقول : بحرنا وبلادنا ··

كان زمان !

فرنسا التى تبلغ مساحتها ٢٠٠ الف ميل مربع وسكانها ٤٢ مليونا ، تتحكم فى ٢٢ مليون انسان فى شمال افريقيا ، وتستولى على مليون ميل مربع على ساحل البحر الابيض ·· فرنسا وحدها تستعمر قدر مساحة البحر الابيض كله ··

وانجلترا كانت لها دولة ·· ونفوذ وقواعد وسلطان ·· على ساحل البحر الكبير ··

وايطاليا كانت لها دولة ونفوذ ومستعمرات على شاطئه ··

وتركيا هى الاخرى احاطت بالبحر من كل جانب وانقلبت الموازين ، وافلتت سوريا ولبنان من قبضة الاستعمار الفرنسى ·· وتونس ومراكش وبعدهما وبقيت تشدد قبضتها على اخر ارض مغتصبة فى الجزائر·

ولم يبق لانجلترا من هذا البحر سوى « عظام » واشلاء متناثرة ·· «عظمة» فى جبل طارق، ومساحتها ١٧/٨ ميل ، وسكانها ٢٢ الفا ويسمون هذا المراحد اعمدة هرقل ·· هكذا كان فى التاريخ القديم ، او كما يقولون ··

و« عظمة » فى مالطة ، ومساحتها ١٢٠ ميلامربعا وسكانها ٢٧٠ الفا ومالطة التى يحشدون فيها اساطيلهم الان ، كانت فى يوم من الايام عربية مسلمة يحكمها العرب ، وما زالت الاسماء العربية عالقة بها ·· رأس الخيمة ، ورأس الوحش ، ورأس زريق ، وسليمة ·

وفى مياه مالطة عشرات السفن التى اغرقتها طائرات الالمان والايطاليين ··

فقد تعرضت اثناء الحرب الاخيرة لاكثر من ٢٥٣٢ غارة ،وكان يغار عليها فى اليوم الواحد بمعدل ١٢ غارة ·· وبعد الحرب منح ملك الانجليز وسام صليب جورج لكل سكان مالطة بلا استثناء ··

((عظمة)) ثالثة

و« عظمة ثالثة » من بقايا اشلاء الامبراطورية البريطانية ·· انها قبرص ومساحتها ٣٥٧٢ ميلا مربعا ، وسكانها نصف مليون ·· وتحتشد حولها الان اساطيل انجلترا وفرنسا لتهدد مصر ·· مع ان انجلترا نفسها لم تستطع حتى الان ان تسيطر على الجزيرة الصغيرة ··

ولا ان تقف فى وجه حركة التحرير فيها ··

* واما تركيا فلم يعد لها حول البحر ممتلكات ومستعمرات ·· لقد اكتفت بنفسها ··· وحتى جزيرة رودس التى كانت تابعة لتركيا ، اصبحت الان يونانية ··

والطريف انه توجد حول شواطىء اليونان وتركيا « دستة » من الجزر لا تزيد ولا تنقص ،واسمها جزر الدوديكانيز وكبراها هى رودس ··

وحول اليونان ، عند طرف رأس ماتابان ··· يوجد اعمق مكان فى البحر الابيض ·· انه يبلغ ١٤٤٠٠ قدم تحت الماء · وهذا العمق يساوى مرتين ارتفاع جبال سانت كاترين فى شبه جزيرة سيناء المصرية ، ويساوى نصف ارتفاع قمة جبال افرست اعلى مكان فى العالم ··

وتقول الاساطير ان اليونان هى كف البحر الابيض وكانت الكف ممسكة ببعض اللآلىء ·· وفجأة حدثت البراكين والزلازل فافلتت من الكف عشرات اللآلىء وتناثرت فى البحر لتصبح جزائر لا عدد لها ولا حصر حول كف البحر (اليونان)

البقية على الصفحة التالية



ميناء الاسكندرية كان الثور الوحيد للبحر الابيض من الاف السنين ، واليوم ياخذ دوره فى قلب البحر ، وتحميه لاول مرة اساطيل حديثة مصرية !! واقرب ميناء عربى له هو بيروت · وجمعت الاحداث بين الشعبين كما جمع البحر بين الميناءين



مفاتيح البحر انتقلت من الشمال إلى الجنوب ...

تابع المنشور على الصفحة السابقة

بحر الحب والحرب

والبحر الكبير .. من أجمل بحار الدنيا ... حول شواطئه الجمال والسحر ..

آلهة الحب كلها اجتمعت حول سواحله فى بلاد الاغريق ..

وعلى شواطئه التقت كيلو باطرة وانطونيو وقيصر ونزلوا الى البحر عند مرسى مطروح .. ولا يزال حمام كليوباطرة قائما هناك .. وافروديت الهة الحب ، وفينوس ربة الجمال ، وديونيسيس رب الخمر والزرع .. كلهم عاشوا على سـواحله .

وما زالت جزيرة كابرى ملتقى العشاق فى العالم والريفيرا الايطالية والفرنسية .. جنات اخرى تستقبل سكان البحر وضيوف البحر ..

وفى لبنان سحر وجمال .. وروعة على شواطىء بيروت ، وفى سوريا على شـواطىء اللاذقيـة

وفى مونت كارلو مقامرات ومغامرات ، تمامـا كالمقامرات التى فى الطرف الاخر من البحر ، فى تونس ومراكش والجزائر ..

هذه مؤامرات على الجيوب

وهناك مؤامرات على الشعوب ..

وبحر المتناقضات يسع كل هذا ..

يسع اسرائيل .. ويسع مصر .. والبلاد العربية .. ويسع تركيا ويسع اسبانيا ..

تهديدات بالحرب فى مالطة وقبرص وعوسيليا وطولون ..

وثورات ومذابح فى الجزائر ..

وقلق وحيرة فى تركيا واسرائيل ..

وحرمان فى اليونان ..

فرقة للنسانيس فى جيش انجلترا

اغرب فرقة فى جيوش العالم ، فرقة للنسانيس موجودة فى جبل طارق ، ولها ضابط برتبة صاغ يتولى شانها ، ولقبه « ضابط فرقة النسانيس » !!

عدد افرادها خمسة وعشرون نسناسا بلا ذيول .. ولونها رمادى مائل للازرق ، وهى تمرح بلا قيود فوق صخور الجبل !! وتعد من رعايا الحكومة الانجليزية !!

والانجليز يؤمنون بان بقاء النسانيس فى جبل طارق ، هو سر بقائه فى ايديهم ٢٥٢ سنة !! ويوم تختفى النسـانيس سيضيع منهم جبل طارق !!

وفى اثناء الحرب الاخيرة تهكم جوبلز على انجلترا بسبب هذه النسانيس ، فما كان من تشرشل الا ان زار جبل طارق وجلس مع النسـانيس وضابطها ساعة ونصف ساعة ، وارسل طائرتين من سلاح الطيران الانجليزى الى جنوب افريقيـا لتحضر نسـانيس غيرها .. واصبحت الفرقة مكونة من ٢٥ نسناسا !! وعند الغروب كل يوم يقف الضابط المسئول ليحصى نسانيسه قبل اغلاق الابواب ..

وجبل طارق وحدها ، هى المدينة التى لها مفاتيح وابواب تغلق عنـد الغروب تماما .. وفى كل صباح يدخلها اسبانيون من الرجال والنساء ليعملوا فى مينائهـا وفنادقها ، ولكنهم لا ينامون فيها .. ولا بد من خروجهم قبل اغلاق الابواب ..

وتبقى جبل طارق ، ونسانيسها الخمسة والعشرون تلعب فوق اعلى نقطة منهـا ، ولا تزيد فى ارتفاعهـا على عمـارة الامبيرستيت ، ناطحة السحاب الامريكية .

فأصبح لهم بحرا بلا فائدة !



بحر المتاعب تلتقى حوله مطامع الغرب ، وفى قلبه اليوم حركات وعلى شواطئه مؤامرات .. فى قبرص ومالطه وليبيا وجبل طارق وطولون تهديد بالحرب وفى الاسكندريه وبيروت واللاذقية سـلام واستعداد وعيون كثيرة ترقب البحر . تيتو فى يوغوسـلافيا وفرانكو فى اسبانيا ومكاريوس من منفاه ..وكننجهام الذى يعتقد ان خـرافة الاسطول الانجليزى لاتزال تثير الرعب..

وتحفز واستعداد فى مصر وسوريا ولبنان ..

فى هذه الايام يفتح البحر عينيه فى دهشة على الذى يحدث فيه وحوله وفوقه .. هل كل هذا لان دولة استردت املاكها ، واعادت ثروتها وحصلت على قطعة من ارضها ؟

ان النغمة الغريبة التى يسمعها البحر الابيض ليست جديدة على كل حال ..

زحف من الحذاء !!

ان الصورة تكررت قبل هذا مرات ومرات ..

العدوان دائما يأتى من الغرب الى الضفة الاخرى فى الشرق ..

والتهديد ينبعث على مر الزمن من سكان الشاطىء الذى فيه الحذاء .. وما يجاوره .. ويتجه دائما الى الشاطىء الذى فيه القلب والصدر وما يجاوره !

فريزر الانجليزى ، زحف على مصر وهزمه المصريون ..

نابليون الفرنسى ..

موسولينى الايطالى ..

روميل الالمانى ..

وقبلهم ريتشارد قلب الاسد ..

وقبله يوليوس قيصر ..

وقبله الاسكندر المقدونى ..

وقبله هانيبال الذى عبر جبال الالب بالافيـال وهزم فى موقعة زاما فوق ارض شمال افريقيا ..

رمسيس حفر القناة !!

واسمعوا قصة غريبة .. ان قناة السويس ليست بدعة على مصر كما ادعى ديلسبس .. واعوانه ..

ان رمسيس الثانى وصل البحر الابيض بالبحر الاحمر عن طريق النيل ، وحدث هذا من ثلاثة الاف سنة واكثر .. والذين حفروها هم المصريون اولا ، كما حفروها اخيرا ..

وعندما كانت الظلمات تسيطر على البحر الابيض كله والسفن تتخبط بين امواجه ..

كان فى الاسكندرية وحدها « فنار » يرتفع فى السماء ٥٣٠ قدما ، وينير الطريق وظل عشرات السنين يقوم بدوره الكبير للعالم الجحود ..

وشىء آخر غريب شهده البحر الكبير .. لقد مر به حين من الدهر كان فيه عربيا اسلاميا ... حتى فيينا ، فى النمسا وصلت اليها جيوش المسلمين .. وحتى بواتييه وتولوز وليون فى فرنسا ... وقبرص وصقلية وسردينيا وكريت ومالطة ورودس .. كلها كانت للعرب والمسلمين !

والبحر الكبير اهدأ بحار الدنيا ، ولا يثور الا قليلا .. وان كانت البراكين والزلازل تمتد بين شماله وشرقه .. وفى فيزوف وسترومبول واليونان وتركيا مراكز الثورة الارضية التى لا تهدأ ...

وجو البحر الابيض نادر بين الاجواء الموجودة فى العالم كله .. جاف فى الصيف ودافىء ممطر فى الشتاء .. وبلاد كثيرة فى العالم تضع لها القابا من البحر الابيض وجوه ونسيمه ..

لوس انجلوس فى كاليفورنيا بامريكا الشمالية ..

وسنتياجو فى شيلى بامريكا الجنوبية ..

وكيبتون فى جنوب افريقيا ..









مصر مسئولة عن البحر الابيض وسمائه!

مصر وحدها هى المسـئولة عن سلامة الملاحة فى البحر الابيض المتوسط ، بين مالطة ولبنان وتركيا واليونان !

وبمقتضى الاتفاقية الدولية ، فان مصلحة الارصاد المصرية تذيع من محطة لاسلكى الاسكندرية نشرات دورية ، فى اوقات محددة ، وعلى موجات لاسلكية متفق عليها ، وتحتوى النشرة على كل المعلومات البحرية والجوية ، عن احتمـال حدوث عواصف واعاصير او رياح وامطار فى مدة الاربع والعشرين ساعة القادمة .

حتى فى السماء .. فان جو البحر الابيض كله خاضع لمصر .. وهى المسئولة عن سلامة الطيران فوقه ، ولا بد للطائرات كلها ، مهما تكن جنسياتها ، ان تسير على هدى نشرات مصر الجوية ، وتعليمات مصلحة الارصاد المصرية !!

والطائرات فى اى مـكان فوق البحر الابيض تسير على ضوء ارشادات ومعلومات مصر .. من لحظة قيامها من مطاراتها فى باريس ، او لندن ، او روما ، او اثينا ، او برشلونة ، او انقرة ، او بيروت ، او دمشق .. كلها بلا استثناء ، تعتمد على مصر ومعلومات مصر وجهود المصريين

كلها تتسمى باسم جو البحر الابيض وفواكهه وازهاره ..

عملاق من البحر !!

والذى يثير العالم اليوم ، اسم جديد اطل على البحر الابيض .. اسمه جمال عبد الناصر .. امسك فى هذا الشهر باهم مفاتيحه ، ووقف بقدميه على ساحله الجنوبى ، وواجه الغرب ..

ولاول مرة يحدث هذا فى تاريخ البحر .. كانت المفاتيح فى الشمال .. والقوة فى الشمال .. ولكن الآية انقلبت .. واتجهت الانظار الى الجنوب وبدأت التهديدات ، وتجمعت الحشود تلتقى حول العظام الباقية من اشلاء الامبراطوريات الممزقة .. الانجليزية والفرنسية .. لم يعد بحرهم .. ولم يعد يصبر على الذى كان يحدث فوق امواجه وفى سمائه وعلـى شواطئه .. وسقط القناع عن وجه الاستعمار .. وانهارت الاعمدة الزائفة .. وبقى لهم فقط آخر اعمدة هرقل فى جبل طارق .. بلا فائدة .. وبلا قيمة ، لان مفتاح البحر فى يد العملاق الاسمر ، جمال عبد الناصر ..

وفى تاريخ البحر الابيض الحديث .. وجـوه يعرفها العالم ..

تيتو صديق مصر ..

ومكاريوس الذى هزم انجلترا كلها ، وكشف الاستعمار فى لحظاته الاخيرة ، والهيكل الباقى من شخصيات الاسطول الانجليزى الذى يهددون به ..

كاننجهام العجوز .. قائد اسطول البحر الابيض .. وهو لا يزال يعتقد ان البحر بحرهم ، او كما قال موسولينى من قبل ، « مارى نوستروم » ، ومعناها بالرومانية « بحرنا »

نسى العجوز ، ونسيت الامبراطوريتان السابقتان فرنسا وانجلترا ، ان شعوب البحر الابيض التى تقف عند صدره وقلبه ، وقفت على اقدامها ، ونهض العملاق الاسمر .. الذى فى يده مفتاح البحر الكبير الغامض المليء بالاسرار والاحداث .. وبالحب والحرب .. والجمال ..

صلاح جلال

جبل طارق اخر عظمة من اشلاء الامبراطورية ، وفيه فرقة النسانيس التى تؤمن انجلترا بوجودها حتى تبقى القلعة فى يدها

فرنسا اليوم صديقة لانجلترا وهى التى حطمت اسطولها فى ابو قير واليـوم يجتمع اسطول الصـديقتين اللدودتين وفوقه آلات الحرب والدمار لتخويفنا ..





ناس وراء الأخبار

حادث عجيب .. للدكتور مورو وزوجته فى مطار باريس

تبادل الدراسة بين طلبة الطب فى أوربا ومصر !

● **الدكتور محمد كامل مرسى** .. مدير جامعة القاهرة .. والرجل الذى لايهدأ تليفون مكتبه طوال اليوم من احاديث ومشاكل الطلبة .. انه سعيد جدا هذا الاسبوع باقبال الطلبة الاجانب على الدراسة فى مصر اثناء العطلة الصيفية ..

فقد طلب اليه دكتور حنتوسة عميد كلية طب القاهرة أن يأذن لثلاثة من طلبة السنوات النهائية بكلية طب جامعة برلين .. بالاقامة فى المدينة الجامعية ابتداء من هذا الاسبوع .. اثناء دراستهم الصيفية فى كلية طب القاهرة .. وسأل مدير الجامعة عن عدد الطلبة الاجانب الذين وفدوا على مصر لدراسة الطب فى الصيف فتبين أن عددهم يزيد على العشرة ومن بينهم سبعة فقط من طلبة وطالبات الطب فى يوغوسلافيا .. وثلاثة من ألمانيا .. وآخرون من سويسرا وانهم يتلقون دراساتهم العملية فى المستشفيات الجامعية أثناء النهار ... ويعودون الى مسكنهم بالمدينة الجامعية فى الليل .. وانه ينتظر قدوم عدد آخر هذا الشهر .. تنفيذا للبرنامج الثقافى الذى وضعته كلية الطب المصريه بتبادل الطلبة والاساتذة بين مصر ودول وسط أوروبا كلما جاء الصيف ! ..

أول معاهدة ثقافية بين مصر وروسيا !

● **الاستاذ كافتانوف** ، وزير الثقافة الروسية .. لقد عاد الى بلاده فى هذا الاسبوع بعد أن عاش فى القاهرة أربعة أيام حقق فيها الشىء الكثير من اجل الثقافة . وفى المقدمة توقيع المعاهدة الثقافية بين مصر وروسيا ..

وقليلون جدا هم الذين شهدوا الوزير الروسى أثناء اقامته فى مصر .. فلقد كان يعمل اربعا وعشرين ساعة كل يوم .. ومعه اثنان من أساتذة مصر هما : الدكتور احمد نجيب هاشم ، وكيل وزارة التربية ، والاستاذ على حسنى زين العابدين .. وانتهت جهود الثلاثة بتوقيع أول معاهدة ثقافية بين مصر وروسيا ، وسوف يتحقق للبلدين — بمقتضاها — كل وسائل التبادل الثقافى بينهما من الكتب .. والطلبة .. والاساتذة .. والزيارات ، ابتداء من العام الدراسى الجديد !

ممنوع الزواج الا بشهادة المعاملة !

● **الاميرالاى عباس حافظ** .. مدير ادارة التجنيد ... ربما لا تستطيع الزواج الا باذن خاص منه .. !

فقد اتجه تفكير الاميرالاى حافظ الى اجراء خاص لحصر المطلوبين للتجنيد فى مصر وتضييق النطاق حولهم .

وبعث الى جميع المأذونين الشرعيين ومكاتب الزواج والكنائس بعدم عقد اى زواج بين العريس والعروس الا بعد أن يقدم العريس «شهادة المعاملة» التى تثبت اعفاءه من التجنيد ، وبخلاف ذلك لا يمكن للمأذون اتمام الزواج .. !

ويضحك الاميرالاى حافظ وهو يقول : ان عدد المتقدمين للحصول على شهادة المعاملة سوف يزداد قطعا بعد هذا القرار وأن مشاكل الزواج والمهر اصبحت سهلة بعد أن تحصل على جواز المرور من ادارة التجنيد !

معهد السرطان .. كان من الدعايات الحزبية !

● **الدكتور هارولد دورم** .. سكرتير معهد البحوث القومى بالولايات المتحدة .. وسكرتير الاتحاد الدولى للسرطان ، والذى يزور القاهرة هذه الايام .. مطلوب منه أن يعد تقريرا مفصلا لوزير الصحة الدكتور نور الدين طراف عن حالة السرطان .. ومدى انتشاره فى مصر .

وكانت الهيئة الصحية العالمية قد أوفدته الى مصر فى الاسبوع الماضى لزيارة المستشفيات المصرية .. تنفيذا لبرنامج التبادل الثقافى الصحى بين الدول الاعضاء .. وسيمضى دكتور هارولد — فى مصر — شهرا كاملا .. لاعداد الاحصاءات والارقام والتقارير عن عدد الاصابات بالسرطان .

والطريف أن أول سؤال وجهه الطبيب الامريكى الى زملائه الاطباء المصريين فى مستشفى المنيل الجامعى كان عن معهد السرطان الذى أنشأته حكومة مصر سنة ١٩٥١ .. وبكل بساطة .. تبين أن المعهد المذكور لم ينشأ بعد وأنه راح ضحية الحكومات الحزبية .. التى كانت تعلن عنه فى الصحف .. وتنقل عنها وكالات الانباء الاجنبية .. ثم يتكشف الواقع المرير — فيما بعد — عن أن اقامة المعهد كانت مجرد دعاية حزبية لوزير الصحة الحزبى .. فى ذلك الحين .. بقى أن تعلم أن وزارة الثورة قد اعتمدت المبالغ اللازمة لشراء المعدات والاجهزة الخاصة به .. واقامته فعلا هذا العام .. !

صحفى روسى ينقلب فلاحا مصريا

* **الاستاذ سيد مرعى** .. وزير الاصلاح الزراعى مشغول بكثرة بالضيوف الاجانب ، وكلهم من الصحفيين والمراسلين ومندوبى الاذاعات والتلفزيون وعندما حضروا الى مصر بمناسبة حوادث القنال ووجدوا الاحوال هادئة ولا تستحق بقاءهم فى منطقة القنال بدأوا يزحفون على معالم جديدة ويزورونها وكان من بينها الوزارة الجديدة الخاصة بالاصلاح الزراعى ومشروعاتها ، وفى اسبوع واحد استقبل الوزير ١٥ صحفيا اجنبيا من الدول الشرقية والغربية .. وجلس معهم فى مكتبه يحدثهم عن المشروعات وبعد ذلك فضلوا الانتقال لمشاهدة البيوت الجديدة التى اقيمت لفلاحى انشاص ، وكل منها مستقل عن الآخر ، وضحك صحفى روسى وهو يقول للوزير هل تقبلوننى فلاحا عندكم » فاعتذر الوزير .. وهو يضحك ..



طفل يقول لملكة هوليوود : « ادينى بوسة ! »

انيتا اكبرج ، صاحبة أجمل صدر فى هوليوود ، برغم أنف جين واسل ومارلين مونرو ، كانت تزور روما فى هذا الاسبوع حيث يجرى تصوير فيلمها الجديد . وفجأة اقترب صبى صغير من انيتا وقال لها : « أنا معجب بك . لقد شاهدتك على شاشة السينما . واريد منك قبلة .. قبلة واحدة ! » وابتسمت انيتا من المعجب الصغير واسلمت له خدها واستغرق الصبى فى قبلة طويلة !

الآداب الشرقية أولى بالدراسة الطويلة !

● الاستاذ امين الخولى .. الاستاذ بكلية آداب القاهرة وعضو وفد مصر الثقافى فى الشرق الاوسط .. لقد انفصل من الوفد الثقافى المصرى فى اندونيسيا .. وآثر البقاء هناك مدة طويلة ليتعمق فى دراسة آداب الشرق .. فى الهند .. والصين الشعبية وباكستان

فقد تلقت أسرته خطابا يقول فيه أن مهمته مع الوفد الثقافى الذى أرسلته وزارة التربية قد انتهت بعد خمسة عشر يوما من سفره .. وانه آثر أن يبقى فى طوكيو مدة يزور بعدها الصين الشعبية والهند وباكستان بغية اعداد مؤلف كبير عن الادب فى هذه البلاد الشرقية .. بعد أن وقف على كثير من الحقائق التى تحيط بأرض الاسرار ! .

اللغة الروسية ضرورية

● **حسن لطفى** .. مدير مكتب الاستعلامات فى بور سعيد ، هوايته الوحيدة فى هذه الايام ، أن يدرس اللغة الروسية ، ويقول ان وجوده فى بورسعيد الآن يستدعى منه أن يكون على صلة بكل القنصليات الموجودة فى المدينة ، ومن بينها القنصلية الروسية ، ولا يرضيه بحال من الاحوال ان يذهب الى القنصلية ويسأل عن شىء ، فيجد الموظف الذى يسأله يتناقش مع زميل له باللغة الروسية ، وهو واقف لايفهم من حوارهما شيئا .

وحسن يتكلم الانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية ، وبعد أيام سيتكلم الروسية .

الجمرك الفرنسى يمثل وقاحة فرنسا ..

● **الدكتور محمد عبد الوهاب مورو** .. الجراح المعروف وعميد كلية طب جامعة القاهرة السابق .. تعرض فى الاسبوع الماضى لوقاحة موظفى الجمرك الفرنسى فى باريس .. واضطر أن يتحمل — على مضض — ما صنعوه بملابسه .. وملابس زوجته ..!

فقد سافر دكتور مورو الى أوروبا فى الشهر الماضى لاعمال تتعلق بمهنته من جهة .. ولقضاء بضعة أيام فى عواصمها .. من جهة أخرى وأثناء مروره بباريس .. فى الاسبوع الماضى .. تعرض لوقاحة موظفى الجمرك .. ورجال البوليس هناك .. فانهم ما كادوا يطلعون على جواز سفره ويكتشفون أنه مصرى حتى استولوا على حقائبه عنوة .. وفتحوها بحجة التفتيش عن المهربات ، وتنفيذا لتعليمات الجمرك .. وعلى الرصيف أخذ رجال بوليس الجمرك الفرنسى الوقح يبعثرون ملابس الطبيب المصرى وملابس زوجته .. ويلوحون بفساتينها وجواربها فى الهواء ... زيادة فى اغاظته .. ولم تفلح معهم اية وسيلة للتفاهم ..



حكم الفرنسيون عليه بالاعدام

● **محمد ناصر الكتانى** .. السكرتير الثالث بالجامعة العربية الذى اعتقل فى حادث الجاسوسية ثم افرجت عنه النيابة واعتذرت له لثبوت براءته وعدم علاقته بعصابة الجواسيس .

وعندما اعتقل الكتانى لم يصدق اى واحد من زملائه فى الجامعة انه يمكن ان يكون جاسوسا .. كانوا يعرفونه ، ويعرفون ماضيه وكفاحه ، وكيف ان الفرنسيين اصدروا ضده حكما بالاعدام فاضطر للفرار الى طنجة حيث عاش منفيا ..

والسيد الكتانى من عائلة عرفت بوطنيتها وله ثلاثة اعمام .. واحد من زعماء الحركة السياسية فى مراكش .. والثانى اختير رئيسا لجمعية العلماء فى الجزائر ، والثالث من رجال الدين فى سوريا ..

ولم يتصور اصدقاء الكتانى فى مصر ومراكش وسوريا وكل البلاد العربية ان الرجل لم يكن سوى ضحية فى هذا الحادث .. حتى والدته بعثت من مراكش برقية تسأل ماذا حدث لابنها ؟

وعاش هؤلاء الاصدقاء فى حيرة .. ورفض بعضهم ان يصدق وظلوا يؤمنون ببراءته حتى عاد الرجل نظيفا وثبت ان لاعلاقة له من قريب او بعيد بهذه العصابة ..

ولكن بعض هؤلاء الاصدقاء سبقوا الحوادث واصدروا حكما على الرجل قبل أن تتكشف الحقائق ..

وتسأل هؤلاء الاصدقاء فيقولون لك .. كان الاتهام قاسيا ولم نكن نتصور ان الرجل الذى عشنا معه اكثر من ثمانى سنوات وعاش يكافح ضد الاستعمار يمكن أن يضع يده ويعمل من اجل الاستعمار .. واخطأ بعض هؤلاء الاصدقاء فى الحكم على الرجل ..

وذهب هؤلاء الخاطئون اليه يعتذرون .. واعتذرت ايضا « آخر ساعة » فقد تكون قد اساءت اليه من غير قصد ، فى تحقيقها الصحفى عن عصابة الجواسيس ..

بقى ان تعرف انه كان قبل ان يحكم عليه الفرنسيون بالاعدام سكرتيرا عاما لوزارة العدل فى مراكش .. وعندما جاء الى القاهرة اعتمده حزب الشورى والاستقلال فى مراكش مندوبا للحزب لدى الجامعة العربية .. وظل الرجل موضع اضطهاد بعض منافسيه السياسيين ، وحاول هؤلاء ان ينالوا منه اكثر من مرة ولكنه صمد لمحاولاتهم ..

وفى ليلة الافراج عنه تلقى اكثر من مائة برقية من مراكش تهنئه بتكشف الحقيقة .. و « آخر ساعة » هى الاخرى تهنئه ..

أجمل مدن مصر التى كانت محرمة

• تعالــــ معى نعيش فى بور فــؤاد .. لأولـــ
• أجـــمل نوادى البحـــر على المـيـــناء

أجمل مدينة فى مصر اسمها بور فؤاد كانت محرمة على المصريين والسبب هو سيطرة شركة القنال المنحلة .
فهيا أجمل بلاج ، واجمل شوارع ، وأجمل بيوت ، وفيها أفخم نواد بحرية فى مصر ..
ثم عادت المدينة الجميلة لاصحابها ، واصبحت كما يجب ان تكون .. وفتحت ابوابها للمصريين ، ودخلت «آخر ساعة» مع الداخلين ..

الهدف من انشاء بور فؤاد هو اقامة الورش الضخمة الهائلة التى تملكها الشركة فى مكان قريب جدا الى الميناء أو بمعنى أصح فى الميناء نفسه .

ووقع الاختيار على بور فؤاد ..

وكانت فى ذلك الوقت صحراء قاحلة لا ماء فيها ، تقع شرقى بور سعيد وتمتد حتى سيناء ، ولا تربط بينهما مواصلات .

وكان العمال ينتقلون الى بور فؤاد بواسطة الزوارق الصغيرة ، ولكن الورش الضخمة التى اقيمت امكنها أن تصنع زوارق كبيرة أطلق عليها اسم معدية ، تنتقل ليل نهار بين بور سعيد وبور فؤاد ويمكنها أن تنقل ٨ سيارات كبيرة و ٥٠٠ عامل فى كل مرة . كما أن المياه العذبة الصالحة للشرب امتدت اليها بواسطة أنابيب ضخمة عبر القناة .

وهنا بدأ التفكير فى انشاء مدينة نموذجية تقسم الى قسمين .. قسم يسكن به عمال الشركة الاجانب ، وقسم آخر يسكن به موظفوها من الفرنسيين والانجليز ووضعت الشركة تصميما موحدا لمنازل



فتاتان .. احداهما ايطالية والاخرى يونانية .. فى شرفة كازينو بور فؤاد





محكمة بور فؤاد .. تعد من آيات الفن المعمارى الحديث .. نقشت بعض جدرانها من الداخل بماء الذهب ..

شوارع بور فؤاد الآن تموج بالحركة بعد أن سكنها المصريون .. وهذا هو الشارع الرئيسى بالمدينة ..





نجم السينما يول برينر

لأول مرة فى تاريخ السينما تنفق شركة من شركات الانتاج سبعة ملايين من الدولارات لانتاج فيلم يتولى بطولته ممثل يظهر على الشاشة لأول مرة ... وهذا ما فعلته شركة فوكس عندما أسندت دور ملك سيام فى فيلم « أنا وملك سيام » الى الممثل المسرحى يول برينر .. بعد أن اشترى داريل زانوك حقوق انتاج القصة من مؤلفتها مارجريت لاندن وكذلك الحقوق الموسيقية من رودجرز وهمرشتين ، وقد صورت هذه التحفة بالسينما سكوب ٥٥ مم وبالالوان الطبيعية .

وقد مثل دور ملك سيام عدة مرات بواسطة ممثلين مختلفين مثل هربرت لوم ومارتن بنسن واعقبه ركس هاريسون الذى ظن الناس أنه لن يستطيع أحد أن يبذه فى هذا الدور الى أن شاهدوا يول برينر فشهدوا له بالعبقرية والنبوغ وظهور ذاتيته فى تمثيل هذا الدور وابتكاره فى أدائه .

ومن الغريب أنه قبل أن يقوم يول برينر بهذا الدور كان يعمل اكروبات فى أوروبا وكان يرقص ويغنى فى كثير من الاحيان .. ثم عمل مخرجا فى التليفزيون واخرج حوالى الف برنامج وعلم كثيرا من المخرجين الذين لمعت أسماؤهم فى هذه الايام ، وبالاضافة الى هذه الخبرات

فان وجه يول برينر يعتبر أعجب وجه بين نجوم السينما فهو يشبه الغجر ويشبه الصينيين ذو شكل خاص لاتحس آثار العمر فى وجهه أو جسمه ... وتتنبأ له هوليوود بمستقبل باهر فى محيط العمل السينمائى .

على مصر

مـــرة ..

الكبير

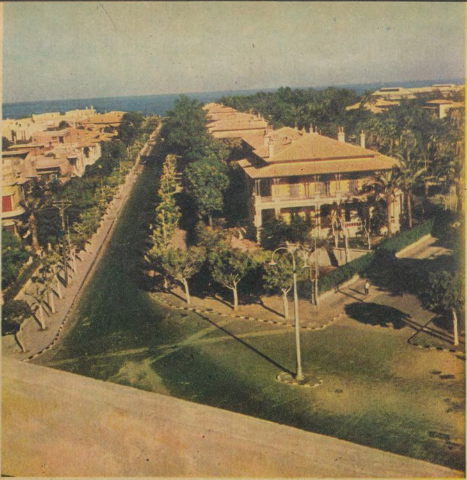
هؤلاء العمال .. وهو منزل صغير أنيق له حديقة تناسبة مكون من دورين .. يدفع فيه العامل ايجارا رمزيا بسيطا ، وكان هذا القسم يقع غرب المدينة .

أما منازل القسم الآخر المخصص لموظفى الشركة الفرنسيين والانجليز ، فقد كان قصورا وفيللات فاخرة لكل منها حديقة واسعة يعنى بها بستانى خاص يتقاضى من الشركة عن عمله هذا خمسين جنيها فى الشهر !

نوع جديد من البنات

وبنات بور فؤاد مهما كانت جنسيتهم يتعلمن أشياء كثيرة .. مثل ركوب الدراجات والتردد على الشواطىء .. والتحدث بالفرنسية والانجليزية واليونانية والايطالية .. وتربية الكلاب .. والتزين يوم الاحد والخروج الى الحدائق فى ذلك اليوم .

وتخطيط بور فؤاد خلق فيها جوا أوربيا خالصا .. الشوارع واسعة مرصوفة



اجمل حى فى بور فؤاد .. فيه يسكن كبار موظفى الشركة الفرنسيين فقط !

أنيقة نظيفة دائما .. أشجار الجازورينا تظلل كل شبر فيها .. المنازل الانيقة التى بنيت بالطوب الملون .. الحدائق الكثيرة التى تحيط بالمنازل والفيللات ، وتبعث فى جو المدينة رائحة الورد .

ثلاثة بلاجات

وبالمدينة بلاجان على ساحلها الشرقى .. واحد لعمال الشركة والآخر للاهالى .. ويعدان أجمل بلاجين فى مصر .. وبها بلاج ثالث اسمه بلاج الاطفال .. وسمى كذلك لانك تستطيع أن تترك فيه طفلك يلعب فى المياه الهادئة دون أن تخشى عليه من الغرق .. والشاطىء الطويل الذى تقع عليه هذه البلاجات الثلاثة يمتاز بهدوئه فى جميع الاوقات ، وبانك تستطيع ان تسبح داخله مئات الامتار دون أن تبلغ المياه كتفيك .

وتستطيع أن تدخل بلاج العمال بعد أن تدفع رسما قدره عشرة قروش .. ومقابل هذا الرسم توفر ادارة البلاج شمسية ومقاعد ، وتقدم لك الماء المثلج طول النهار ، وتسمعك ما تريد من الاغانى التى قد تخطر ببالك ..

والاكل هناك رخيص .. فان كازينو البلاج الانيق يقدم لك وجبة غذائية كاملة مقابل ٢٣ قرشا فقط .

ممنوع دخول المصريين

وليست هذه البلاجات الثلاثة هى الوحيدة الموجودة فى بور فؤاد ..

فهناك أيضا النوادى البحرية المطلة على الميناء ، وبها أحدث زوارق للتجديف فى مصر .. وكل جالية فى بور فؤاد وبور سعيد أنشأت لها ناديا خاصا ، والى وقت قريب كانت عضويتها مقصورة على أعضاء الجاليات فقط .. ولكن نادىى الجاليتين اليونانية والايطالية ، سمحا للمصريين بالاشتراك فيهما .. أما النادى الفرنسى فقد كان لا يسمح لاحد من المصريين بدخوله .

على أن المصريين فى الوقت الحاضر ، أصبحوا غير مضطرين للذهاب الى النادى الفرنسى .. فقد أقام ضباط بوليس القنال ناديا لهم يعد افخم واجمل ناد بحرى فى مصر كلها .. ويمكنك أن تذهب اليه ليلا لتقضى ساعة تتأمل فيها الميناء الضخم الكبير والحركة الهائلة التى لا تكف ..

والاستحمام فى مياه القناة متعة .. ولكن لابد أن تكون على دراية تامة بالسباحة .. فانك تسبح فى عمق لا يقل عن ١٦ مترا .. واذا لم تكن على دراية بالسباحة .. يمكنك أن تجلس على البر وتشاهد مباراة فى كرة الماء بين أعضاء هذه النوادى .. أو يمكنك أن تخرج مع صديق لك فى رحلة على يخت .. ولا تخش شيئا اذا كان صديقك ملاحا ماهرا ، فان هذه اليخوت صممت بطريقة لا يمكن بها أن تنقلب فى عرض البحر .

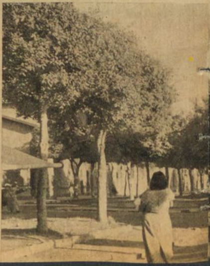


فريدة .. تتحدث عنها بور سعيد وبور فؤاد .. انها اول مصرية ركبت الدراجة بين الفتيات الاجانب فى بور فؤاد ..

فيلم ملون تصوير جمال يوسف



مساكن العمال ببورفؤاد .. وقد ظهرت فى نهاية الشارع محكمة بور فؤاد ..





ريتا مورينو .. النجمة المكسيكية التي بدأت حياتها علبة من علب الليل

آخر غرام لمارلون براندو

ان آخر مغامرة لمارلون براندو تحدث عنها المجتمع في هوليوود .. كانت مع النجمة المكسيكية ريتا مورينو ..

ولم تستطع راقصة هوليود الفاتنة ان تنكر علاقتها بملك السينما الجديد .. ووصفته بانه ارق انسان عرفته في حياتها .. وقالت عنه انه الانسان الوحيد الذي لابد ان يترك فيك اثرا من حيويته ونشاطه.

وقالت ايضا انه هو الذي علمها الدق على طبول البونجو حتى اصبحت هوايتها المفضلة ..

وقالت ان قلبها يخفق بالحب اذا تلقت من حبيبها - تقصد براندو- باقة من الزهور الجميلة او خطابا غراميا..

وتقول ان هذه الاشياء قد تبدو سخيفة في نظر بعض الناس ، ولكنها لا تستطيع ان تعيش يوما واحدا بلا زهور او خطاب غرامي..

الأطفال يرفضون اللعب معها والرجال يركعون تحت اقدامها

وريتا مورينو التي بدأت حياتها طفلة بائسة يرفض الاطفال الذين في مثل سنها ان يلعبوا معها ، هي نفسها ريتا مورينو التي يتسابق الان الرجال ويتنافس اصحاب الملايين على اللعب معها ..

وهي تعترف بانها تنتمي الى اسرة فقيرة معدمة .. وانها لم تلتحق بالمدارس ولم تتعلم القراءة والكتابة الا بعد ان اصبحت نجمة مشهورة وهي تستطيع الان أن تقرأ برنارد شو وتولستوي وغيرهما من كبار الكتاب .. وآخر كتاب شوهد بين يديها هو « الحرب والسلام » لتولستوي ..

هو الذى علمها كيف تدق الطبول



احترفت الرقص وهى فى التاسعة من عمرها ..



قالت عنها هوليوود انها لم تبذل اى مجهود يذكر لكى تغزو قلب مارلون براندو !



اسندت اليها شركة فوكس بطولة فيلم « الملك وانا » بالالوان والسينما سكوب بعدان كانت كومبارس فى نفس الشركة !

تحترف الرقص وهى فى التاسعة

وهى تقول ان ميكروب الرقص ظهر فى دمها وهى لاتزال طفلة عمرها اربع سنوات .. لم تدخل مدرسة لتتعلم كاية طفلة .. ولكنها التحقت بمدرسة باكو للرقص .. وعندما بلغت التاسعة من عمرها احترفت الرقص .. وعندما اصبح عمرها ١٥ سنة ، كانت احدى نجـــوم الكباريهات التى تغشاها الطبقة المتوسطة .. فعرفت البلطجية وفتوات الكباريهات .. وعاشت هذه الفترة من حياتها يطاردها البوليس وتختبىء من الجنود والبلطجية تحت الكراسى وفى دورات المياه ..

ادوار البطولة

واول فيلم اشتركت فيه ريتا مورينو هو فيلم « حديقة الشر » مع جارى كوبر وريتشارد ويدمارك وسوزان هيوارد .. وعلى الرغم من ان دورها فى هذا الفيلم كان قصيرا ، فانها استطاعت ان تلفت اليها انظار المنتجين والنقاد فى هوليود ..

مع خال ريتا هيوارث

وريتا مورينو من مواليد ١١ ديسمبر سنة ١٩٣١ .. وهى تقول انها كانت وهى طفلة تقاسى مرارة الوحدة .. فان الاطفال يرفضون اللعب معها .. وقد ذاق ابواها الفقيران الوانا مختلفة من العـــذاب والآلام لكى يشتريا لها الفساتين واللعب والحاقها بالمدارس ..ولكنها لم تكن تستطيع ان تفهم شيئا من دروس الحساب او القواعد ... فقد كان المدرس يشرح دروسه ثم يتوقف عندما يلمح وسطها وهـو يلعب ...

كلاب الصـــيد

وتقول ريتا مورينو انها استطاعت ان تفهم جميع انواع الرجـــال وهى فى الخامسة عشرة من عمرها .. وفى هذه المرحلة من حياتها التقت بواحد من كلاب الصيد فى هوليود .. فقدمها للويس ب. ماير احد اصحاب مترو الذى اسند اليها ادوارا قصيرة .. ولكنها لم تنجح .. ثم عاشت عاطلة عن العمل تسعة شهور .. واشتغلت سكرتيرة لمدة اسبوعين .. ثم اعتزلت عملها هذا وعادت الى الرقص ..

وعندما تعاقدت مع شركة فوكس على دورها فى فيلم (حديقة الشر) بدأ نجمها يلمع وبدأت صورها تظهر على غلاف الصحف والمجلات .. حتى لعبت دور محظية (ملك سيام) امام توم اويل فى فيلـــم « الملك وانا »

عندما اصيبت بالذهول

وقدكانت ريتا تحلم بهذا الدور ولكنها لم تجرؤ ان تفاتح احدامن رجـــال فوكس برغبتها ... حتى ارسلوا اليها فى احد الايام من يخبرها بترشيحها لهذا الدور .. فلم تصرخ ولم ترقص ولم تضحك .. وانما اصيبت بالذهول .. ولم تنطق حتى بكلمة شكر ..

ان ريتـــا مورينو النجمة المشهورة تستمع الان الى الموسيقى الكلاسيكية .. وتفضل ستراوس ..واستطاعت بعدهذا الماضى الحافل ان تحتفظ لنفسها بالمكان الخالى فى قلب مارلون براندو ..

قلبى .. أصبح ثلا

* هند رستم تعترف .. الفقر والغيرة والموت .. أقوى من الحب
* إذا أردت أن تسهر معها .. يجب أن تتعلم لعب الطاولة !



هند رستم تفضل الفستان الضيق مثل الجواتنى .. حتى انها لاتستطيع ان تمشى بخطوات واسعه !

إذا تحدثت اليها خيل اليك انك تستمع الى فتاة جامعية على قسط وافر من الثقافة ، فرأسها ملىء بالتجارب والمعرفة .. وهى ليست بجامعية .. فثقافتها تسربت اليها على موائد محل الجمال الحلوانى من خلف أكواب الليمون والقهوة السادة وأطباق البسبوسة !

أنا وحدى ملكة الجاذبية

قالت هند رستم :

– كيف تسالنى عن ملكة الجاذبية الجنسية .. اليس فى وجهك نظر .. انا ملكة الجاذبية !

قلت لها :

– هل يوجد شىء أقوى من الحب ؟

قالت :

– يوجد ثلاثة أشياء أقوى من الحب !

– وماهى ؟

قالت :

– الفقر أقوى من الحب !
والغيرة أقوى من الحب !
والموت أقوى من الحب !

وقالت ايضا ان الفقر والحب لايجتمعان فى مكان واحد .. صحيح ان الذهب لا يستطيع ان يوزن فى كفة امام الحب .. لان الحب اقوى من الذهب .. بل هو اقوى من كنوز الارض مجتمعة ولكن اذا تقاتل الفقر والحب ، خرج الفقر من المعركة منتصرا ..

ووصفت ملكة الجاذبية – كما تسمى نفسها – الحب فقالت انه يشبه حظ الانسان .. والحظ يتغير دائما ولا يستقر على حال ..

وقالت ايضا ان الحب أعمى وغبى .. ليس له عيون يرى بها ، وليس له عقل يفكر به .. ولهذا تجده ينجح مرة فى الالف ويجوز ان ينجح مرة فى المليون ..

وقالت :

– انا شخصيا احب بقلبى .. ولا استطيع ان استخدم عقلى عندما اقع فريسة الحب ..

وعندما سالتها عن مشروعات الحب القادمة قالت :

– ان قلبى يعيش الان فى فراغ .. وحتى يظهر رجل احلامى ، ساظل هكذا .. ولن اضحى بنفسى بعد اليوم واعيش مع رجل لااحبه .

ووصفت هند رستم رجل احلامهـا فقالت : اشترط فيه ان تكون شخصيته اقوى منى .. انا أعلم ان شخصيتى طاغية .. ولايعجبنى الرجل الضعيف الذى يركع عند اقدامى ويغازلنى بدموعه ..

أنا أحب القوة والجبروت فى الحب ، لا الذلة والمسكنة والدموع التى يذرفها فريد الاطرش فى اسطواناته ..

بيت رجل اعزب

وتسكن هند رستم فى شقة بالدور السابع من احدى العمارات الشاهقة بالزمالك .. وانت اذا دخلت شقة هند رستم والقيت نظرة سريعة ، احسست انك فى بيت رجل اعزب ..

الصالون انيق وبه مجموعة من أوانى الزهور الثمينة .. ولكنك تبحث عن طقطوقة تطفىء فيها السيجارة فلا تجد لها اثرا ..

وليس معنى هذا ان هند رستم او ملكة الجاذبية – كما تسمى نفسها – لاتدخن السجاير .. فهى تدخن فى اليوم الواحد ستين سيجارة معدن ممتاز ..

وقد تلمح فنجان قهوة ملقى على الارض رغم الموائد الصغيرة المتناثرة فى الصالون ..

مقلب على كوم من الجير !

وتقول هند رستم أو ملكة الجاذبية – كما تسمى نفسها – انها تستيقظ فى ساعة مبكرة من اليوم .. ثم تستأجر دراجة لمدة ساعة من احد محال الدراجات بالزمالك بخمسة قروش .. ثم تظل تلف بهذه الدراجة فى الشوارع الهادئة حتى تتصبب عرقا فتعود الى البيت ..

وفى احد ايام الاسبوع الماضى استقلت الدراجة كالمعتاد .. وتصادف ان كان احد جيرانها من الشبان راكبا دراجة اخرى .. فاخذ يكاسرها بدراجته حتى سقطت على كوم من الجير .. فما كان منها الا ان نهضت بسرعة ونفضت بنطلونها من الجير ، وامسكت بالشاب وصفعته على وجهه صفعة قوية .. فركب الشاب الدراجة واسرع بالهروب خوفا من الفضيحة ..

وتقول هند رستم :

– صحيح اننى البس الفساتين والبنطلونات الضيقة .. مزاجى كده .. ولكننى أستطيع أن احمى نفسى من معاكسة التلاميذ فى الطريق ..

وتقول ايضا انها تعودت ان تستمع الى معاكسات الشبان وعبارات الغزل السخيفة التى يلقونها على الفتيات فى الشوارع .. ولكنها لاتسكت اذا تمادى واحد منهم فى معاكستها ، ولها من الجرأة ما يجعلها تمسك بتلابيبه وتلقى عليه درسا بحذائها دون ان تعبأ بالتفاف الناس حولها ..

وتقول هند رستم انها تجيد السباحة كما تجيد ركوب الدراجات .. وفى البيت تمضى سهراتها فى لعب الطاولة ..

الديون ١٥٠٠ جنيه فقط

وتقول هند رستم انها مدينة بمبلغ ١٥٠٠ جنيه .. وهذه الديون لمحال الموبيليات والثلاجة والراديو والبوتاجاز والخياطة .

قالت ان قصة حياتى تشبه قصة انوروجدى .. فكلانا دخل من باب الكومبارس والادوار الثانوية .. وكلانا وصل الى البطولة بالكفاح والعرق والدموع !

فيلم ملون تصوير اوسكاد مترى





بة !

وهي تقول انها تمتلك نسبة مئوية من ايرادات ثلاثة افلام قدرها ٢٠ ٪ من كل فيلم .. ولكنها للان لم تقبض مليما واحدا من ايراداتها لانها تخجل من المطالبة بنصيبها ، كما ترفض ان تطالب بحقوقها عن طريق المحاكم لانها بنت أصل ..

وعندما سالتها عن الاغنية او اللحن او الموسيقى التى تؤثر فى اعصابها وتجعلها تبكى بالدموع ، قالت :

– انا لا ابكى الا من كلام الناس ..

واعتذرت عن أن تبدى رايها فى عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش ..وقالت ان اغانيهم تشبه « المديح » .. وانها شخصيا لا تتأثر بنواح المطربين ..

وسالتها عن اخف النجوم دما فقالت :

– محمد فوزى وفاتن حمامة .

وقالت أن أجمل ممثلة فى مصر هى مريم فخر الدين .. وان أشيك نجمة هى المطربة صباح ..

وتقول ان مثلها الاعلى هو تحية كاريوكا ..

الفساتين الضيقة

وهند رستم دخلت الحياة الفنية من اوسع ابواب الكومبارس .. وهى تقول :

– انا لم اكن كومبارس .. وانما كنت ممثلة ثانوية ..

والفارق بين الكومبارس والممثلة الثانوية ، أن الكومبارس لاتتكلم ابد ، والممثلة الثانوية تنطق عبارة او عبارتين ..

وفساتين هند رستم ضيقة بشكل يلفت النظر .. حتى انها لا تستطيع ان تمشى بخطوات واسعة .. وتقول فى هذا انها تفضل الفستان الضيق مثل الجوانتى ..

اين تعلمت التمثيل

ولقد عاشرت ملكة الجاذبية – كما تسمى نفسها – عدداً كبيرا من المخرجين والمصورين الذين يترددون على الاندية الفنية ، وكانت تستمع الى كل ما يقولونه ويرددونه فى مجالسهم من معلومات ونقد وملاحظات عن الافلام المصرية والافلام الاجنبية التى يشاهدونها فى حفلات الساعة الثالثة بعد الظهر .. وقد استطاعت هند رستم ان تستوعب كل ما قيل امامها وتناقشه حتى أصبحت واحدة من القليلات اللاتى يفهمن فى السينما .. وهى تستطيع الان ان تنقد اى فيلم تراه ، بعين الفنانة ، لا بعين المتفرجة العادية ..

ولقد تشردت هند رستم كما تشرد كبار الفنانين ، وهامت على وجهها ومرت بها ايام قاسية ، فذاقت الوانا مختلفة من الفقر والجوع والحرمان .. لقد رأت بعينيها كل شىء وجربت بنفسها كل شىء .. حتى انها تستطيع اليوم أن تؤدى جميع الادوار التى يسندها اليها المخرجون ..

وهى تقول ان الموهبة لا توجد فى الجامعات ولا فى معاهد التمثيل .. ففى كل عام يتخرج عشرات الممثلين والممثلات من معهد التمثيل ولكن الذين تلتفت اليهم الانظار يعدون على اصبع واحدة او اصبعين على الاكثر

وعندما سالتها عن احسن ثلاثة مخرجين اجابت على الفور :

– عز الدين ذو الفقار ، وصلاح ابو سيف ، ويوسف شاهين .

أنا مديونة لشوشتى

ثم سالتها عن الامراض التى تشكو منها فقالت .

– أنا صحتى زى البمب !

– والقلب ؟

– زى البمب !

– والكبد ؟ .

– زى البمب !

– والاعور ؟

– قطعته من زمان !

– متى ؟ ..

– وانا عمرى ١١ سنة .. عندماكنت لا ازال أقيم مع والدى ..

– ومتى انضممت الى والدتك اذن ؟

– وأنا فى سن الرابعة عشرة ؟

– من الطبيب الذى يتولى علاجك ؟

– ليس لى طبيب ... لاننى لا امرض ابدا !

– كم عدد قضاياك المنظورة أمام المحاكم ؟

– قضيــــة واحدة فقط .. رفعتها ضد احدى الشركات لاطالب بحقوقى !

– بكم تقدرين مجوهراتك ؟

– ولا مليم .. لاننى لا أمتلك مجوهرات بالمرة .. أنا مديونة لشوشتى !

– ورصيدك فى البنك ؟

– صفر طبعا !

– واغلى فستان ؟

– ثمنه ١١٠ جنيهات .. فصلته لدورى فى الفيلم الجديد !

– كم تكلفك ادوات الزينة ؟

– ٦ جنيهات فى الشهر .

– والحلاق ؟

– هل عندك ثلاجة ؟

– عندى اثنتان ، واحدة فى المطبخ والثانية .. فى قلبى !!

– ١٠ جنيهات

– كم تدفعين للبقال فى كل شهر ؟

– ٣٠ جنيها .. بما فيها ثمن صفائح الجاز !

– أليس عندك بوتاجاز ؟

– عندى ... ولكنى أخشى استعماله !

جليل البندارى

محادثات عبد الناصر فى



ايفون ماضى



عبد الوهاب

تلقى ستديو مصر برقيتين من لنـــدن وبرلين ، تطلب فيهمـا وكالات الانبـاء السينمائيـة أن يسجل ستـديو مصر لحسابهـا محـادثات عبد النـــاصر والمؤتمر الخماسي فى القاهرة .

وأشرف ستـديو مصر على اعداد الرسالة السينمائية لمعظم الوكالات العالمية .

ايفون والقبطان

● قالت **ايفون ماضى** : ان طلاقهـا من القبطان **ابراهيم عبيد** تم فى مارس الماضى وقبل قضية المخدرات ..

ويسعى ابراهيم عبيد ليعيـد ايفون الى عصمته .. ولكنها ترفض وتصر على الرفض .. وتقول ايفون : ان هناك اسبابا تحتفظ بها لنفسـها لانهـا تعتبر أن اسرار حياتها الزوجية ، او حياة أى زوجة ، يجب أن تبقى لها وحدها والا تصبح مادة على كل لسان ، وانها لاتريد أن تعامل ابراهيم عبيد بالمثل ..

المأذون وعبد الوهاب

● اصبح الصلح بين محمد عبد الوهاب وزوجته اقبال نصار من المستحيلات . وبدات مفاوضات الطلاق والوصول الى المأذون . وعبد الوهاب موافق على كل الخطـوات ، ولكنـه لايريد أن يلتقى بالمأذون ، فهو يكره الطلاق .. ولايريد أن يقف هذا الموقف .. ويقول عبـد الوهاب : ان الله ايضا يكره الطـلاق ، وابغض الحلال عنده .. الطلاق .. على الرغم من أن عبد الوهاب مقتنع تماما بان علاج مشكلته الزوجيـة ، هـو الطلاق .

فى روسيا

● سيزور روسيا من السـينمائيين **عبد القادر التلمسانى وأنيس حامد ..** وسيطوف عبد القادر بالاسـتوديوهات والمعاهد السينمائية هناك ، لدراسـة

حدث هذا الأسبوع

عبد الوهاب يبحث : أى بنك

الحجز على فيلم وداع فى الفجر



● وقعت الراقصة السابقة هاجر حمدى الحجـز على جميـع ايرادات فيلم «وداع فى الفجـر» الذى يملكه زوجها السـابق كمال الشـناوى ..

وقالت هاجر حمدى للذين عاتبوها على هذا التصرف ، ان كمال الشناوى هو البادى بالظلم .. فمنذ طلاقها لم يدفع لهـا مليما واحدا كنفقة لها ولابنها الوحيد منـه .. وحاولت هاجر حمـدى أن تحصل على نفقتها ونفقة ابنها بالذوق واللين والسياسة والدموع .. ولكنـه لم يسـتجب للـذوق والدموع .. ثم بلغها انه بدأ فى تصوير فيلم جـديد لحسابه هو « وداع فى الفجر » ومن غير المعقول أن يبدأ النجم السـينمائى فى انتاج فيلم يتكلف بضـعة الوف وهـو مفلس .. فانتظرت حتى عرض الفيـلم وحجزت على الايرادات !

وقد بدات قصة غرام هاجر حمدى وكمال الشناوى منذ سنوات عنـدما التقيا لاول مرة فى حفلة أقامها المخرج كامل التلمسانى فى بيته .. وكانت هاجر حمدى فى ذلك الوقت تعد نفسها لتكون الزوجة السادسة لاحمد ســالم .. وكانت تمضى طول اليوم وجزءا كبيرا من السهرة مع شلة أحمد ســالم .. وكانت تدلل احمد سالم دائما وتناديه امام الناس « باسته أنا » — بضـم التاء — . وهاجر فى سهراتها الخاصة تبدو خفيفة الظل الى حد بعيـد .. فهى تجيد تقليد جميع زميلاتها الراقصات من أول تحيـة كاريوكا لغـاية زوزو محمد !

وهاجر حمدى لها وسط يشـبه الزمبلك .. وعندما يسـتمع الى أى موسيقى لايكف هذا الزمبلك عن الرقص حتى بعـد أن تتوقف الاسـطوانة أو الموسيقيون عن العزف !

وهى تعتبر اجرا راقصة مصرية ظهرت على المسارح أو الشاشة .. وقد كانت رقصتها المثيرة التى أدتهـا فى فيـلم « سفير جهنم » مع يوسف وهبى سببا فى شهرتها .. فقد جعلها يوسف وهبى ترقص بالمايوه على المسرح !

ويقول كمال الشناوى أن زوجتـه السابقة لاتستحق نفقة لابنه منها ، لانه اوفده الى سويسرا ليتلقى العـلم فى احدى المدارس الداخلية هناك ..

وترد هاجر حمدى على هـذا فتقول انها احتضنت الطفل عدة سنوات قبل أن تتزوج وان كمال لم يسأل عنها ولا عن الطفل خلال هذه السنوات .. على الرغم من انه يعلم أنها كانت عاطلة عن العمل ..

ويقول اصدقاء هاجر حمدى انهـم لايرونها فى هذه الايام الا نادرا .. فقد انقطعت منذ زواجها الاخير عن الاختلاط بالوسط الفنى تماما ..

ثورة فى نقابة الممثلين



● وانقسمت نقابة الممثلين الى معسكرين .. معسكر يضـم الاعضاء العاملين .. والاخر يضم الاعضاء المنتسـبين ، وهم الممثلون الذين يعملون فى وظـائف بوزارة الارشـاد والممثلون الذين تتكون منهم فرق المسرح العسكرى والمسرح الشعبى .. وسبب هذا الانقسام يرجع الى اللائحة الداخلية التى وضعها المجلس .. وهذه اللائحة تمنع العضو المنتسب من التمثيل فى السـينما أو المسرح او الاذاعـة بأجر .. وتردد فى أوساط الممثلين أن أحمـد علام اقترح فصل جميع المنتسـبين من عضـوية النقابة واخطار شركات السينما واصحاب المسارح والاذاعة بعدم الاستعانة بهم .

ومن العجيب أن سكرتير مجلس النقابة محمد الغزاوى عضـو منتسب لانه من موظفى وزارة الارشـاد كما أن من بين اعضاء مجلس الادارة أعضـاء منتسبين مثل كامل يوسف المخرج بالاذاعة ونور الدمرداش وغيرهما من ممثلى الاذاعـة والفرقة المصرية .. ويبلغ عدد الاعضاء المنتسبين ١٥٠ عضوا .. ويطالب هذا العدد الكبير بعقد الجمعية العموميـة لأسقاط هذا المجلس وانتخـاب مجلس جديد لايفرق فى المعاملة بين الاعضـاء العاملين والاعضاء المنتسبين !

يحيى شاهين يمثل دور أورسون ويلز



● وبدا يحيى شـاهين يسـتعد لانتاج فيلمه الجديد « نساء فى حياتى » بعمل رجيم بعد أن ظهرت عليه السـمنة .. ويشـاهد رواد بلاج سـيدى بشر النجم السـينمائى وهو يجرى فى كل يوم بضعة كيلومترات على الرصيف .. ثم يمضى فترة طويلة من الصباح فى الاسـتحمام .. ويرشحه المخرج عاطف سالم للقيام بدور اورسـون ويلز فى الفيلم الذى اقتبس قصته عن القصة المشـهورة « جين اير » والتى سوف يلتقط منـاظرها فى الشـهر القادم ..

ويحيى شاهين بدا حياته ممثلا صغيرا فى الفرقة المصرية .. وظل يترقى فى التمثيل من دور جندى صامت يحمل الحربة ولا يتكلم ولا يتحرك الى دور ينطق عبارة أو عبارتين الى الادوار الثانية حتى اسندوا اليه دور هيثكليف فى مسرحية « مرتفعات وذرنج » .. وهو الدور الذى لعبه فى الموسم الماضى فى فيلم «الغريب» .. ومن العجب ان يحيى شاهين كان يتقاضى مبلغ سبعة جنيهات كمرتب شهرى من الفرقة المصرية فى نظير التمثيل فى كل ليلة .. فى الوقت الذى لمع اسمه على الشاشة وتولى ادوار البطولة فى نظير

اسألونى

نجاة الصغيرة

● لماذا ترفض نجاة الصغيرة الظهور فى الافلام بعد زواجها ؟

سعاد احمد

● ان نجاة الصغيرة لا ترفض العمل فى السـينما .. واعتقد أن زوجها لايرفض أيضا ، بدليل انه يسمح لها بالغناء فى الحفلات والاذاعة ..

ان الفرص التى قدمت لنجاة الصغيرة فى حدود الادوار القصيرة .. وهـذه الادوار لا يهتم بها المخرجون المصريون بعكس المخرجين الاجانب الذين يرسمون الادوار الثانوية وأدوار الكومبارس بدقة وعناية ، كما يسلطون عليهم الاضـواء بنفس العناية التى يسلطون بها الاضواء على الابطال والبطلات !

توزيع الألحان

● هل من حق الملحن أن يوزع احد الحانه على عدد من المطربين .. وما هو موقفه أمام القانون فى هذه الحالة ؟

موسيقى حائر

● ان قانون حماية الملكية الادبيـة والفنيـة يخول للمؤلف والملحن حق التصرف فى الاغنية أو اللحن .. وقـد جرى العرف والتقاليـد على الا يوزع الملحن لحنـه على أكثر من مطرب او مطربة ..

بعض الملحنين فى مصر لا يعبأون بالعرف ولا بالتقاليد .. والمسألة مسألة ذوق واخلاق ! .

فاتن حمامة

● علمت أن فاتن حمامة سـتنتج افلاما لحسابها .. وأنا أحب أن أظهر أمامها فى أحد هـذه الافلام ، فمـاذا أصنع ؟

عادل الجمال

● فاتن لن تنتج أفلاما لحسابها فى هذا الموسم .. فقد صرحت أكثر من مرة بانها ستقتصر على التمثيل لحساب الغير ..

واذا أردت أن تعرض عليها خدماتك ، فيمكنك الاتصال بها عن طريق مكتبها بعمارة شوشة .

السينما



شادية



عمر الحريرى

حالة السينما ، ثم يعود الى مصر

وسيبقى أنيس حامد فى رومانيا بعد زيارة روسيا ، كأحد أعضاء البعثة الثقافية الدائمة هناك .. وسيشرف على الناحية الثقافية التى يمكن أن تتبادلها مصر وروسيا بالسينما .

رسالة من شادية

● **منير مراد** غارق فى لحن جديد.. اللحن نفسه رسالة كتبها **فتحى ابو الفضل** .. وستغنيها **شادية** ..

تقول شادية فى رسالتها :

انا حلوة .. عارفه انى أناحلوة ..
وقوامى جميل زى الغنوة ..
مين قالك حب .. واهوانى ..

وتعذب روحك علشانى ..
قلبى انا عمره ماحيسلم ..

وانا مالى ان كنت بتتألم ..
مش ذنبى تقولى انى انا حلوة ..

ما انا حلوة .. عارفه انى انا حلوة .

بقى أن تقرأ الرسالة بعد أن تسجلها شادية ويحملها راديو القاهرة الى المستمعين .

نظام ..

● طلب عمر الحريرى اعفاءه من السفر مع رحلة الفرقة المصرية الى دمشق .. وقال ان صلاح سرحان يستطيع أن يمثل دوره فى المسرحية التى سيشترك فيها ، وانه سبق لصلاح ان قام بهذا الدور ، وذلك لارتباطه بعمل سينمائى فى القاهرة .. ورفضت ادارة الفرقة أن تعفيه ، واضطر الى السفر ليمثل دوره فى ليلة ويعود فى اليوم التالى بالطائرة على حسابه . وكان هذا بدء تنفيذ النظام الجديد فى الفرقة المصرية .

● **احمد علام** .. ذهب الى الاذاعة ليستمع الى تسجيلات غنائية لاوبريت « مجنون ليلى » وكانت فكرته أن يستغل التسجيلات الغنائية فى مسرحية «مجنون ليلى » عندما قدمها فى دمشق.

● **احمد بدرخان** .. له هواية جديدة ولدت فى الاسكندرية .. وهواية بدرخان التصوير بالالوان .. وكانت اجمل صورة واولها لحفيدته ، وصورة لتحية كاريوكا .

● **عز الدين ذو الفقار** .. هرب الى مرسى مطروح ليعد سيناريو فيلمه الجديد.. وصحبته فى رحلته ، زوجته كوثر شفيق . وسيطير عز الدين الى روسيا ليحضر اسبوع الفيلم المصرى هناك .

● **فاروق عجرمه** .. الطبيب الذى يفضل السينما على الطب .. يقدمه عاطف سالم فى فيلمه الاخير الذى اعده للسينما محمد التابعى وفتحى غانم.. ودور فاروق فى الفيلم وفى الحياة .. ملازم أول طبيب بالجيش .

وراء الأضواء ..

أول خطوة ..

المجلس الاعلى للفنون والآداب يبدأ نشاطه فى ترقيه السينما بخطوات جديه وروح صادقة تريد أن تصنع شيئا من أجل الفن السينمائى فى مصر .

بدأوا يناقشون حرية الفكر فى السينما ... الحرية المكفولة للصحافة المصرية يجب ان تكفل للفكر السينمائى .. يتناقش الموضوعات الجديدة مبادىء الطبيب الجشع ، والمهندس المحتال ، ورجل البوليس المرتشى دون أن تثور الهيئات التى تمثل فى ثورتها حمله للدفاع عن النعامة التى تدفن رأسها .. ستناقش السينما مشاكلنا بحرية ، ولن يقول لها الرقيب «لا» الا اذا حاولت ان تسىء الى سياسة الدولة .

حرية كاملة ~~للفكر~~ السينمائى تقول ان وراء الذين يصنعون هذه الافلام ، شعبا صريحا يواجه نفسه بالحقائق دائما ، ليعرف اين يقف بين الشعوب ؟

والمجلس الاعلى يناقش أيضا الافلام المصريه ... الافلام التى يجوز تصديرها الى الخارج لتتحدث باسم مصر ، والافلام التى يجب أن تبقى وتعيش فى الاسواق المصرية ، فالنوع النظيف القوى يخرج من مصر الى أى مكان ، والنوع المحلى يبقى لنا وحدنا ، وهذا نظام تتبعه كل الدول المشتغلة بالفن السينمائى .

ولم يكفر المجلس بالفنيين المصريين ، كما كفرت بهم لجنة السينما التى كونتها وزارة الارشاد ... بل انه أراد أن يرشدهم الى الاحسن والاجود .. تأتى من الخارج لتثقفهم ... انها بعثات منهم الى الخارج ، وبعثات خطوة الى الامام بالموكب الذى خلق هذه الصناعة فى مصر .

وفكر المجلس فى النقابات الفنية ... هذه النقابات تضم الفنانين الصادقين ... والمرتزقة ، ومن الواجب ألا تضم سوى الصادقين منهم . ولهذا ستحل النقابات ، وسيعاد النظر فى أمر الذين قبلتهم عند تحويلها من نقابات عمالية الى مهنية .. وسيبقى فيها الفنانون فقط .. كل هذا خطوة أولى من المجلس الاعلى نحو ترقية الفن السينمائى .

خطوة ، نرجو لها التوفيق

وخطوة ، نرجو ان تتبعها خطوات أخرى أكثر صدقا ، من أجل تحرير الفن السينمائى فى مصر ... وترقيته .

احمد ماهر

... يدفع فائدة أكبر ..؟

أجر قدره الف جنيه عن دوره فى الفيلم!

وافلام يحيى شاهين تباع فى السودان باغلى الاثمان .. وهو عندما يقوم برحله الى هناك يستقبله السودانيون كما يستقبلون الزعماء السياسيين .. ويرجع ذلك الى ان الشعب السودانى لايحب الافلام الهزلية ولا النجوم الذين يظهرون فى أدوار غير جدية .. ويكاد يكون يحيى شاهين هو الممثل الوحيد الذى لم يظهر فى فيلم مضحك ، ولم يلعب دورا واحدا يختلف عن طبيعته فى افلام الدراما ..

آخر صفقة لعبد الوهاب

● ومن أنباء الموسيقار المليونير محمد عبد الوهاب أنه حول مبلغ ١٥٠ الفا من الجنيهات من رصيده الذى يحتفظ به فى بنك القاهرة الى البنك اليونانى .. ولم يحول هذه الثروة الضخمة من أجل سواد عيون البنك اليونانى ، وانما حوله بعد أن اتفق على أن يأخذ اكبر نسبة من الارباح .. وقدم البنك اليونانى مبلغ ٧ آلاف جنيه كسلفة لابن شقيقه المطرب سعد عبد الوهاب يستعين بها على انتاج فيلم جديد يخرجه لحسابه عاطف سالم ..

والضامن فى هذه الصفقة هو عبد الوهاب نفسه .. وقد ضمن عبدالوهاب مبلغ السبعة آلاف جنيه فى نظير أن يحصل على توزيع الفيلم فى مصر والاقطار الشقيقة .. والمعروف أن عبد الوهاب يستولى على نسبة من الايرادات فى نظير التوزيع تتراوح بين ١٢ فى المائة و ١٥ فى المائة .. هذا بخلاف نسبة أخرى من الايرادات قدرها ١٠ فى المائة يستولى عليها فى نظير تأليف الموسيقى التصويرية !

والمعروف عن عبد الوهاب أنه لايحتفظ فى جيبه الا بمبالغ ضئيلة جدا تكفى لمصروفه اليومى .. وهو لايحمل فى جيبه أو فى درج مكتبه دفتر شيكات على البنوك التى يتعامل معها .. واذا اضطره الامر أن يكتب شيكا لاحد عملائه ، فانه يحرر الشيك على ورقة بيضاء يكتب فى أعلاها اسم البنك .. ويقول المقربون لعبد الوهاب أنه يستعمل الورق الابيض بدلا من دفتر الشيكات مبالغة منه فى الحرص على امضائه من التزوير !

فهو يعتقد أن امضاءه على الشيك ، من السهل تقليدها .. ولهذا فهو يفضل أن يكتب خطابا كاملا للبنك بخط يده على ورقة بيضاء ، حتى لا يستطيع أحد ان يقلده أو يزوره !

والمختلطون بعبد الوهاب يقولون أنه قد غير رأيه فى مسألة تمثيله لفيلم جديد .. وأنه سيقتصر على انتاج الافلام الموسيقية التى يتولى بطولتها عبد الحليم حافظ وسعد عبد الوهاب وغيرهما من النجوم التى يتوقع نجاحها فى السوق .. وهو يفضل انتاج الافلام الغنائية لكى يتولى بنفسه وضع الالحان الموسيقى التصويرية .. التى يزدحم بها رأسه !

عبد المطلب يسال عن الفودكا

يسافر المطرب محمد عبد المطلب مع تحية كاريوكا فى البعثة التى سوف تزور روسيا وتعرض الوانا من الفن المصرى .. وكان أول شىء اخذ يسال عنه هو شراب الفودكا !

والمعروف ان عبدالمطلب لايستطيع ان ينام الا اذا شرب عددا كبيرا من كؤوس الويسكى فى احد البارات .. ثم ينتقل الى ميدان باب الخلق بعد الثانية صباحا ليشرب زجاجة كونياك كاملة !

ولا يذهب الى بيته الا محمولا على الاعناق !

٣ قصص قصيرة ...



قصة جديدة فى حياة عماد

اسمها آمال رمزى
واسمه عماد حمدى
كانت فى راس البر مع فرقة المسرح الحر .. وكان هناك يقضى أياما بعيدا من جو الاستوديوهات .. فيها بعض مميزات شادية من حيث الشكل والجسم والطول .. وقد عادت الى الفرقة متأخرة عن موعد العمل .. جاء بها عماد فى سيارته .. وخصمت الفرقة أجرها عن هذا اليوم ، وقررت عدم التعاون معها .

قالت ان عماد معجب بها .. وكان يأتى اليها من القاهرة بعد ان ينتهى عمله فيها مع عبده نصر فى فيلمه الملون .. ويقضى معها الساعات فى سيارته وفى بعض محال بور سعيد .

انه حب جديد له قصة فى حياة عماد .. وبدأت القصة بالنسبة لآمال رمزى ، بعد ان أعلنتها فرقة المسرح الحر بعدم التعاون معها .



كلمة .. من أم زكى

ذهبوا كلهم فى التاسعة والربع مساء ليستقبلوا « ام زكى » عند عودتها بالقطار من الاسكندرية .. فطين وصديقاه .. التلمسانى وسعيد ابو بكر

وعادت **ليلى مراد** الى القاهرة بعد أن شبعت من شاطىء الاسكندرية . قال لها فطين : يعرض فى القاهرة فيلم بطله « فرناندل » الفرنسى ، وانه يدعوها لشاهدته .. وبدأ فطين يتحدث الى زوجته عن فرناندل وعبقريته وخفة دمه..

ورفضت ليلى .. رفضت أن تشاهد الفيلم الفرنسى لانها لاتستخف دم فرناندل

وليلى تعيش مع رءوف ذهنى فى اغنية جديدة .. اسمها « كلمة » .. تغنيها طول النهار .. وستسمعها غدا

كلمة ... كلمة هى كل آمالى
كلمة على بالى
ياللا قولها لى

كلمة منها ياما جرى لى
كلمة تحلى لى
كلمة



عبدالغنى السيد حزين .. لماذا ؟

● من البرامج الغنائية التى بدأت الاذاعة تعدها ... بعض الروايات القديمة ، منها تلخيص موسيقى غنائى لمسرحية « كليوباترة » .. و اوبريت « **العشرة الطيبة** » والاخيرة من مؤلفات المرحوم **سيد درويش** .. واختار مراقب الموسيقى ، الاستاذ الشجاعى ، لبطولة الاوبريت .. المطرب كارم محمود .. ونسى أن عبد الغنى السيد كان أول من غنى هذه الاوبريت .

وكارم فى رحلة خارج مصر .. والتدريبات مستمرة لتسجيل «العشرة الطيبة» بعد عودته .. وعبد الغنى السيد.. حزين لانه كان ينتظر الفرصة ليسجل هذا العمل الفنى لسيد درويش.

... عن النجوم ..

تكاليف الافلام

● كم يتكلف انتاج الفيلم المصرى العادى والفيلم الملون ؟

اسماعيل عبد الحميد

● تتراوح تكاليف الفيلم العادى بين ١٦ الفا و٢٠ الفا من الجنيهات .. والفيلم الملون يتكلف ضعف هذا المبلغ. ثم لماذا تسال هذا السؤال ؟

يطوف بالسيناريو

● ماذا يصنع المطرب محمد امين الآن .. وهل هو متزوج من المطربة فايزة احمد التى تغنى اغنية انا قلبى اليك ميال ؟

عزيزة والى

● يحمل محمد امين « ملفا » يضم سيناريو فيلم جديد ، ويلف به على الموزعين والاستوديوهات لانتاجه لحسابه .. وهو متزوج من المطربة فايزة احمد ، [illegible] معها فى شقته ببرج الزمالك !

الكحلاوى

● اين المطرب محمد الكحلاوى وماذا يفعل فى هذه الايام وهل صحيح انه باع عوامته المشهورة ؟

علية زكى

● الكحلاوى يستعد لانتاج فيلم بدوى بالالوان . وهو يمضى طول اليوم فى الاشتراك مع مخرج هذا الفيلم وفى المساء يذهب الى المسجد الذى اقامه فى منطقة البساتين ليؤدى صلاة العشاء ثم يستمع الى الدرس الدينى ، ولايترك مسجده الا بعد صلاة الفجر ..

وهو يمتلك عوامتين ، واحدة منهما استأجرها منه المؤتمر الاسلامى والثانية يحتفظ بها لاسرته .

زواج كمال الشناوى

● هل ستتزوج ليلى فوزى من كمال الشناوى ؟

سناء

● هذه مجرد اشاعة سبق أن كذبتها ليلى فوزى ، كما كذبها كمال الشناوى ان كمال الشناوى متزوج وينتظر حادثا سعيدا ..

الفداء

بقلم : ابرهيم المصرى

كانت الحياة في مدينة « طيبة » في عهد رمسيس الثاني هادئة ناعمة. اما الشوارع فكان معظمها أشبه بدروب ضيقة ، تفضى الى ساحات واسعة ، يتخير الشعب احداها ، ويقيم فيها سوقا كبيرة في يوم معين من كل اسبوع ..

وكان اليوم يوم السوق ، والجماهير متألبة حول الباعة وهم يعرضون بضاعتهم وينادون عليها .

وكان الحر شديدا ، والجو خانقا ؛ والعرق يتصبب على الجباه

وفي هذه السوق المصطخبة المائجة وبين هذا الجمع المتدفق المختلط ، المنصرف الى شؤونه ، الباحث عن قوت يومه واسبوعه ، كانت « نوريت » تشق طريقها في تحفظ واتئاد . لينة الحركة ، خفيفة الخطى ، تنساب في مشيها انسيابا ، وقد أسبغت على بدنها غلالة طويلة سوداء ، وسترت وجهها بقناع كثيف ، وحملت بين يديها حمامتين بيضاوين ، كأنما هي تنوى حقا أن تبيعهما في السوق ..

واخترقت صفوف الناس في عزم ورفق وظلت تمشي وقلبها يخفق ، وفكرها موزع مشتت وبصرها يرقب الجماهير ، وسمعها يلتقط أجزاء من أحاديثهم ونكاتهم ، والاغراض التي من أجلها يصيحون ويساومون ..

ولم يكن البيع والشراء قد صرفهم عن الاهتمام بالحدث الاكبر الذى استفاضت أنباؤه ، وأصبح شاغل القوم في المدينة .

وكان مدار أحاديثهم في حلقاتهم الصغيرة المتفرقة ، تلك الحرب الهائلة التي شنها فرعون المجيد ، فرعون الالهى ، رمسيس الثاني ، في العام الخامس من اعتلائه العرش ، على قبائل « الحثيين » التي استفحل أمرها ، وأصبحت تهدد البلاد بخطر الغزو ..

فجيوش فرعون كانت قد التقت بجموع تلك القبائل البربرية في أحد سهول مدينة « قادش » في الشمال الشرقي من طرابلس الشام . وهناك دارت بين الفريقين معركة عنيفة كاد يتم فيها النصر لفرعون ولكن فريقا من البدو المرتزقة أتباع أمير الحثيين ، أوهموا فرعون انهم قد انتقضوا على أميرهم المستبد ، وآثروا الانضواء تحت لواء مصر . فلما وثق فرعون النبيل بهم ، وأمنهم على حياتهم ، واستمع لهم ، وأخذ بخطتهم في القتال ، أوقعوه في كمين فأبصر نفسه فجأة محاطا بالحثيين من كل صوب ، يقاتلهم بمفرده ، وقد دب الذعر في قلوب جنوده فلاذ معظمهم بالفرار .

فقوة فرعون الالهية كانت مدار الحديث ، ومظاهر قدرته الخارقة على أن يقاتل وحده الالوف كانت مثار الجدل . ففريق كان يزعم أن نظرة من فرعون تكفي لاصابة أعدائه بعتة بداء الشلل . وآخر كان يرى ان الفاس فرعون وحدها كفيلة باحراق وجــوه الحثيين . وثالث كان يؤكد ان فرعون بشر مثلنا وان كان من سلالة الآلهة . وانه لابد أن يقاتل كبشر وان كان من المحتم أن ينتصر في النهاية كاله .

• وكانت نوريت كلما سمعت اسم فرعون اهتز بدنها رهبة وثقة وعزة ، وتجاوبت في نفسها اصداء هذا الايمان الشعبي بالنصر ، وازدادت تعلقا بهؤلاء الفقراء التاعسين الذين اشتهرت نوريت بحبهم والعطف عليهم والاحسان اليهم وفتح أبواب قصرها لهم ولاولادهم في المواسم والاعيــاد . يأكلون ويشربون ويمرحون . على الرغم من ارادة زوجها البغيض اليهم ، لفرط ماطبع عليه من حرص وبخل وغطرسة وكبرياء .

وفيما هي تسير ، أخذت عيناها من خلال ضباب قناعها مشهد شجار نشب بين رجلين . أحدهما طاعن في السن والآخر شاب . فتباطأت في مشيتها ، وملكها الفضول ، وجعلت تنصت لما يقولان ..

صاح الشاب وهو جالس القرفصاء يجمع في حجره كومة من الخضر والفاكهة كان قد ابتاعها في السوق ويلف عليها طرف جلبابه ثم يعقد هذا الطرف حول حزام تسطق به :

ـ يجب أن ترقب ابنتك ياعمى . لقد أبصرتها بعينى رأسى تخرج ليلا في صحبة جارنا « حابى » ..

فامتقع وجه الشيخ ، وقال وهو ينهض كمن يهم بالوثوب :

ـ صه .. واياك أن تجرى اسم ابنتي على لسانك .. ! انت نمام لا تكف عن .. ! ومهما فعلت فلن تنالها ، وسأزوجها لحابى !

فاستضحك الفتى ثم قال :

ـ ولكنها قد تقتل قبل أن تقترن به !

فانقض عليه الشيخ وأمسك بتلابيبه ، ولكن الشاب دفعه عنه في قوة مترفقة ، وقال بلهجة الساخر المحذر :

ـ لاتدعها تخرج ليلا في صحبة حابى ! ألم يبلغك النبأ .. ؟

فتطلع اليه الشيخ واجاب وهو يكبح نفسه :

ـ أى نبأ .. ؟

فأجال الشــاب طرفه فيمن حوله ، وقال متهكما :

ـ يقول اى نبأ .. ؟ كأنه لايعيش في مصر .. ! الا فاسمع اذن .. اننا في حرب ، وكما يؤدى فرعون وجنودنا في ساحة القتــال واجب الوطن ، كذلك ينبغي أن تؤدى [illegible] المجاهدين واجب العفة والامانة والشرف .. ! ولقد أصدر الكهنة بالامس امرا خطيرا يسرى لمدة اسبوع بطوله ، ويراد به تقوية الروح المعنوية في الجيش أثناء لاشتباكه في المعركة الفاصلة ، أمرا يحتم على كل مصرى يثبت على زوجة أو شقيقة أو بنت جندى او موظف جريمة الزنا ، أن يسلمها الى السلطات كى تضرب بالنبال بعد عرضها على الجماهير ووصمها هي وأسرتها بالعار .. ! أما العقلاء فقد احل لهم الكهنة ـ منعا للفضيحة ـ قتل الزانية بأنفسهم على أن يقدموا ما يثبت ادانتها ، والا استهدفوا هم أيضا لشر ضروب العقاب . فاحذر يا عم بتيو ، وراقب ابنتك ، فشقيقها جندى ، ومن واجبها أن تؤدى له واجب الشرف والعفة كما يؤدى هو للوطن واجب التضحية والموت .. !

فصرخ الشيخ بتيو :

ـ ان ابنتى لأعف وأطهر من نوريت نفسها .. !

فانتفضت نوريت وسرت في بدنها رعدة ، ومضت تحث الخطى وقلبها يخفق ، وعيناها زائغتان لاهثتان ..

اشتد احساسها بذلك القلق الخفى الذى استولى عليها صباح اليوم .

ولجت بها رغبة الراحة والخلاص .. فانطلقت تعدو حتى غادرت ساحة السوق .. ثم ارتمت في دروب ضيقة ، وتغلغلت في ازقة ثانية ، واجتازت بعض شوارع فسيحة ، ثم عرجت على أطراف المدينة ، واقتحمتها ، وأوغلت فيها وهي تلهث وتلتقط أنفاسها ..

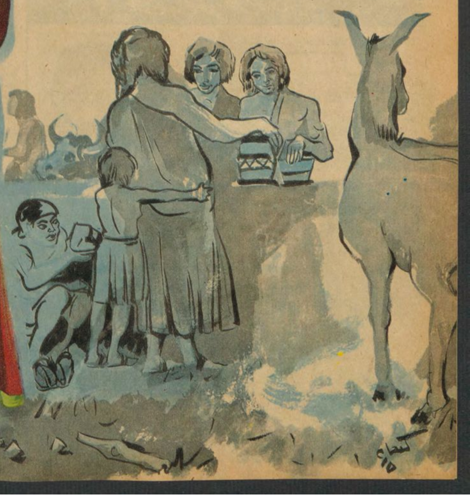
وهناك في ضاحية ساكنة جميلة لاح أمامها البيت الذى كانت تقصده ، بيت العراف الذائع الصيت « خونسو » ..

***

قالت نوريت للعراف خونسو :

ـ رأيت ليلة امس حلما أزعجنى .. واخافنى .. رأيت كأنى أسبح في بحر متلاطم الامواج ، وكان حولى طائفة من النسور تحلق في الجو ثم تنقض على ثم تبتعد عنى ، ثم تستحيل فجأة الى عصافير لا أكاد المسها حتى تفر منى وتنقلب ثانية الى نسور .. ثم رأيت كأن تمساحا .. تمساحا هائلا ، خرج بغتة من جوف الماء واقترب منى .. فذعرت ودفعته عنى .. ولكن النسور احاطت بى فاضطربت ولم أعد أدرى الى أين أتجه .. وبالرغم منى اندفعت نحو التمساح ففغر فاه الفظيع وابتلع ذراعى . فصرخت .. ولكنه لم يرحمنى وابتلع شيئا فشيئا جسمي كله .. فطفقت أصرخ وابكى وأنا أتقلب في





احشائه والخبط تائهة مخبولة كأني في ليل بهيم .. وفيما هو يفترسني ، خيل الى انى المح من خلال احشائه المظلمة وجه الالهة ايزيس مقبلا علي . ففرحت وايقنت من نجاتي .. ولكن سرعان ما ابتعد الوجه عنى ، وتقلصت معارفه واختفت وغابت في الظلمات الحالكة المحيطة بي . فاستفقت مصدوعة منزعجة مروعة ، وهرعت توا اليك ياأبت

وقبل أن تهم بالكلام ، انطلق من فم خونسو صوت رفيع حاد ، ثم تلا الصوت شبه انين ، ثم قال الساحر متأملا اسابعه وهى تنعقد فى بطء كأنها تجمع فى يديه سر القدر :

– النسور التى رأيتها يا مولاتى هى الشهوات .. شهوات رجل يحوم حواليك ويرغب فيك ويتمثل امامك فى صورة تمساح أما العصافير فهى التوسل وهى الرجاء وهى الامل ، أملك فى أن يثوب ذلك الرجل الى رشده وان يرد عنك عادية شهواته .. وأما خيال ايزيس المباركة ، فهو رمز لرجل آخر رجل طيب ونبيل . . رجل يحبك وتحبينه ، رجل سيصبح عما قريب ضحية وقربانا .. !

فقالت نوريت وهى تختلج .

– سيموت .. ؟

فأجاب العراف وهو يشيح بوجهه :

– الموت والحياة بيد الله .. كل ما أعرف أنه سيتألم .. !

فصاحت نوريت : والآخر .. ؟

فقال خونسو بعد لحظة :

– احذرى الآخر ، فهو غادر لئيم .. تجنبى الاتصال به . لا تقربيه اليك . ولكن .. ولكن ما الفائدة يا بنيتى .. ان حظك مرصود فى لوح القدر ، ومهما حاولت نوريت فلن تفلت مما كتب لها !

فحملقت فيه المرأة مذعورة ، وقالت :

– ما تزال عندى قارورة السم التى ابتعتها منك يوم ان ضقت ذرعا بمرض زوجى فاعتزمت ان انتحر ثم عدلت شفقة منى على أمى .. لوضاقت بى الحياة مرة ثانية ، فسأشرب السم وأموت فلا يفطن احد لانتحارى .. فلا تشفق علي ونبئنى ... ما الذى سيحل بى ؟ ..

فأجاب فى صوت أجش :

– ارى حولك دماء .. دماء غزيرة .. وارى عفتك ، عفتك التى اصبحت مضرب الأمثال ، اراها فى صورة تاج رائع البهاء يسبح فى بركة من الدم ! ..

فصرخت نوريت وهى تتشبث بالعراف :

– لا افهمك يا ابت ... صرح عما فى ضميرك .. ان ألغازك لأشد حلوكة من ظلمة حلمى ! ...

فهز خونسو رأسه وقال وهو يخفى اضطرابه :

– لا اعرف غير ماقلت .. سأجاهد من أجلك .. سأستخدم كل ما لدى فى سبيلك ... سأسخر علمى وفنى وكل ما اعرف لانقاذك ، وليفعل « تحوت » بعد ذلك مايشاء !

وانحنى على نفسه ، ودس يده فى احد جيوبه ، واخرج عدة تماثيل صغيرة فى حجم الاصابع ، وقدمها لنوريت واستطرد :

– خذى هذه التمائم . هذا تمثال أخضر يضمن لحامله الشباب والجمال . وهذا آخر ابيض اللون يكفل لصاحبه النجاة من شتى المآزق . وهذا ثالث ذهبى اللون يمد فى عمر حامله ويهبه السعادة والبقاء . فخذيها واحتفظى بها كحدقة عينك الثمينة ، واذا اصابك مكروه فضعيها على صدرك وانطقى بهذه الرقية الفعالة : « اخرج باسم الشر وليسقط رأسك الى اسفل ، فالمعبود حورس يأمرك ويبصق عليك . » هذا كل ماعندى يابنيتى على انى انصحك فوق ذلك ان تنقشى اسمك على جعران . فأن من يفعل هذا يضمن لنفسه الحياة الخالدة ! ..

فقالت نوريت وهى تضم التمائم الى صدرها وتكاد من فرط القلق والخوف أن تبكى على نفسها :

– اتظن انى سأموت يا ابت ؟ ...

فاكفهر وجه خونسو واكتفى بأن قال :

– اذهبى فى حراسة حورس ، واعلمى انك احب النساء الى قلبه الكريم !

***

وسارت على غير هدى تضرب فى طرقات لاتعرفها ولم تطأها قط قدماها . وبينما هى تسير اذ بها تبصر نفسها فى مدينة الاموات ، وترى ثلاثة رجال يرقصون بجوار مقبرة ، وبالقرب منهم رابع يصفق بيديه تصفيقا توقع عليه حركات الرقص . وعلى مسافة بعيدة جمعا من النساء يرقصن ايضا وقد وقفت بجوارهن امرأتان تصفقان . فأثر هذا المنظر فى نفس نوريت وغمغمت :

– لقد قدموا الهبات المادية لفقيدهم . وهاهم يرقصون لادخال السرور على نفسه ترى من ذا الذى سوف يعنى بالرقص أمام قبرى لو مت اليوم او غدا ؟ .. .. أقدر على بعد جهادى الطويل أن أنقض آخر الامر عهدى لزوجى وألوث هيكل جسمى واتردى فى هوة الفضيحة والعار؟ .. لقد انقضت سبعة أعوام على زواجى ، عشت فيها منذ بدايتها حتى اليوم فى صحبة زوج مريض ، مخلصة لواجبى ، أمينة على عهدى ، طاهرة ونقية ، لا أفكر فى نفسى ولا أحفل بوقد الشباب يسرى فى عروقى ولا بريح الاغراء تهب من كل صوب على ! .. آثرت كبرياء العفة فى ظل الواجب على سعادة الحب فى ظل الخديعة ولقد اشفق على فرعون نفسه ، فأراد ان يحلنى من يمينى ، ان يطلقنى من زوجى ولكنى رفضت ومضيت فى تضحيتى . فاحبنى الشعب واكبرنى واصبحت فى مصر كلها مضرب المثل فى العفة حتى للعذارى ! .. احتملت الألم . احتملت العذاب . عذاب الحياة مع زوج هرم مريض شحيح ، الفانى والذى بين ذراعيه لأنه اشتهانى ، ولأن شهوة وزير فرعون لايمكن ان ترد ! .. امرأة الوزير ! .. هذا ماكان يحلم به والدى وهذا ماخضعت له أنا على الرغم منى ! .. ومع ذلك فقد اخلصت ... تفانيت فى الإخلاص حرصا على كبريائى ، وقطعا لألسنة حسادى من نساء البلاط اللائى كن يتربصن بى ويرتبن فى قدرتى على مواصلة الحياة عفيفة فى صحبة رجل هرم ومريض كزوجى .. ولكن القلب لايموت اذا مات الجسد ، بل ان موت الجسد ليصب الحياة كلها فى شغاف القلب . ولقد تجمعت حياتى فى سويداء قلبى ، فاحببت ... احببت رجلا غير زوجى .. احببت « آنى » ... أحببته وعذبته ، أدنيته وأبعدته . قربته وحرمته . لم اكن له . لم أخن عهدى . خلعت على حبه قداسة طهرى . جعلت من حبه ملاذى وملجئى ، فما زاده هذا الحب العلوى الا جنونا ، وما زادنى الاعفة وعذابا وحسرة ! .. فكيف استحل العراف لعينه ان ترى تاج عفتى يسبح فى بركة من الدم ؟ .. لن اسلم ! ... لن ابذل شيئا منى ل « آنى » ! .. وسأظل به حتى استل من جسمه جرثومة الشهوة ، فيصبح بدنه ميتا كبدنى . فلا اعود ارى منه ومنى غير روحين تحلقان معا فى سماء واحدة ! ... ولكن « سوكتى » ... شقيق زوجى ... التمساح ! .. نعم ..

نعم هو التمساح ! .. هو الذى يريد بى شرا ! .. هو الوغد الخبيث اللئيم ! .. لقد حاول اغرائى وانتهاك عرض أخيه . ولكن عفتى أيأسته . فلما أحس منى حبا لآنى ، اعتقد انى فرطت فى عرضى ، وانى أخدع وأخاتل ، فاستنكر منى كيف أوثر عليه الغريب ، وعاد ينصب شباكه حولى ! .. ومنذ أيام .. منذ ان اشتدت وطأة المرض على زوجى ونقله أطباء فرعون الى « بيت المرضى » وحرموا على ان أزوره أكثر من مرتين فى الاسبوع ، انتهز سوكتى فرصة وحدتى وعاد يراودنى ويطاردنى ! .. ولكنى اليوم لا أخشاه ! .. هو الآن هناك .. ! فى ساحة الحرب ... مع حاشية فرعون .. اما آنى فهنا .. بالقرب منى . لم يغادر طيبة .. كان يتمنى اللحاق بالجيش تادية لواجبه وتخلصا من عذاب حبى ، ولكنى فرعون أعفاه من حمل السلاح ، ليظل فى منصبه رئيسا للبلاط ، مشرفا على تصريف شئون الدولة . فهو اذن هنا .. بجوارى .. ولسوف يزورنى بعد لحظات . فتخفق دمائى فى عروقى خفقا عنيفا ، فأفتح عينى ، فأراه ماثلا كالحلم الجميل امامى ! ..

وكانت هذه الخواطر تتراكض فى ذهن نوريت وهى تسير مسرعة الخطى ، ضامة بإحدى يديها التمائم الى صدرها ، وممسكة بالاخرى طرف قناعها خشية ان يعبث به الهواء ، فيتبين المارة طلعة وجهها ..

ولم تكد تشرف على حيها وتلمح باب قصرها ونوافذه ، حتى طارت عن خيالها الرؤيا ، وانجابت عن ذهنها السحب ، وباغتها شعور عميق بالوحدة انقبض له صدرها . فتوقفت برهة ، وتطلعت الى القصر ، وخشيت ان تدخل ..

أحست قوة غريبة تعترض طريقها وتدفعها الى الوراء .

سمعت شبه صوت يناديها ويحذرها ، ويدعوها الى التقهقر والفرار . ثم تشجعت وجرت قدميها جرا ، وصعدت درجات القصر ..

ولكنها ما ان اجتازت البهو الكبير ، وفتحت باب مخدعها المطل على الحديقة ، حتى اتسعت حدقتاها دهشا ورعبا وتراجعت ...

أبصرت أمامها .. على بضع خطوات منها .. الوغد الخبيث اللئيم .. سوكتى .. شقيق زوجها .. جالسا على حافة فراشها ، ظافر الوجه ضاحك السن ، يتفرس فيها كأنه يعريها وينظر اليها نظرات ملؤها الشهوة والشماتة والغدر

***

وصاحت نوريت مستنكرة وهى ترعد :

– متى عدت وكيف دخلت الى هنا ؟! ..

– اخرج ! ..

فتمايل على نفسه ، ووضع ساقا فوق أخرى ، وقال وهو يقهقه :

– ما جئت لأخرج يانوريت .. كم انت ساحرة وجميلة ! .. لمن ارتديت هذا الجلباب الاسود وحجبت وجهك بقناع وخرجت هكذا مستخفية كاحدى بنات الشعب ؟ .. لا .. اعتذر اليك .. لم أعتقد انك كنت على موعد من آنى .. انت مثال الطهر والعفة والوفاء يانوريت ، ولا بد انك ارتديت هذه الثياب اعرابا عن حزنك على فراق زوجك .. لا بد انك قادمة من الهيكل حيث كنت تصلين من أجله وتبتهلين الى الآلهة كى تعجل بشفائه ...

ومضى يقهقه وهو يتطرح على الفراش ويخالسها النظر ، وهى ترتعد وتحدق الى عينيه المنهومتين وشفته الغليظة ، وأنفه الافطس ، وقد ضاعف حديثه الساخر الهادئ الواثق شعورها العميق بالاشمئزاز والخوف .

وأحس بها حائرة تائهة ترقب حركاته وتنتفض وتتلفت كأنما هى تفتقد نفسها . فأغراه اضطرابها ، ونهض . فصرخت وهى تتراجع :

– ماذا تريد منى ؟! ..

وهمت بدفع الباب لتفر . ولكنه امسك بذراعها وحال بينها وبين الخروج ، واوصد الباب فى رفق . ثم قال وقد عبس وجهه فجأة وتقطب حاجباه والتوت شفتاه الغليظتان وتمثلت فيهما قسوته الكامنة :

– ابقى مكانك ولا تتحركى ! . احذرى أن تصرخى أو تستغيثى !

وهمس فى اذنها وهو يبتسم :

– يا نوريت الجميلة انت لى ! ..

فدفعته عنها فى عنف وعينها المحلقة مثبتة فيه ، ونظرتها المذهولة تلحظه وترقب حركاته وتتهيأ لاتقائها . فأثاره هذا الاباء واوغر صدره حقدا على غريمه فصاح :

– لبس آنى بأفضل منى ، وكما كنت له فيجب ان تكونى لى ! ..

فقالت وقد أضفى عليها الشموخ حلة من مجد وجلال :

– لم اكن لآنى ، ولست الا الزوجة الوفية لأخيك . ولن ادعك تلوث فراشه مادام فى صدرى نفس يتردد ! ..

فضحك وقال فى حنق مكظوم :

– ما أروع الوفاء الزوجى يتخذ ستارا للنفاق !

ثم دنا منها وتفرس فيها لحظة طويلة وهى شاخصة اليه تتفحصه وترتجف .

ثم انحنى عليها وقال فى صوت خافت غائر وعيناه تومضان ، وفمه العريض يصب الكلمات كاللهب فى اذنيها :

– شعارنا اليوم هو العفة لنسائنا ، وفاء لحق جنودنا علينا والهاما لروح التضحية فى نفوسهم وهم يشتبكون فى المعركة الفاصلة . ولقد أحل الكهنة للشعب تسليم المرأة الزانية الى السلطات وأحلوا للنبلاء قتلها . فان تمنعت على يانوريت وابيت ان تكونى لى ، قتلتك الان دون رحمة ، ثم اعلنت فى الملأ انى فاجأتك بين أحضان آنى ! .. لن يرتاب

البقية على الصفحة التالية



الفداء

بقية المنشور على الصفحة السابقة

في أحد ! .. سيصدقني الجميع ! .. وزير فرعون هو أخي وأنت زوجته ، وأنا القيم عليك في غيبته . ومن حقى أن أذود عن شرفه وشرفى !

فجمد الدم في عروق نوريت . تاهت عن نفسها واستطار فؤادها جزعا ورعبا . فصرخت مرتمية عند قدمى سوكتي :

– ارحمني ! ..

فنظر اليهـا قرير النفس هادئا . وقال وهو يشفى غليله من ضعفها :

– أو رحمتنى بالامس ؟ ..

فجثت أمامه مبسوطة الذراعين ، متضرعة العينين ، وقالت وهى تتوسل اليه وتقبل قدميه وتبكى :

– لا تلوثنى ياسوكتى .. أنا امرأة أخيك ! .. أنا شرف اسرتك ! .. أنا التى لبثت طاهرة سبع سنين كانت هى عمـــر زواجى ! ..

فقال وهو يتأملها ذليلة رخيصة متكسرة عند قدميه :

– في يدك انقـــاذ نفسك وانقاذ أنى ! .. لن تفقدى سمعتك .. لا .. ولن تفقدى بعد ذلك احترام الناس .. فهتفت :

– وكيف أعيش اذا فقدت احترامى لنفسى !

فقال في هدوء :

– اذن فاقبلى الموت مع العار !

فاختلجت نوريت ، وعندئذ فقط ايقنت من صدق نبوءة العراف وذكرت التمساح ، وحلمها الفظيع ، وهالها كيف تحقق الحلم بمثل هـــذه السرعة . فلاذت بالتمائم وضمتها الى صدرها ، وأخذت ترددالرقية السحرية الفعالة . ولكن التمائم خانتها ، والرقية غدرت بها . فخـارت قواها ، وملكها اليـــاس ، وغشى بصرها الزائغ ضباب كثيف .. لامفر لها من الخضوع! . لا مفر لها من التسليم ! ..

فاختلطت في ذهنها الاشباح والرؤى ، ثم اســـتقرت شـــيئا فشيئا في فسحة خيالها . فصرفتها عن نفســـها وجردتها من كبريائها وأعدمت فيها حب الذات وهيأتها للبطولة والتضحية . فتظرت الى سوكتى وهو واقف يتأملها ونيـــة القتل تبرق في حدقتيه ، وأبت .. ابت أن تموت وهى مكفنة في العار . فرفعت رأسها وتطلعت الى رقعة السماء الزرقاء البادية من قوس النـــافذة . وغمغمت تصلى : « ايها الاله العظيم ، سيد جميع الآلهة ، آمون رع ، الازلى الحق ، الواحد ، الخالق كل شيء . كن مع عبدتك نوريت كما كانت معك منذ أودعت فيها روح الفرح والالم والحياة ! »

ولما أتمت صلاتها شعرت كأن نورا يملأ قلبها ، وكأن ماء الهياسطعا ينسكب عليها ويطهرها ، وكأن قوة خارقة قــد تمشت في اعضائها وصلبتها ، فنهضت ومشت الى الرجل صفراء الوجه ، هامدة التقاطيع ، مغمضة العينين ، ذاهلة عـن نفسها وعن العالم .

***

وثابت نوريت الى رشـــدها ، فالفت نفسها في المخدع وحيــــدة ، والصمت يكتنفها ، وأثاث مخدعها قائم حولها . جامد في أماكنه ، معرض عنها

ونظرت الى أشعة الشمس الغاربة ، وايقنت من ان موعد قدوم آنى قد ازف . سمعت نوريت طـــرقا خفيفا على الباب ، فاسرعت وفتحت لآنى وهى تغض من بصرها وترتعش ..

وقصت عليــــه ما وقع وهى تزفر وتنشج ، واعضاؤها تنتفض تقززا ورعبا . وهو جالس بجوارها ينصت اليها بجمع كيانه ، مفغور الفم ، زائغ البصر ، وقد عقد الذهول لسانه ، وجثمت على صدره فظاعة الحادث وسحقته سحقا .

ولما أتمت نوريت قصتها ، صـــعدت نفسا مستطيلا ، ثم حدقت الى آنى وقالت وقد جف دمعها وتالقت عينـــاها عزة مرهوبة وعزما ماضيا :

– اما وقد انقذت سمعتى وشرف بيتى ، وحفظت منى لبلادى صورة نقية تقتدى بها نساء مصر على مر الدهور ، فينبغى ان أموت يا آنى ، لانى لا أستطيع الحياة وهذا الرجس في دمى ! ..

فهتف الشاب وهو لم يزل في غمرة ذهوله :

– ينبغى أن تعيش نـــوريت . ينبغى أن يراها ويسمع صوتها ويملأ قلبه ودمه كل يوم من فيض حبهـــا ، والا فكيف يمكنه هو الآخر أن يعيش ؟ .. سيرضى بحظه .. سيستسلم لقضائه ، سيحبها ولو ملوثة .. وعندما تتاح له الفرصـــة العظيمة ، فرصة الانتقام من غريمه والقضاء عليه ، فسينسى ، سينسى كل ما وقـــع وترتد نوريت في نظره طاهرة كما كانت ، فيسعد بحبها ولو في ظل التبتل والحرمان والعذاب ..

واستولت عليه هذه الفـــكرة ، فقال وصوته يرتجف كراهية وحقدا :

– سوكتى هو الذى يجب ان يموت ! سأقتله واقتل معه الماضى ، فتعود حياتنا كما كانت ويهدأ قلبك وقلبى !

فصاحت نوريت وهى ممسكة بذراعه تهزه في عنف وذعر :

– اياك أن تفعل . لو قتلته فستقتل أنت أيضا لا محالة .

واتقدت عيناها وأردفت :

– أريد أن تحرص على حياتك اذا كنت تريد أن تحرص على سمعتى ! لو قتلت سوكتى فسأفتضح ولا ريب أنا ، وينكشف أمام الملأ عارى . وتذهب تضحيتى هباء .. هذا ما هددنى به الوغد قبل رحيله . فيجب أن تعدل عن الثأر منه حبا في . يجب أن يعيش سوكتى لتعيش في قلوب الناس ذكرى نوريت !

فتنهد صبر آنى وصرخ .

– كيف تطلبين الى أن أرضى بموتك ثم أرضى بحياتى ثم أرضى بالعفو عن المجرم الاثيم ؟ ... أية امرأة أنت ، وأى حب هذا الذى تزعمين ؟ ...

فنظرت اليه نظرة تفطر لهـــا قلبه ، وقالت :

– لو لم اكن أحبك لقضيت على نفسى دون أن أعترف لك بشيء ... ولقـــد اعترفت لانى أحبك .

فصاح آنى وهو باسط ذراعيه وصوته اليائس المتهدج يصب في نظراته المتوسلة عصارة أمله العظيم :

– اذن لنمت معـــا يانوريت ! لست باقل منك كبرياء وقوة . لست باقل منك قدرة على التفوق على نفسى .

فطوقت رأسه بذراعها وانحنت عليـــه وقالت وهى تتأمل ضوء عينيه الصافيتين ، ولمعة فمه القرمزى ، وبؤس ابتســـامته المعذبة :

– أنت يجب أن تعيش يا آنى ! ... أريد أن تعيش لتذكرنى ، لتفكر في ، لتحبنى أيضا ، لتحبنى أكثر ...

وجذبته من يده وهو في غمرة ذهوله ، واقتادته الى أقصى البهو حيث كان ينهض على قاعدة من مرمر تمثـــال كبير للاله حورس بنفسك لحيـــاتك . أما اذا امتنعت حورس وأردفت :

– أقسم أمام المعبود حورس رب الصلاح والتقوى ، أنك ستعيش من بعـــدى ستعيش من أجلى ولا تفكر أبدا في وضع عن القسم ، فلن انتحر أنا . ســـأعيش مجللة بعـــارى ، ولكنى لن أراك . ولن أعرفك . ولن تطأ قدمك عتبة هذا البيت بعد اليوم ! ...

وانتظرت قراره وهى ترتجف . ولمـا أبصرها ثابتة عازمة ، ولمح في عينيهـــا المشتعلتين بريقا حادا يوشـك لو أثارها الغضب أن يصبح بريق سخط وكراهيـــة وحقد ، تهاوى على نفسه ، وأطرق برأسه . وآثر أن يسلمها الى الموت على أن يبقيها حية وهى تكرهه . فغمغم : « أقسم ! »

فأشرق وجهها وتهلل . ولأول مرة منذ أحبها عانقتـــه ، وطبعت على فمـــه الملتهب قبلة

وقبل أن يفيق ، وخشية أن يطغى عليهما سلطان الحواس القاهر وتجتاحهمـــا على الرغم منهما عاصفة الوداع ، دفعته في رفق نحو الباب وقالت :

– اذهب يا حبيبى وعش واذكرنى !

ثم عادت تائهـــة البصر فارغة الروح خاوية العقل الا من فكرتها ، ومشت الى مخدعها في بطء ذاهل كما يمشى النائم . ولكن هزة عنيفة عرتها بغتـــة فتوقفت ، وطرق مسمعها صوت هائل أشبه بهـــدير البحر ، فانخلع فؤادها ، وأسرعت الى الشرفة ففتحتها

ولم تكد تطل منها حتى قوبلت بموجة هتاف طاغيـــة ردتها الى الوراء مأخوذة مشدوهة .

أبصرت الجماهير وقد غصت بها الساحة الكبرى ، تتقدم كالموج الزاخر ، متطلعة برءوسها ، مشرئبة باعنـــاقها ، ملوحـة بأذرعهـــا ، تهتف بين زغردة النســـاء وصياحهن هتافا يشق عنان السماء :

– الحياة لفرعون الخالد ! ... الحيـــاة الخالدة لربة العفة نوريت ! ...

فادركت نوريت أن فرعون قد قهـــر الحثيين ، وأن الشعب قد جاء يحييهـــا محتفلا بالنبأ العظيم : فاستندت الى حافة الشرفة ورفعت ذراعها ولوحت بها ترد التحية وقد اغرورقت عيناها بالدموع

وظلت واقفة تلوح بذراعها وصدرها ملتهب وقلبها متوثب ودمعها يسيل ، حتى اختفت الجماهير وخيم على الساحة الصمت

وعندئذ أوصدت نوريت شرفتهـــا ثم تنفست طويلا ، ثم اتجهت بقدم ثابتـة صوب مخدعها .

وهناك ، في تلك الحجرة المشئومة في تلك الحجرة التى شاهدت ذلها وعارها ، فتحت في جدار منها باب فجوة صغيرة وأخرجت منها قارورة السم التى كانت قد ابتاعتها من العراف

ورفعت القارورة الى شفتيها ، وجرعت ما فيها عن آخره .

ابراهيم المصرى

مجتمع السفراء

سفير فرنسا يسبح

● قضى **ارمان دى شابلا** عطلة نهـــاية الاسبوع في ضيافة **برناك** قنصل فرنسا في بور سعيد . قام السفير الفرنسى بوضع ملابســـه على الشماعة ، جنبـــا الى جنب مع متاعبه ، وارتدى مايوها وقضى يوما جميـــلا على شـــاطيء البحر في بور فؤاد لم يزعجه سوى شيء واحد ، هو وصـــول برقية بالشفرة الى السفارة بعد الظهر اضطرته أن يعود الى القاهرة يوم الاحد ، وكان يزمع العـــودة يوم الاثنين .

المجلس النيـــابى والتأميم ..!

● ودارت مناقشـــــة طريفة في احدى السفارات العـــربية بين عدد من الدبلوماسيين العرب .

المناقشة كانت حول من هو أول من طالب بتأميم قناة السويس . تضاربت الآراء واختلفت الاجـــوبة وانتهت المناقشـــة الى أن المجلس النيـــابى السورى هو أول من طالب بتأميم القناة ، وذلك عنـــدما كان مجلس الامن يناقش حرية الملاحة في قـــناة السويس بالنســـبة لاسرائيـــل ، واستشهد أحـــد المتحدثين **بعبد الرحمن العظم** ، سفير سوريا في مصر ، الذى كان عضوا في المجلس في هـــذا الوقت ، فأيد هذا الكلام .

السفير يتأخر ...؟!

● أصيبت بســــاقه **همفرى تريفليان** ، ســفير بريطانيا في مصر ، لاول مرة منذ أربعة أعوام بعطب ، هـــذا ما قاله الســـفير البريطانى لنجيب الراوى ، سفير العـــراق السابق ، حينما ذهب ليـــودعه في المطار ، فقد تأخر السفير ، ولم يصل الا قبل قيـــام الطائرة بســبع دقائق . اســـتقبله **الـــراوى** بدبلوماسيته المعهــودة ، وشكره على تجشمه اعباء الحضور ، وقبل أن ينتهى الاثنان من تبادل عبـــارات المجاملة ، كان موعد الرحيل قد حان فصعد الركاب الى الطـــائرة ، وكان **نجيب الراوى** آخر من صعد ! .

اعتذار رقيق ..!

● اعتذر مســيو **الكسندر كرايفوسكى** ، سفير بولندة في مصر ، من عدم حضوره حفلة كوكتيل اقامها أحـد سكرتيرى السفارة الامريكية في منزله . فضل السفير البولندى الذهاب الى احد النوادى لمشاهدة مبـــاراة ليلية في كرة السلة ، على الذهاب الى حفلة سكرتير السفارة الامريكيـــة . كان هذا في الاسبوع المـــاضى وكانت الحفلة بمناســـبة نقـــل مستر بايرود الى جنوب افريقيا أيضا .

الوزير اليابانى في زيارة القاهرة

● سفارة اليـــابان في القاهرة ، استقبلت في هذا الاسبوع ضيفا كبيرا هـــو **ايزا – فا** وزير ماليـــة اليابان .

كان الوزير اليـــابانى يقوم بجولة في بعض الدول الاوربية ، وبعــد انتهاء جولته مر بالقاهرة وقضى فيها ٢٤ ساعة ، زار خلالها أهـــرام الجيزة والمتحف المصرى وخان الخليـــلى والموسكى .

مجتمع آخر ساعة

رعب

* خناقة من النوع الناعم .. كادت تنشب في الاسبوع الماضى .. سببهـــا الرعب الذى أصاب القطـــة التى اصطحبتها منى نشأت الى كابينها حينمـــا رأت كلبـــا كان مع **ليلى عسكر وليلى سيف الدين** في كابينتهما القريبـــة من كابين منى ، ولـــكن « ربك ســـتر » وتدخل الغطـــاس وقال ان الاوامر تمنـــع اصطحـــاب الحيوانات الى البلاج .

مشروعات المستقبل

* **منى بهمـــان ..** كريمة **الدكتور بهمان ..** حزمت حقائبها في الاسبوع الماضى واستقلت الباخرة في طريقها الى انجلترا حيث تنوى أن تدرس الطب .. ومنى تريد بعـــد انتهـــاء دراستها أن تعمل في مستشفى أبيها بحلوان .

تواليت

* **ماجدة شـــديد ..** كانت مختفية طوال الصيف .. بحث عنهـــا رواد البلاجات فلم يعثروا لهـــا على أثر .. فوجئوا بهـــا في الاسبوع الماضى تسير على بلاج سيدى بشر .. ولكن دون تواليت كالعادة . !

عكس الناس

* **حـــازم حسن ..** نجـــل الدكتور **زكى حسن** .. يحزم امتعته استعدادا للعودة الى انجلترا حيث يدرس الهندسة .. ومازال أمام حازم حوالى العامين حتى يحصـــل على البكالوريوس .

فـــكرة

● **توصلت احدى نجوم المجتمع .. بعد أن يئست من زواجها الى طريقة توصلها الى العريس المنشود .. فقامت اخيرا بوظيفة الخاطبة لكى توقع في حبائلها كل من يتقدم لها طالبا معونتها !**

الركن السعيد !

* ويحتل « **سعيد لبيب** » وشلته المرحة ركنا دائما في «**الاجليون**» أطلق عليه الرواد اسم « الركن السعيد » ومن هذا الركن يسمع المجتمع آخر وأحدث فكاهات رجال المال ..

ومن الطريف أن الركن السعيد يظل شاغرا اذا لم تحضر الشلة

عشر دقائق فقط

* « **كمالات الديب** » حضرت الى الاسكندرية لاول مرة في هذا العام ، ومع ذلك لم تر البلاج الا مدة عشر دقائق أمضتـــها مع الاصدقاء ، ثم عادت الى وحـــدتها .. **فكمالات** من عشـــاق الهـــدوء ، وتكره زحمة البلاج موت !!

الطلاق .. او الفضيحة !

● **فضل أحد الازواج أن يقبل الشروط التى فرضتها عليه زوجته .. بتوقيع قسيمة الطلاق .. وكتابة شيك بمبلغ الف وخمسمائة جنيه كمؤخر صداق لهـــا بعد ان هددته بافشاء السر الذى كان سببا في الطلاق .. وهو ضبطها اياه في وضع شائن بالكابين التى تملكها ببلاج العصافرة .. مع صغرى شقيقاتها !**

ممنوع جلوس السيدات!

* « **عبده فرغلى** » و « **الشيخ عبد الله أبو الخيل** » و « **الدكتور جرجس** » و « **فرنابيتار** » يجتمعون مساء كل ليلة بحديقة «ماى فير» لسماع أحدث الاســـطوانات .. وللتشاور في شئون الخيل والسباق .. وغير مسموح بتاتا بجلوس السيدات ، اذا دار الحديث عن الخيل ، وذلك خوفا من تفشى الاسرار

صديقتان

* أعلن بالاسكندرية في الاسبوع الماضى خبر خطبة **سميرة فوزان** .. كريمـــة المرحوم **الشيخ فوزان سابق** .. الســـفير الســـعودى السابق بالقاهرة .. ويتكتم أهل العروس اسم خطيبها .. خوفا من الحسد .. ويـؤكد المقربون أنه من الشخصيات التى تجمع بين الشباب .. والثراء .. والمكانة الاجتماعية الممتازة .. أما الصديقة الوحيدة للعروس ، فهى **عزة الباقورى** .. ولا ترى الاثنتان على البلاج الا معا .. وهمـــا لا ترتديان المايوه .. بل تكتفيـــان بلبس البنطلونات « البلوجينز » .

غزو استانلى

* « **ليـــلى علوية** » و « **منيرة خلف الله ، وهدى العدوى** » وبقية شلة ميامى ، انتقلن الى كابين باستانلى جريا على الخطـــة التى اتبعتها فتيات ميامى لغزو ستانلى في هذا العام ..

وفي الساعة الحادية عشرة مساء اطفئت أنوار البلاج ، فانتقل الجميع الى منزل هدى لتكملة الرقص وسماع الموسيقى ، ولكنهم فوجئوا بشلة من الرجال تحتـــل المنزل ، وهى شلة **محمد ، شقيق هدى**

ضفيرة شعر ! !

* أما «**محمد العدوى**» فمشغول جدا .. ففى الصباح يقوم برسم أكشاك استحمام ســـيدى بشر بالبلدية .. وفي المســـاء يفكر في ضفيرة شعر «**سهير الديوانى** » الطويلة جدا ، وقد خرج من تفكيره يؤكد لكل من حوله أن شـــعر سهير مستعار حسب الموضة الجـــديدة .. فراهنتـــه شقيقتها **سهام** ..

وقد خسر **محمد** الرهان بعـــد أن تحسس الشـــعر بيـــده ، ودفع ثمن لوج بمسرح الريحانى

« وسط » وفيه الديب

* « **وفيـــه الديب** » ابنة وكيل جامعة الاسكندرية ، استوقفتها شلة من الفتيات .. وأصررن على قيـــاس وسطها ، الذى تبين أنه ٥١ سم فقط !!

وضحك الجميـــع الا «**وفية**» التى تحب وسطها جـــدا .. ولا تشـــعر بأى مضايقة الا عند شراء جونلة جديدة

ملكة الجمال تغنى

* أما « **نادية فواز** » ملكة جمال البنك الاهلى فقد تركت عزلتها وخرجت لتدعو **شباب آل برسوم** على العشاء في كابينها .. وبعد العشاء ذهب الجميع الى سراى برســـوم حيث ســـهروا الى الفجر على صـــوت نادية ، وهى تقلد كل المطربات ، وعلى هزات وسط « **كيتى** » وهى تقلد الراقصات

رهان ..

* **آمـــال والى ..** كسبت في الاسبوع الماضى جنيها كاملا .. وكان الجنيه قيمة رهان بينها وبين احدى صديقاتها .. فازت آمال على هذه الصديقة في سباق للسباحة .. وترتدى آمال على البـــلاج قرطا ثمنـــه عشرون قرشا وان كان يبدو بعشرين جنيها .. اما أحب قسائبنها اليها فتقول أنها قد صنعته عند خياطة .. روسية . !

تفضيل

* **نهى خليـــل ..** كريمة **كمـــال خليل ..** تشعر بضيق ، وذلك لان عمها .. **الدكتور مصطفى خليل** .. وزير المواصلات .. أصر على اصطحابها معه عند عودته من الاسكندرية .. ونهى وان كانت تحب عمها وصحبته ، الا انهـــا كانت تفضل صحبة صديقاتها على البلاج .

هواية .. وعريس

* **سامية .. كريمـــة محمـــود يونس ..** لهـــا هواية جديدة تتلخص في صيد الســـمك من وراء صخرة سيدى بشر الشهيرة .. تركب سامية بلـــوار حتى تلك الصـــخرة ، وتصحبها والدتهـــا في تلك الرحلات .. ومن زهرات المجتمـــع اللاتى يركبن البلسوار بكثرة .. **بهية عزت** وزوجها !.

والدبلوماسيين

لم يصحب الوزير الياباني أحد أثناء مشاهدته معالم القاهرة ، لان ايتاكا توتشيدا ،سفير اليابان فى مصر ، كان مشغولا هو ورجال سفارته فى اليوم الذى حضر فيه الوزير ، ولان زيارة الوزير لم تكن رسمية حتى يستطيع أن يضع تحت تصرفه واحدا من سكرتيرى السفارة .

سفير امريكا والبروتوكول ٠؟!

● ضرب هنرى بايرود سفير أمريكا السابق فى مصر ، هو الآخر بالبروتوكول هذا الاسبوع عرض الحائط ، فقبل أن يغادر مصر الى مقر منصبه فى جنوب أفريقيا ، ذهب لزيارة هـ . نورمان سفير كندا الجديد فى مصر والبروتوكول يقضى بأن السفير الجديد هو الذى يقوم بزيارة السفير القديم أولا ، ولكن السفير الامريكى رأى أن يجامل زميله الكندى قبل ان يغادر مصر فقام بهذه الزيارة .

من اجل منزيس

● ومنذ تدم هـ . نورمان أوراق اعتماده لم يقم بزيارة واحدة رسمية من زيارات التعارف . السبب كان لجنة منزيس الخماسية التى شغلت معظم السفارات والمفوضيات الاجنبية بتتبع أنبائها . ومن المنتظر أن يبدأ سفير كندا زياراته التقليدية لمختلف السفراء ، فى أوائل الاسبوع القادم .

اطباق يابانية ٠٠!

● فى المساء اقام توتشيدا ، سفير اليابان فى منزله بجاردن سيتى لكريما لايزا - فا ، حضرها جميع أعضاء السفارة ، قدمت فيها الاطعمة اليابانية المعروفة ، وذلك بناء على طلب وزير مالية اليابان الذى قال انه سئم الاطعمة الاوربية التى كانت تقدم له باستمرار خلال رحلته فى أوربا .

عيد ميلاد دبلوماسى !

● واحتفلت اسرة نواب على ، سفير الهند فى مصر ، بعيد ميلاد كلثوم بمناسبة بلوغها الخامسة عشرة من عمرها .. وهى ابنة سفير الهند الكبرى . تلقت كلثوم هدايا كثيرة من صديقاتها وزميلاتها فى القاهرة وبومباى بهذه المناسبة .

زواج ٠٠ الرئيسة !

● تشاءمت رئيسة احدى الجمعيات النسائية من جو الاسكندرية ٠ ٠ ٠ فقطعت اجازتها فجأة وعادت الى القاهرة . وترددت عقب وصولها اشاعة زواجها من عريس يصغرها بخمس وعشرين سنة فقط لاغير !

زواج امريكانى !

✱ لا حديث لسيدات المجتمع فى الاسكندرية الا الاشاعات التى ثارت حول كريمة طبيب كبير ٠٠ وعن قرب زواجها من شاب لايتناسب مع مكانة أسرتها الاجتماعية ٠٠ وسبب تضحيتها انها تحبه لأنه يشبه تماما الممثل الامريكى « جيمس دين » !

الادب التركى !

✱ حرم مدير البنك التركى سارت على شاطىء العصافرة فى هذا الاسبوع ، فلفتت اليها العيون .. عيون الشباب والشيوخ وايضا السيدات .. كانت كل عين تتأمل شعرها الفاحم الغزير .. وادبها التركى !!

اسبوع عسل واحد !!

✱ وترك « مصطفى عبد الغفار » عزبته ليقضى اسبوعا صاخبا بالاسكندرية ، بعيدا عن القطن والدودة .. وللازمه فتاة جميلة من عائلة أبو حسين .. صباحا على البلاج ومساء فى الاركان الحالمة بالرومانس والمتنزة .. ولم يسكت المجتمع عن الكلام عن مصطفى وفاتنته الا عندما عرف أنهما زوجان من شهر .. وانهما يقضيان « أسبوع عسل » على البلاج

استعراض !!

✱ « الديدى الطرابلسى » تودع الصيف ببنطلون أصفر فاقع ، تستعرض به قوامها على طول المسافة بين ميامى وبير مسعود ، وهى تقطعها يوميا سيرا على الاقدام

زى زمان !

✱ فوجى « الدكتور متولى السيد » بعد عودته من أمريكا ، بأن والده باع عربته الكاديلاك ووعده بشراء عربة « فولكس » لان مرتبه الشهرى لن يمكنه الا من استخدام عربة صغيرة .. وبهذا ضاعت امنية الدكتور متولى فى اللعب بالكاديلاك على الكورنيش .. كما كان يفعل زمان

الدوكو

✱ « الآنسات الدوكو » اسم جديد يطلق على شلة من الفتيات يقضين طول النهار معا على بلاج ميامى ، ويلطخن وجوههن بمساحيق تكفى لطلاء عمارة



تم بالقاعة المرقسية عقد قران الاستاذ رشدى كامل حلمى على الآنسة الفاضلة ليلى وهبه جرجس فى حفل عائلى بهيج ، تهانينا للعروسين



احتشدت كنيسة قصر الدوبارة الانجيلية بكبار المدعوين لحضور ابهى حفلات الموسم ، لعقد قران الدكتور كمال غطاس والدكتورة سوسن منصور ، ويرى فى الصورة العريس والعروس وامامهما الدكتور القس ابراهيم سعيد يقوم بعقد الزواج المقدس ، وبعد انتهاء الحفلة انتقل المدعوون الى مقصف فاخر أعد بكازينو قصر النيل ، وسافر العروسان الى مقر عملهما بالكويت .

متى تتحد نساء مصر؟

الدعوة التي وصلتني هذا الاسبوع أثارت دهشتي .. الداعي هو السيد ابراهيم الطحاوي .. والدعوة لحضور مؤتمر اتحاد السيدات .. دهشت أولا لانني لم اسمع من قبل ان معجزة قد حدثت فجمعت شمل سيدات مصر واصبح لهن اتحاد .. وان السيد الطحاوي قد أراد ان يبحث في هذا المؤتمر مايمكن ان يؤديه الاتحاد المتماسك من خدمات في الظروف الحاضرة !

الحقيقة ان هذه التسمية قد أثارت فضولي .. وجعلتني حريصة على حضور هذا المؤتمر .. وعلى الاخص ان شخصية الداعي بعيدة كل البعد عن الهيئات النسائية .. ولكن .. حدث ماكنت ارجحه .. ان معجزة ما لم تحدث .. ولم يجتمع شمل سيدات مصر حتى الآن .. كانت مجرد نظرة واحدة الى قاعة المؤتمر كفيلة بان تظهر ان كل هيئة جاءت لامتضامنة مع الهيئات الاخرى بل متحفزة لكل مايصدر منها من قول او فعل او اشارة لكي تتخذه حجة للهجوم عليها والاخذ بثار قديم بينها !

ومجرد نظرة واحدة كانت تثير التساؤل أين الوجوه القديمة التي الفناها في هذه الاجتماعات .. وأين الهيئات النسائية الحقيقية التي يمكن أن يقال ان لها نشاطا حقيقيا يعتمد عليه والتي كان يجب أن تكون ممثلة في المؤتمر ؟ ..

كل هذه الوجوه قد اختفت تماما وتركت مكانها لبعض طالبات المدارس والجامعات .. وكثير من الوجوه الجديدة الباحثة عن الدعاية وعدسات التصوير .. او عن اماكن لاستعراض الديكولتيه وآخر الموضات !

تصورت بعد هذا أن اسم المؤتمر ربما



ابراهيم الطحاوي

كان من قبيل التفاؤل .. والتكهن بنتيجة الاجتماع الذى دعا اليه السيد الطحاوي .. اذ سيسعى للمرة المائة بعد الالف الى ايجاد اتحاد متضامن للسيدات يكون اكثر نفعا للوطن من الهيئات « المفركشة » المبعزقة هنا وهناك .. والتمست له عذرا اذا كان قد ذهب بتفاؤله الى هذا الحد اذ ربما لم تسنح له فرصة الالمام بتاريخ الهيئات النسائية من قبل .. وبالمجهودات والمستحيلات التى بذلت لاقامة مثل هذا الاتحاد .. حتى جاء اليوم الذى « رمى الجميع طوبته » ولم يعد محل تفكير أو اهتمام احد ..

ومع انني اعرف جيدا هذا التاريخ .. الا انني وجدت نفسي متفائلة بانه سيعمل شيئا لم يقدر عليه غيره .. لم يضعف من تفاؤلي اقتراب كل راسين لتقطيع فروة ثالثة .. ولا الاحتجاجات التى قامت من كل جانب لان واحدة قد تراست الاجتماع .. ولا الاسئلة التى ثارت عن الصفة التى تتمتع بها لتؤهلها لهذه الرئاسة .. لقد اهتزت الرءوس اسفا .. وكثرت المصمصة والتعليقات .. « تطلع مين هى .. وهى احسن من مين .. وهى عملت ايه اكثر منا » واكثر من هذا ومع ذلك اصررت على المضى فى التفاؤل ..

كلمة واحدة بددت كل ظنوني وجعلتني اضع حسن نيتى على الرف .. لقد كان السيد الطحاوي عليما بتاريخ الهيئات النسائية مثلى تماما .. بل واكثر منى لم يشأ ان يخدع السيدات او يغشهن .. او يلف ويدور حول الغرض من الاجتماع عندما بدأ .. « جابها على بلاطة » كما يقولون .. قال : ان ما ارمى اليه من هذا الاجتماع هو تنظيم عمل السيدات فى الظروف الحاضرة بحيث يكون هناك هيئات منظمة تعمل كل واحدة فى فرع معين من فروع الخدمات التى تحتاج لها كل الميادين .. وقال : انه لا يسعى الى ايجاد اتحاد بين السيدات يضمهن جميعا والا انفض الجميع عن الخدمة العامة وتفرغن للبحث عن الزعامة والرياسة التى كانت سبب التفرقة فى كل المحاولات السابقة !

اردت ان اهنيء السيد الطحاوي بعد كلمته على الصراحة التى واجه بها المؤتمر واردت أن اقول له اكثر من هذا .. ان اعباءك الكثيرة تجعلك فى غنى عن دوشة الدماغ التى مصدرها الهيئات النسائية ..

فكل هيئة تتصرف بالطريقة التى تحلو لها .. ويوم تعرف أن هناك يدا تريد ان توجهها سوف يركبها الغرور .. وتركب راسها وترفض هذه اليد حتى ولو كانت تسعى لخيرها ..

هذه يا سيدى هى اتحادات السيدات وهذه هى مؤتمراتهن .. وقد لاحظت من نظرتك عند انصرافك انك قد تبت عنها .. فاذا صدقت ملاحظتى فانت على حق .. لانك قد اقتنعت مثلى بانه .. مفيش فائدة !

فتحية بهيج



ست بيت .. أم بنت مدارس؟

كان السؤال التقليدى الذى تلقيه الام على ابنها الذى يريد الزواج ، عن المواصفات التى يريدها فى زوجة المستقبل .. عايزها ست بيت .. والا بنت مدارس متعرفش راسها من رجليها ؟!

ويفكر الابن لحظة وهو يقارن بين الزوجة الجاهلة وان كانت ماهرة فى فن الطبخ والغسل والكنس والمسح .. وبين الزوجة المتعلمة ، وان كانت لا تعرف فى بيتها الا مكان المجلات .. ثم الجلوس ، على رأى أمه ، وساق على ساق !

كانت هذه هى الفكرة التى يعرفونها عن بنات المدارس .. وكان الجرىء الذى يقدم على زواج واحدة منهن يضع فى ميزانيته بند الطباخ والخادم ، والسفرجي الى آخره .. ولكن تغيرت الاوضاع الى العكس .. أصبح التعليم وسيلة لتخريج ربات بيوت بالمعنى الصحيح ، وأصبح وسيلة لافهام المتعلمات الازمة الحقيقية للخدم ، واننا سائرون الى مستقبل يختفى فيه نهائيا هذا الصنف ويصبح من المحرمات !

واستعدت طالبات المدارس لهذا المصير .. بل وتوقعن مصيرا أكثر من هذا .. عقدن العزم على أن يتعلمن كل شيء ، وأن يكن على اهبة لمواجهة كل الاحتمالات القادمة .. تعلمن الطبخ .. والمسح والكنس .. وأخيرا ، بعد أن أتقن كل هذا ، بدأن فى التمرين على الاعمال الشاقة : النجارة ، والتنجيد ، ودهان الموبليا ، والحيطان .. ووضعن لافتة على بيوت الشباب التى قمن باعدادها لاستقبال الغرباء فى المنيرة والروضة تقول « ممنوع دخول الرجال » ..

كانت الحديقة مهملة ، فحملن الفئوس والمقاطف ونظفنها تماما ولم ينتظرن موظفى وزارة التربية والتعليم لان يومهم بسنة على حد قولهن .. وهذه حقيقة .. !

وجدن الاثاث باليا محطما ، وفى حالة يرثى لها ، فاعدن اصلاح الكراسى المحطمة والجلد الممزق ، وقمن بعملية التنجيد .. ثم عملية خياطة بياضات من جديد .. وبعد ثلاثة أيام أخرجت الطالبات بيتين من أنظف وأحسن بيوت الشباب التى أشرف على اعدادها الرجال .. وبذلك نفذت الفكرة التى وضعتها ٢٥ طالبة ثانوية من دمياط ، والمنصورة والاسكندرية لايجاد معسكرات للعمل فى فصل الصيف .. ومحت هذه التجربة ، الفكرة القديمة العتيقة عن خيبة بنت المدارس !

الموضات الجديدة لاتناسب المصريات

رفع مصممو الازياء فى لندن وباريس ونيويورك الستار الحديدى عن انفسهم فى هذا الاسبوع ، وفاجأوا الناس بنتيجة سجنهم شهرين كاملين ، فكانت صدمة .. لا شيء يمكن ان يقال انه موضة جديدة ، او منظر معقول يوحى بأن الشتاء القادم سيبقى على شكل انوثة السيدات .. حتى القبعات اخذت اشكالا عجيبة .. اما شكل قبعات الثورة الفرنسية التى كانت توضع على رأس المسوقين الى المقصلة .. واما شكل تلفيعة تحيط بالوجه تماما .. وادعوا انها مقتبسة من رأس نفرتيتى ، او رأس جانكيز خان .. اى تخريف هذا الذى يسمونه موضة ، وآخر ابتكارات .. ان الخوف كل الخوف ان تقلد المصريات فتكثر رؤية العفاريت فى شارع فؤاد .. فى فصل الشتاء القادم !

وقد اجمع مصممو الازياء على ان اللون الاسود المكلف بالبنى الفاتح هو موضة هذا الموسم ويصلح لجميع اوقات النهار سواء بالنسبة للفساتين او البلاطى .. وقد يكون الفستان اسود ساده اوبنى ساده .. المهم احد اللونين هو الموضة .. وقد حذر مصممو الازياء السيدات السمراوات من لبس اللون البنى لانه يتعارض مع لون بشرتهن ..

وشيء آخر حذر منه مصممو الازياء سيدات مصر .. هو عدم التقيد بالموضات التى توضع خصيصا لشعوب البلاد الاكثر برودة .. فالتلفيعة الصوف التى تغطى الرأس والاذنين تماما .. تتعارض مع جو مصر الدافيء .. بل قد ينتج عنهما بعض الامراض فى الحنجرة والاذنين .. فاسمعى النصيحة الواردة من لندن وباريس ونيويورك .. فى الازياء فقط ..



الالوان الموضة هذا العام التى اجمع مصممو الازياء عليها هى الاسود المكلف بالبنى الفاتح .. لجميع اوقات النهار ..



فستان من التويد البنى الفاتح مشبوك به شال يمكن أن يوضع على الكتفين ويمكن أن يستعمل كغطاء للرأس



البلوفرات التريكو من أهم الازياء التى تستعمل للخروج فى الصباح وقد تفننوا فى عملها عندما أدركوا مدى فائدتها وجمالها

أخبارها ..

● رفضت المتطوعات الانجليزيات ان يكن هدفا لعدسات التصوير .. وقلن انهن يخشين ان يساء فهم تطوعهن ويحمل على أنه للدعاية فقط ، مع ان تبرعهن بدمائهن صادر من القلب .. فعلا !

● **احتفلت** الاميرة مرجريت بعيد ميلادها . وكانت الشموع التى أضيئت تشير الى أنها قد بلغت السادسة والعشرين .. وقد بدت الاميرة حزينة ، ولم تحاول أن تخفى حزنها على غير المعتاد .. وقد نفى المحيطون بها ان سبب حزنها راجع الى الازمة التى تمر

جريس كيلى تنتظر وليا للعهد

✻ أعلنت امارة موناكو ان الاميرة جريس كيلى تنتظر حادثا سعيدا بعد سبعة أشهر تماما .. وقد بدأت الاستعدادات فى القصر الكبير لاعداد جناح ولى العهد .. وتدرب جريس نفسها على ان تصبح اما فتجمع حولها كل يوم أطفال العائلة لمداعبتهم !!

ومارلين مونرو ليست حاملا

✻ كذب آرثر ميللر الخبر الذى أذاعته الصحف من ان زوجته مارلين مونرو حامل .. وقال انه الشخص الوحيد الذى يستطيع ان يؤكد او ينفى هذا الخبر .. والتفت للصحفيين الذين احاطوا به قائلا « والا ايه ! »

إذا فوجئت بابنك يدخل مع حبيبته !



الدكتورة سهير القلماوى



الدكتورة زينب السبكى

كيف أتصرف انا وجدت ابنى مصطحبا صديقته معه الى المنزل ؟! أو اذا طلبته فى التليفون احدى صديقاته ؟! لقد سمعت أن هـذا حدث لاحـدى صديقاتى ، ووقفت حائرة لاتدرى ماذا تفعل ، وبماذا تتصرف ، واخشى ان اقف مثلها هذا الموقف !

كانت الام تسألنى وهى متأكدة أنها لابد أن تمـر بهـذه الازمة .. فهى مقتنعة مثلى بأن الايام قد تغيرت . وتربية الاولاد فى أيامنا هذه غيرها بالامس ، وأنه من الخطأ أن تجبر أولادها على أن يطبقوا فى معاملتها نفس المبادىء التى كنا نطبقها فى معاملتنا لآبائنا وأمهاتنا .. فالحقيقة الآن تقول : لن يقبل أولادنا هـذه الطريقة التى كنا نسلكها

وتولت سيدات المجتمع اللاتى لهن أولاد الاجابة على سؤال الام ..

قالت الدكتورة سهير القلماوى : سأحاول أن أجعل المسألة عادية للغاية ، فأنا ادرى الناس بالكيفية التى ربيت بها أولادى ، ولا اريد لهم حياة مليئة بالعقد .. وأنا شخصيا ربيت فى جو من الحرية .. لم يفتح لى والدى خطابا ولم يوجه لى أى سؤال فيه احراج .. ان الصداقات البريئة لاولادنا يجب أن نرعاها لا أن نخمدها .. ولا مانع لدى من أن أدع ابنى يلبى نداء صديقته فى التليفون .. وحتى اذا كان صديقا لابنتى .. ولن أحاول أن أسألهما عما قال .. أو قالت !

وقالت الدكتورة زينب السبكى اذا كنت أعرف من هى صديقة ابنى ، وكنت موافقة على هـذه الصداقة ، فلا مانع لدى من أن أدعوها بنفسى الى منزلى أو أجعله يكلمها فى التليفون .. لن أشعر ابنى باننى رقيبة عليه ، الا اذا شعرت بانه فى خطر من هذه الصداقة ، وبانه فى حاجة الى معونتى وارشادى ..

لاتتزوجى فى سن السادسة عشرة !

● **اذا** كنت من الآباء الذين يؤمنون بفائدة الزواج المبكر ، فاعدل عن هذه الفكرة فورا ، وفكر عشرات المرات قبل أن توافق على خطبة ابنتك وهى فى سن السادسة عشرة ! .

علماء الاجتماع قالوا لك ان نسبة الخلافات التى تؤدى الى الطلاق فى هذا الزواج ، اكثر منها فى أى سن أخرى ، وذلك نتيجة لعدم تكامل عقل الزوجة او تفكيرها او أنوثتها ... ومع ذلك فنحن فى مصر لم نكترث بهذه النتيجة .. وجاء العلماء والاطباء ، فاضافوا فى هذا الاسبوع نتيجة ثانية أخطر من الاولى .. لقد أثبتت التجارب التى أجريت على ١٠٦٤ من المصابات بمرض السرطان ، ان ٤٤ر٦٪ منهن قد تزوجن قبل العشرين .. أى أن الزواج فى السن المبكرة ، يجعل احتمال اصابة الزوجة بهذا المرض ، ثلاثة أضعاف أية زوجة أخرى .. وغالبا ما تكون الاصابة فى عنق الرحم .. وهذا المرض لا يصيب الآنسات أبدا ..

كعب .. لكل فستان

● **موضة جديدة اقتصادية للغاية .. ستجعلك تكتفين بحذاء واحد طول العام . واختارى له لونا ينسجم مع اكبر مجموعة من الالوان الأخرى كاللون الاسود .. ان الموضة الجديدة ستجعلك تبدلين الكعب فقط باللون الذى يتفق مع فستانك .. وتثبيت الكعب لن يشغلك اكثر من لحظات .. فهناك فتحة صغيرة قطرها ١/٤ بوصة بزوايا محددة ، يركب فيها الكعب بحركة بسيطة !**



اقتصدى لكى تطيلى من شهر العسل

● **فى** استطاعتك أن تجعلى حياتك الزوجية كلها امتدادا لشهر العسل .. بنظرية بسيطة للغاية .. ان زوجك فى شهر العسل لا يهتم كثيرا بالمصروفات التى يبعثرها ليدخل السرور على قلبك .. وبعد شهر العسل مباشرة ينزوى فى ركن حجرته ويمسك بدفتر حساباته ليعرف الى أى رقم ارتفع رصيد ديونه .. وتبدأ عملية الحساب تأخذ مكانا من أحاديثكما وتحتل الجانب الاكبر من تفكيره وتصرفاته .. ويأتى دورك فى هذه الحالة ! لكى تكسبيه .. تحملى أنت مسئولية امساك دفتر الحسابات .. لا تجعليه يقارن بين مصروفاته وهو أعزب .. ثم وهو متزوج ، فيندم قطعا على الزواج ، واتبعى ما يأتى :

● اجعلى مجموع أقساط الديون الشهرية مساويا لربع مرتب زوجك .

● امسكى دفترا لمصروفات البيت ولا تطلعى عليه الزوج بل اجعليه خاصا بك

بها انجلترا بسبب قناة السويس .. وأكدوا أن سببه هـو ذكرى حبها الضائع !!

● **أكد رئيس الدولة السوفيتية أن الوقت قد آن لكى تتحرر المرأة الروسية من عملها الشاق فى المناجم والمصانع ، وان عملها يجب أن يقتصر من الآن على الاعمال التى تناسبها وتتفق مع رقتها وأنوثتها !**

● **ستقيم الآنسة صفية حمدى** ، مصممة الازياء ، معرضا للأزياء الحديثة التى يمكن أن تستغل فيها السيدات المصريات أقمشة الملاية اللف .. والملس ، وسوف تعرض فستانين للكوكتيل من هذه الأقمشة ، وهى تؤكد أن باريس سوف تقلدها !

● **سألت أحدى الصحفيات الفرنسيات ستة من مصممى الازياء فى باريس عن أشيك نساء العالم اللواتى يتعاملن معهم .. فاجمعوا على أن المصريات هن صاحبات هذا اللقب فى هذا العام .. برغم القرار الصادر بمنع سفرهن الى الخارج !**

● **افتتحت** الجمعية النسائية لتحسين الصحة مصنعا للنسيج لتدريب أبناء المرضى على العمل .

● **تفكر السيدة جنان الشواربى ، رئيسة الهلال الاحمر فى مشروع « بنك العيون » .. بعد الانتهاء من مشروع بنك الدم مباشرة !**

● **قرر** اتحاد نساء الدولة تكوين كتيبة من بين أعضائه ، تتدرب على حمل السلاح : تعدادها لا يقل عن خمسين فتاة .. ولم يعثر الاتحاد الا على ١٥ فقط ، والبحث جار بهمة عن الباقى !

● **وضعت الدكتورة زينب السبكى جميع امكانيات بنك الدم الخاص بها ، ومجهوداتها ، فى خدمة جيش التحرير لمواجهة حالات الطوارىء !**

هذه القبلة .. حقيقة أم تمثيل ..؟



اشك فى ان هـذه القبلة التى تطبعها مارلين مونرو بحرارة على شفتى زوجها حقيقية .. ارجح ان تكون كاية قبلة تؤديها فى ادوارها التمثيلية التى تقوم بهـا .. ان الزوج لم يغب عنها أكثر من عشرة أيام فهل هذه الايام القلائل تستحق هذه الحرارة وهذه اللوعة .. لقد حكمت بأنها تمثيل ، بمقارنتها بالطريقة التى تودع بها الزوجات المصريات ازواجهن .. برود .. وفتور .. ومنظر يسد النفس ليتهن يمثلن كما مثلت مارلين مونرو .. فان التمثيل يجوز على الرجال ويرضى قلوبهم ، وان لم تقنع به عقولهم ..

جريمة الأسبوع

قيدوها... ثم أعلن



اصرت الام على انها هي القاتلة لتنقذ زوجها وابنها ولم يقتنع وكيل النيابة باعترافها وأحالها على الطبيب الشرعي فاثبت انها لاتستطيع وحدها قتل ابنتها الشابة

فتحت الأم النافذة بشدة واطلقت صوتا فى الفضاء تعلن به وفاة ابنتها ... أصيب سكان حي بولاق بالذهول .. فقد كانت الفتاة فى ربيع العمر .. كانت أجمل فتاة فى الحي كله .. كان خطابها يعدون بالعشرات .. ولكنها كانت ترفضهم جميعا وتهدد أسرتها بان تحرق نفسها اذا ارغموها على الزواج من رجل لاتحبه. وكانت الفتاة تشكو من مرض فى القلب .. وفجاة وبلا مقدمات .. سمع أهل الحي صوت أمها وهو يدوى فى الفضاء معلنا وفاة فوزية أجمل بنات الحي !

واقيمت الجنازة فى الحارة .. كان الجيران يبكون على الفتاة اكثر من أمها وابيها وجميع افراد اسرتها .. وجاء الطبيب ليكشف على الجثة قبل التصريح بالدفن. كانت الوفاة تبدو طبيعية مائة فى المائة .. ولكن الطبيب رفض ان يصرح بدفن الفتاة .. فقد اشتبه فى وجود جريمة ..

وتولى الاستاذ مصطفى كامل السعيد وكيل النيابة التحقيق .. وجاء تقرير الطبيب الشرعى يؤكد ان الوفاة حدثت نتيجة لانفجار فى المخ واسفكسيا نتيجة لكتم انفاسها !

اغلى بناته

وبدا رجال البوليس يبحثون عن خيوط الجريمة التى دبرت باحكام .. من يكون القاتل .. وما الدافع الى ارتكاب هذه الجريمة المروعة ..

وسئل الاب فانكر وجود جريمة ، واكد لوكيل النيابة ان ابنته كانت تشكو من مرض فى القلب ، وان هذا المرض اشتد عليها فى اليومين الاخيرين ..

وقال الاب ان هذه سادس فتاة تموت بين يديه



حادثة القتل كما تصورها الرسام كنعان من اعترافات شاهد الاثبات

الغرق فى النيل ..

له موسم يجىء فى كل عام

٩٠ شابا غرقوا فى ثلاثة أشهر



بلا رقيب يستطيع كل واحد ان ياخذ قاربا بعشرة قروش . ويرتفع رقم ضحايا النيل كل سنة الى مئات والبلدية والملاحة النهرية تتنازع عن اختصاص الاشراف على النيل

موسم غريب يجىء كل سنة مرة مع المياه الحمراء التى تاتى فى الفيضان .. موسم الغرق .. وعرائس النيل .. العروس ليست واحدة تغرق ، ولكن مئات من الشبان والاطفال ..

فى كل سنة يتكرر هذا المشهد .. عائلات تتزاحم على الشاطىء قرب كبارى امبابه وعباس والملك الصالح .. وامهات يلطمن الخدود عند القناطر الخيرية ..

والسبب هو موسم الغرق الذى يبدا كل سنة فى شهر ابريل ، وينتهى فى شهر نوفمبر ، عندما يبدا الفيضان فى الهبوط ، وتتناقص المياه الحمراء ، ويضعف الموج القاتل ..

ومن اول ابريل حتى اول اغسطس من هذا العام ، غرق تسعون شخصا تتراوح اعمارهم بين ١٢ و١٨ عاما ..

والعجيب ان موسم الغرق يجىء كل سنة ، فى نفس الوقت ، ولايتحرك احد.

القوارب بلا رقابة .. ولا تفتيش .. والمراكبية بلا خبرة ولا امتحان ولا ترخيص ..

والبلدية تقول ان الاختصاص اصبح تابعا للملاحة النهرية ، وترد الملاحة النهرية قائلة ان الاوراق الرسمية لم تصل اليها بعد بهذا الاختصاص ..

وحتى تنتهى الخناقة بين البلدية والملاحة النهرية ، سيبقى موسم الغرق قائما ، ويبتلع النيل اكثر من مائة شاب كل سنة فى منطقة القاهرة وحدها .. ولن تكفى السلاسل التى يربطون بها القوارب .. ولا صراخ الامهات حول الشاطىء فى منع الضحايا ..



وخنقوها بسبب سوء السمعة

الطبيب الشرعى .. أنها عذراء !



لم يبق من العائلة المنكوبة سوى طفلين لاعائل لهما .. اما فايز الاخ الاكبر فقد أصر على عدم اشتراكه فى ضرب القتيلة بحجة انه كان مشغولا بجمع طوابع البريد . .



بنفس المرض .. وبكى الاب طويلا وهو يروى قصة وفاة بناته الخمس .. وقال أن فوزية كانت أغلى بناته واولاده على الاطلاق !

من القاتل ؟

وسئل ابنه فايز الطالب بالمدارس الثانوية فردد نفس الكلام الذى قاله أبوه .. وسئل ابنه الآخر عياد وعايدة الصغيرة فرددا نفس الكلام الذى قاله الأب وهو يبكى حزنا وكمدا على ابنته !

وواجه وكيل النيابة افراد الأسرة فظهر التناقض فى اقوالهم جميعا ..

وفى أثناء التحقيق تقدم بائع فاكهة اعتاد ان يقف بعربته بجوار البيت ليتكلم متطوعا بالشهادة .. قال بائع الفاكهة انه استمع فى يوم الحادث الى صوت استغاثة وصراخ مكتوم ينبعث من نافذة الشقة التى تسكنها هذه الأسرة .. فأسرع الى هناك واقتحم باب الشقة ليجد امامه الأب وابنه الاكبر فايز وهما يوثقان فوزية ويضربانها بقسوة .. وكانت الأم تقف فى ركن من الغرفة وهى تتفرج ومن عينيها تنبعث الشماتة !

وحاول بائع الفاكهة أن يتدخل فى الامر ليمنع الأب وابنه من الفتك بالفتاة الجميلة فلم يستطع .. وانتهت المسألة بان طردوه جميعا من البيت شر طردة .. وهددوه بان يلفقوا له تهمة السرقة اذا لم يخرج فورا .. فخرج الرجل وصوت استغاثة الفتاة وصراخها يرن فى اذنيه ...

سوء أخلاق الفتاة

وساله وكيل النيابة لماذا لم يتدخل احد آخر من الجيران لانقاذ الفتاة .. فاجاب الرجل بان تقاليد اهل هذا الحي تمنع اي انسان من التدخل لفض اي نزاع بين الأب واولاده .. الا اذا استدعى لذلك .. وهذا فضلا عن الاشاعات التى كانت تتردد عن سوء سلوك الفتاة وكثرة خروجها من البيت دون اذن ابيها !

اعترافات الأم

وفى نهاية التحقيق امر وكيل النيابة بالقاء القبض على الأب وعلى ابنه فايز والافراج عن الأم ..

وعادت الأم الى البيت فلم تجد امامها سوى الطفلين الصغيرين .. ولكنها عادت مرة أخرى فى منتصف الليل وطلبت مقابلة وكيل النيابة لتدلى امامه باعترافاتها ..

وفى هدوء وثبات وقفت الأم لتعترف بانها هى التى قتلت ابنتها فوزية .. بعد ان رفضت جميع الشبان الذين تقدموا للزواج منها ، وبعد ان تاكدت ان ابنتها كانت سيئة السير والسلوك !.. بل انها لم تكن عذراء !

وقالت انها هى التى كتمت أنفاس ابنتها قبل حضور زوجها وابنها فايز ..

وامر وكيل النيابة بالقبض عليها هى الأخرى .. وهكذا دخلت الأم كمتهمة ثالثة فى القضية .. لقد ذهبت الأم لتنقذ زوجها وابنها الاكبر وتدخل هى السجن من اجل زوجها واولادها ..

المفاجاة غير المنتظرة !

ثم حدثت المفاجاة الاخيرة التى لم يكن يتوقعها ولا واحد من افراد هذه الاسرة الصعيدية المتزمتة .. فقد جاء تقرير الطبيب الشرعى مؤكدا أن الفتاة عذراء لم يمسسها بشر !

وهكذا راحت هذه الاسرة الغبية ضحية الاشاعات والاوهام والظنون وكلام الناس .. ودخل الجميع السجن ولم يبق فى الخارج سوى طفلين صغيرين يبكيان طول النهار والليل من الجوع !

ألغاز ..

وراء حادث الاختلاس



النافذة التى خرجت منها النقود .

ان بوليس طنطا لايزال يبحث عن ٢٥ الف جنيه سرقت من خزانة مكتب بريد طنطا .. ان واحدا من المتهمين الذين قبض عليهم البوليس لم يعترف . لم يعترف بالسرقة .. او بمكان النقود

ان المتهمين فى هذه القضية هم :

- **سمير متولى** وكيل مكتب البريد واحد الذين يحملون مفتاح الخزينة .
- **ابراهيم صقر** وكيل المكتب الآخر الذى يحمل مفتاح قفل الخزينة .
- **مصطفى متولى** والد سمير الذى خرج من السجن منذ شهرين بسبب الحكم عليه فى جريمة اختلاس ١٢٠٠ جنيه من مكتب بريد ، بعد قضاء ثلاثة ارباع المدة ويعمل باقى المدة فى نقطة التوفيقية .

آخر ساعة تريد أن تضع أمام عيون رجال البوليس بعض الاسئلة :

١ ـ هل البوليس متاكد من ان النقود قد تم وضعها فى الخزانة قبل ختمها

٢ ـ من هو آخر شخص شهد النقود فى الخزانة عدا سمير متولى وابراهيم صقر ؟

٣ ـ هل يمكن أن تتم السرقة بدون أن يكون سمير متولى وابراهيم صقر شريكين فيها وهم حملة مفاتيح الخزانة؟

٤ ـ هل معقول أن يتصرف السارق فى اى مليم من النقود التى سرقها من الخزانة هذه الايام وهو يعرف أن البوليس يبحث عنها ؟

٥ ـ الا يجوز ان تكون النقود مخبأة فى نقطة الوفيقية نفسها التى يعمل فيها مصطفى متولى باعتبارها منطقة امان لايتطرق الشك الى البحث فيها ؟

٦ ـ لماذا لم تؤخذ البصمات التى وجدت على الاختام التى انتزعها السارق ؟

٧ ـ لماذا لم يستعن بالكلب البوليسى فى شم آثار السارق ؟

اننا ـ فقط ـ نريد ان نعين رجال البوليس فى الوصول الى الحل .

الخزانة التى سرقت



جرائم سريعة

اختفاء

● فى القاهرة.. تركت ابنتها بجوار مستشفى .. عمر البنت ٦ شهور .. كانت تريد أن تعمل ، وكلما ذهبت الى بيت يرفض أهل البيت ان تعمل عندهم ومعها الطفل .. واخيرا «استغنت» عن الطفل وتركته فى الطريق من أجل أن تعمل .. رجال البوليس يفتشون عن الطفل الصغير .

سرقة

● عمر طراف وكيل وزارة التموين الدائم ... من جيب جاكتته سرقت حافظة نقوده وبها ٣٧ جنيها . كان قد ترك الجاكتة فى مكتبه هربا من الحر .. وعاد ليكتشف اختفاء المحفظة . البوليس يبحث عن السارق .

حوادث سيارات

● حوادث السيارات فى لندن .. هل تعرفون كم وصل عددها فى الشهر الماضى ؟ ..٥٠ر٦١٦ر٢ حادث .. تصوروا !! فى هذه الحوادث مات ٤٥٠ شخصا وأصيب ٨٥٣ر٥ شخصا بجروح مختلفة .

أعجب من ذلك .. أن هذا العدد يقل عن حوادث شهر يوليه من العام الماضى بمقدار ١٤٣ر١ حادثا .

جاسوسية

● تبين ان احد اعضاء الشبكة الجاسوسية كان يتقاضى ١٥ جنيها نظير مهمته كجاسوس .. وكان هذا الجاسوس يتقاضى من وظيفته ٨٠جنيها

استعد لمواجهة النشالين



استعد هذه الايام لمواجهة النشالين . ان موسم النشل بدأ منذ ايام . وسوف يستمر هذا الموسم حتى نهاية العام . والنشالون لهم مواسم . موسم الاعياد .. وموسم اول الشهر .. وموسم القطن . وموسم القطن هو اكبر مواسمهم ..

وهو الموسم الذى يبيع فيه اصحاب الاطيان والمزارعون محصول قطنهم ، ويملأون جيوبهم بثمن هذا المحصول ويمرون على المرور بالقاهرة ، قبل ان يعودوا الى بلادهم .

وليس هناك واحد يضمن لك عودة نقودك اذا نشلت محفظتك .

من الجائز جدا ان يعثر البوليس على النشال .. اما النقود التى نشلها فان النشال نفسه حريص على أن يتصرف فيها باسرع ما يمكن.

وكل نشال له طريقته الخاصة فى النشل . وهو يحافظ على هذه الطريقة محافظة تصل الى حد التقديس .

ومحافظة القاهرة تضع لكل نشال دوسيها خاصا به . باسمه وعلاماته المميزة وطريقته التى يستعملها فى النشل ومكان مزاولة نشاطه .

وانت عندما تنشل يجب عليك ان تتبع كل هذه النصائح .

● أن تبلغ البوليس مباشرة .. حتى لا تعطى للنشال فرصة التصرف فى نقودك .

● أن يتضمن بلاغك كل التفاصيل الكاملة .. عن الاشخاص الذين كانوا يقفون حولك .. عن المكان الذى تم فيه نشلك ، عن الطريقة التى اتبعت فى النشل .

● وبعد ذلك قد تكون محظوظا وقد تكون سىء الحظ . اذا كنت محظوظا فسوف يجدون نقودك ـ واذا كنت سيىء الحظ ـ وهذا هو الغالب ـ فسوف لايجدون أثرا لنقودك فان النشال يتوقع القبض عليه دائما، والدليل الوحيد الذى يدينه هو محفظتك ، وأبسط شىء يستطيع أن يفعله هو أن يخبط النقود ويلقى بمحفظتك فى أى مكان. ان رجال البوليس يطلبون منك ان تكون حريصا على نقودك .. ان عددا كبيرا من الناس يضعون نقودهم فى جيب البنطلون الصغير ..وهم يقولون انه اضمن مكان لحفظ النقود بعيدا عن النشالين . وكل الجيوب الاخرى معرضة لان تضع يدك عليها ثم تصرخ فجأة :

ـ فلوسى .. راحت فلوسى .

أدب
دفتر أدب

بين تلال زينهم .. وقصور

بقلم: فتحي غانم

كان العشاء لذيذا دسما . وقد اقبلنا عليه فى شهية ، وانا من الذين يسرعون فى التهام الطعام ، فكنت افرغ مما فى طبقى ، وانصرف الى تتبع الحديث البديع الذى يدور بين مضيفتنا الجميلةوضيفها الآخر من كبار أثرياء المنصورة، أما زوج مضيفتنا فقد اكتفى بالصمت،لا يأكل الا قليلا جدا مما يقدم اليه ، كانه يكتفى بتذوقه ليتاكد من جودةصنعه ، وفيما عدا ذلك فقد أطلقعينيه وراء الخدم،يسعون بالصحاف والاباريقفيها الماء المثلج ، وقد شاع فى عينيه قلق لا مبرر له . وكانت فوق رؤوسنا ثريا بلورية كبيرة يتلألأ نورها الشفاف اللطيف ، ويضفى على وجه مضيفتنابهجة واشراقة ، كما يزيد من ايضاح تقاطيع وجه ضيفها الثرى من المنصورةالذى يجلس عن يمينها ، وكنت اجلس عن شمالها ، اما زوجها فقدجلسقبالتهاكما تقضى قواعد الاتيكيت فى مثل هذه المناسبات .

وكنت أرقب مضيفتنا وضيفها الآخر وهما يأكلان بشهية أيضا ، ولكن فى بطء واتقان لحركات اليد وهى ترتفع بالشوكة فى آخرها الطعام ، ودراسة متقنة لرشاقة حركة الفم والشفتين عندما تطبقان على كميةالطعام الصغيرة. اننى لا أستطيع المقارنة بحال منالاحوال بين هذه الحركات المدروسة المتوارثة على مدى القرون والاجيال ، وبين ما افعله انا شخصيا وقد انفردت فى ركن قصى فى مطعم صغير ، وقدفتحت فمى كأنه الفرن ، أقذف فى داخلهالطعام سريعا خشية أن تخمد فيه النيران !

وكان الضيف الآخر لا يكف عنملاطفة مضيفتنا الجميلة وابداء اعجابه بها وبطعامها وبكلشىء حولها ، وكانت سنه بين الخامسة والاربعين والخامسة والخمسين ، يتكلم كأنه اخ كبير ، او حكيم عطوف ينصح فتاته الحائرة فى تيه الافكار والاحداث ، واعجبت به لشخصيته القوية ، فهو يتحرك كما اريد ان اتحرك ، ويتكلم كما اريد ان يكون صوتى عند الكلام ، نظراته تقع على الاشياء فى الوقت المناسب، وتتحول عنها فى الوقت المناسب ، وكان الخدم يتقدمون اليه بالصحاف مباشرة بعد صاحبة البيت ، فيأخذ منها ما يريد وما يعلم انه سيأكله دون زيادة أو نقصان ، وكان فوق ذلك يستطيع ان يضحك ضحكة عالية ولكنها جميلة .. وكنت اظن قبل ان اسمع ضحكته ، ان الضحك العالى كله سمج ومنفر وغليظ ومتقطع .. ولا امل فى اصلاحه على الاطلاق .

وقالت لنا صاحبة البيت وهىتنهض معلنة انتهاء الوليمة الفاخرة .

– هل تسمعون بعض الموسيقى ؟

وأجبتها مرحبا :

– فكرة عظيمة .

فلم تعلق على كلامى بشىء ، والتفتت الى ضيفها الآخر وقالت له

– تعال معى نحضر الاسطوانات .

وانطلقت خارجة من الغرفة ، يتبعها الضيف فى استسلام . اما أنا فقدتبعت الزوج الى حجرة أخرى فىانتظار حضور زوجته باسطوانات الموسيقى. وقدم لى الزوج سيجارة اشعلها لى ثم جلس على مقعد فى تراخ وكسل ، وخيل الى على الرغم من انه لم يأكل شيئا ، انه على وشك النوم .

وفجأة خطر لى انأسمع بعضرباعيات بيتهوفن فقلت له :

– هل عندكم رباعيات بيتهوفن ؟

فأجابنى الزوج فى تراخ :

– أظنها موجودة .. اذهب الى زوجتى فى الحجرة المجاورة ، واطلب منها أن تحضرها معها ..

ونهضت من مقعدى ، ومشيت فى دهليز مغطى بالسجاد الفاخر الىالحجرة المجاورة ، وكان بابها غير مغلق تماما .. واذا بى ألمح من خلال فتحة الباب الضيقة ، مضيفتنا الجميلة فى أحضان ثرى المنصورة ، وهو يقبلها فى فمها قبلة تدل على مران وخبرة وتجارب طويلة !.

وعدت ساهما الى الزوج ، وكان يتثاءب وقد اغلق جفنيه فيما يشبه الاغفاءة .. وفتح عينيه وسألنى :

– هل وجدت الرباعيات ؟

فأجبته :

– لقد ضللت طريقى .. هناك أبواب كثيرة لاكثر من حجرة ..

فقاطعنى فى كسل واحتجاج :

– هل تريد منى أن اذهب واحضرها لك ؟.

فأجبته بسرعة وخوف :

– أبدا .. فليست حاجتى الىهذه الرباعيات ملحة الى هذا الحد !.

وكنت أفكر فى الثمن الذى قد يكلفه احضاره للاسطوانات بنفسه .. من اكتشاف خيانة زوجته له ..والفضيحة التى قد تقع أمامى ، وما قد يعقبها من كارثة .

واحسست بعجز تام عن التفكير ، وجعلت أسأل نفسى فى الحال ، لماذا لم اخبر الزوج بما رأيت ، ولماذا منعتهمن ان يكتشف بنفسه حقيقة ما يحدث ؟ وكيف أتصرف بعد ما رأيت ؟..

وفى تلكاللحظة شعرت بدخولالزوجة والضيف الآخر ، وكنت موليا ظهرىالى الباب ، فلم ألتفت اليهما ، وغرقت فى صمت طويل ، بينما صاح الزوج :

– هل احضرتما رباعيات بيتهوفن ؟

فقال الضيف الآخر :

– نعم .

فأشار الى الزوج قائلا :

– انه يريد سماعها .. لقد ذهب يبحث عنكما ليخبركما بذلك ، ولكنه ضل طريقه الى الحجرة ..

وساد صمتعميق.. وازددت انكماشا فى مقعدى .. وأنا لا أستطيع ان احول رأسى لمواجهة الزوجة والضيف .. حتى شعرت بألم فى رقبتى المتصلبة .

وانطلقت انغام الرباعية فى الحجرة.. وسمعت صوت « فيولا » تتحدث الى « كمان » ، و « شيلو » عريض من ورائهما كأنه ينصت الى ما يدور بينهما من حديث ، مبديا رأيه بين حين وآخر ، ثم اقبلت الفيولنسيل كسيدة بدينة ثرثارة ، تروى وهى تندب قصة فاجعة، مشتركة بها فى الحديث .

ولمحت من خلف المقعد الذى يجلس عليه الزوج ،ساقى كلب أماميتين ،وجزءا من مقدمة رأسه وهو يغط فىنوم عميق.

ولاحظ الزوج انى أطيل النظر الىخلف مقعده ، ففهم فى الحال انى أرقبالكلب، وبدا له ان اهتمامى بالكلب شىء جميل، يزيد الصلة بينى وبينه ! .

وقال الزوج :

– انه نائم..لقد بدأ يصيبهالخمول. انه يحبنى .. يحبنى جدا ..

فهمست :

– وانت تحبه .

فأجاب :

– نعم أحبه .. ولكنى لا انسى ابدا انه كلب

قلت فى حيرة :

– لا افهم .. ماذا تعنى ؟

فأجاب :

– لا يمكننى ان اعبر عما احس به .. فقط كنت لود الا يكون كلبا !!

وانقلب حديث الآلات الموسيقية الى مناجاة رقيقة عذبة . . وادرت رأسى فجأة على الرغم منى ، فرأيت الزوجة تنظر امامها فىالفضاء الذى تنيره الكهرباء، والضيف الآخر ينظر امامه الى جدار الحجرة المقابل ، وقد غرق الاثنان فى صمت ووقور ..

ولم أدر ماذا حدث لى ، غير انى نهضت على الرغم منى ، والححت فى الانصراف قبل أن تنتهى رباعية بيتهوفن، وخرجت مسرعا الى الطريق ، ابحث عن الهواء لاستنشقه قبلان اصاب بالاختناق

***

ومشيت فى الطريق راجعا فى الليل ، وفكرت فيما يجب ان أصنع .. كنت لا اريد رؤية هذه العائلة بعد اليوم .. كنت لا اريد رؤية هذه الزوجة ، ووددت الانقطاع عنها الىالابد ، واحسست كأنى اخطو نحو دوامة تزداد اتساعا من حولى فى سرعة مخيفة .. فما افظع مسئولية الشخص غير المسئول ! ان من يرتكب الجريمة ينتظر العقاب ، وفى هذا الانتظار نوع من الاطمئنان ، فلاذا وقع عليه العقاب فهو سيتقبله فى نهاية الأمر بشىء من الهدوء والاستسلام . اما ذلك الذى لا يتدخل فى شئون الناس ، ولا يزج بنفسه فى غمارهم .. هذا هوالذى تهبط الحوادث عليه فيقابلها بالجزع والانكار !

وكان الفضاء الاسود يحيط بى فى شمول عظيم ، وقد بدت فيه النجوم الزرقاء صغيرة دقيقة ، والقمر على وشك الغروب فأضفى على السماء لونا ازرق ثقيلا كأنها طليت به حديثا . وسألت نفسى .. **هل انا مخطىء فى مقاطعتها .. ام هل اذهب اليها واحدثها ؟ ولكن ما شأنى بكل هذا .. انها حرة تفعل ما تريد ، وكبيرة تعرف ما هو الخير وما هو الشر ؟ .**

ثم واجهت نفسى بصراحة !

انى جبان !

فلو رأيت رجلا يشنق نفسه بنفسه لتركته يفعل ما يريد ، وما تدخلت لاغير شيئا ، قد انعم بالمنظر ، واشاهده واتأمله .. ولكنى لن اتدخل لمنعه . . انها تلك الوحشية النهمة .. وذلك الفضول الحيوانى الذى يجعل الناس فى الطريق ، تلتف حول اى مسكين مر فوقه الترام ، او اى تعس دهسته عربة وتركته وسط بركة من الدم .. انه نفس هذا الشعور الذى يجعل خبر السوء ينتقل اسرع من خبر السرور والفرح ، لا بقصد دفع الشر ومنع السوء ، ولكن لارواء ظمأ غريب ولذة شاذة تكمن فى النفوس وتدفعهم الى التمتع بمصائب الغير . .

واكتشفت انى افكر ، وابتسامة واهنة تطوف بشفتى ، وقد سرحت ببصرى فى الفضاء الاسود .. كان منطقى يقول انى فنان .. والفنان يرى ويعبر عما يراه ؛ ولكنه ليس مصلحا ولا واعظا .. لقد حاولت دائما ان انأى بنفسى عن ان اكون صاحب فكرة ادافع عنها بحماسة .. ان مثل هذا يضفى على المرء شخصية يتميز بها وسط الناس ، وانا لا احب ان اكون صاحب شخصية .. كنت اعجب كثيرا بما قاله ارنست رينان فى رثاء الفنان الروسى الكبير « ايفان تورجنيف » لقد قال رينان « ان تورجنيف يتمتع بأنبل الهبات ، اذ ولد ولا شخصية له .. فى قلبه تركزت احلام شعب بأسره .. جيل من سلالات مضت فى صمت وسكون ، وجدت فيه اخيرا تعبيرها وصيحتها التى تريد »

ان صاحب الفكرة .. لا يكون صاحب الافكار الاخرى .. وانا فنان ولست رجل دين او رجلاجتماع او رجل اخلاق ..ان هؤلاء لهمعقيدتهم وايمانهم ويقفون فى ميدان المعركة ليحاربوا ويناضلوا ويكافحوا . . ولكنهم لا يستطيعون التعبير عنالافكار الاخرى والعقائد الاخرى والمبادىء الاخرى التى يحاربونها ..

ان الفنان لا يعبر عن الفقراء فقط ، بل يعبر كذلك عن الاغنياء .. ولا يعبر عن الخير فقط ، بل يعبر ايضا عن الشر ، ولا يعبر عن الحب والصدق والوفاء وحدها ، بل يعبر كذلك عن الكره والكذب والنفاق . ان الضريبة التى يدفعها الفنان ، هى تلاشيه وفناؤه .. تذهب عواطفه ومنافعه الشخصية ، ولا تبقى الا عواطف الناس ومنافعهم .. فى كل الناس .. وكل الطبقات .. وكل الصداقات .. وكل العداوات ، وصور شتى من الحياة فى تيارها الكبير وموكبها الهائل ، تتتابع فيه الاحداث فى تركيب وانسجام احيانا ، وفى تناقض واختلاف احيانا اخرى .

ان مهمة الفنان، هىأن يعرف مايراه، ويفسر ويحلل ما يراه .. ثم يعبر عنه . وينشره على الناس .. وعلى الناس أن يقرأوا ما وصل اليه الفنان من نتائج ، ثم يتخذوا لهم موقفا بعد ذلك .. أما الفنان فلا يستطيع أن يتخذ موقفا ، ولا أن ينضم الى معسكر ، والا اتهمناه بالتحيز لغير الحقيقة الكاملة ، وانقلب واعظا أو رجل دين ، أو داعية لسياسة معينة أو لاخلاق بالذات .

ان اعمال الفنان هى التى تتخذ الموقف ، وهى التى توجه الى ناحية أو الى أخرى .. أما الفنان نفسه فيجب أن يظل محايدا ينظر الى الاشياء بعين الطفل الكبير ، وبراءته ..

انى لا أستطيع ان اتهم الزوجة بالخيانة ، ولا أستطيع أن أقول للص انه سارق وللقاتل انه سفاك .. يجب أن أعامل كل هؤلاء كبشر وكآدميين .. واذا كان لابد من حكم عليهم فهذا من مهمة القراء !.

***

وخرجت من افكارى ، لاواجه شرذمة من الاطفال المشردين يلعبون القمار بقروش صغيرة وملاليم فى أحد الاركان المظلمة من الطريق . انهم ينتشرون فى المدينة قادمين من أوكارهم فى عشش الترجمان ، وفى القلعة ، وفى تلالزينهم، حيث تلد الامهات الصبيان والبنات ..

وما أن ترتفع قامة الولد الى متر ، حتى يتعلم كيف يدس يده فى جيب ، أو يضرب سترة بمشرط ، أو يمد يده الى رغيف .. ويخرج الاولاد صبيانا وبنات الى العالم العريض ، والام تقود عصابة ، وتتاجر فى الحشيش ، وتؤوى المجرمين ، وتغازل المخبرين .. ولا أمل للاولاد فى الرجوع الى أمهم .. فقد انفصلوا عنها .. واصبحت الام فىعداد الاساطير .

كذلك كانت ام تلك الزوجة التى تركتها فى قصرها بالزمالك .. انها بالنسبة لبنتها التى تخون زوجها فى عداد الاساطير !. لا فرق بين بنت القصور ، وبين بنت الجحور.. كلتاهما حرمت من التربية ، وكلتاهما حرمت من حنان الام ، وكلتاهما اذا سألتها عن أمها .. لم تتذكرها .. وربما قالت لك ان أمها .. هى حواء !

انى لا أستطيع ان ألقى بالمسئولية كاملة على أولئك الاطفال المشردين ، فى ارتكابهم للشر والجرائم ، فقد حرموا من أشياء كثيرة ، ووضعوا فى ظروف مريرة دفعتهم الى ما وصلوا اليه ..

كذلك تلك الزوجة الراقية الناعمة الرافلة فى الحرير .. لا أستطيع انألقى بالمسئولية عليها كاملة .

انى أعرف كيف عاشت طفولتها .. واعرف من تكون أمها ..

انالام سيدة مدللة ، مازلت اشاهدها فى حلبة السباق ، او نادى الجزيرة ، او على سطح فندق سميراميس ... تجلس واثقة من جمالها الناضج ، ومن حولها الرجال فى فمهم السيجار . . وعيونهم مفتوحة ، والسنتهم تنطق بكلمات الغزل والتملق ..

ان هذه الام قد حرمت على ابنتها ان تقول لها : يا أماه .. ففى المرات النادرة التى تقابل فيها الام ابنتها ، تناديها البنت بالفرنسية قائلة : **ياتانت !**

ان اذن الام سوف تجرح وتدمى لو سمعت صوت ابنتها تقول لها : ياأماه ! وعندما تكتشف صديقات الام أن لها بنتا متزوجة ، تبدأ الام فى رواية قصة ابتكرتها لهذه المناسبات . فتقول لهن :

– انى فى دهشة حقيقية من وجود هذه البنت .. تصورى انا فى الثالثة والثلاثين ، ولى بنت متزوجة ، ان هذا لا يصدق ، وانا لا أدرى كيف تزوجت وانا صغيرة الى هذا الحد . كان عمرى ليلة الدخلة اثنى عشر عاما وسبعة شهور وخمسة أيام .. ولا أعرف كيف ولدتها فى الحقيقة . لقد أخذتها منى أمى ، ولا أعرف عنها شيئا بعد ذلك .

والام صادقة فى الفقرة الاخيرة من روايتها ، فقد تركت ابنتها لترضع من ثدى فاطمة المرضعة ، ولما تعلمتالمشى وتنزهت فى الحدائق ، واطلت بعينيها السوداوين على السماء والخضرة ، كانت تظن أن أمها هى مربيتها « مس

أممناها .. حفرناها

أممناها . . أممناها . .
رغم التهديدات المرة .
بدمى . . بدماك حفرناها
هى جزء من مصر الحرة .
ودفعنا القرض استعمارا
والربح قبضناه حسرة .
سندافع عنها . . لن نألو
بالدم حتى آخر قطرة .
سنهب كعاصفة غضبى
كأسود الغاب الوحشية .
شيبا وشبابا وصغارا
لنلبى صوت الحرية .

(الشاعرة جليلة رضا)

لحظات مع نيتشه

نيتشه .. فيلسوف المانى مشهور .. ظهر فى القرن التاسع عشر .. اشتهر بآرائه عن الانسان الاعلىوطلبالقوة !.

● **الذى** لايجد السبيل الى مثلهالاعلى يعيش عيشة أكثر امعانا فى الطيش من الرجل الذى ليس له مثل أعلى ..

● **المرأة** أكثر وحشية من الرجل فى الحب والانتقام ..

● **الجنون** بين الافراد شىء نادر . ولكنه فى الجماعات والاحزاب والامم والعصور هو القاعدة !

● **كثرة** كلام الانسان عن نفسه ، يمكن أن تكون وسيلة لاخفائها ..

● **يبدأ** عدم ثقة الانسان بالاشخاص البارعين حينما يرتبكون .

● **الذى** يعرف انه عميقيبذل الجهد ليكون واضحا ، والذى يريد أن يبدو عميقا يحاول أن يكون غامضا ..

● **ليست** القوة هى التى تصنع العظماء ، وانما الذى يصنعهم هو بقاء العواطف العظيمة ..

● **الرجل** العبقرى لايحتمل الا اذا كانفيهعلىالاقل شيئان ، عرفان الجميل والطهارة ...

● **لم** يحسن النظر الى الحياة من عجز عن رؤية اليد التى تقتل عن طريق اللين والتساهل ..

● **من** أصعب الاشياء جرح غرورنا حينما تجرح كبرياؤنا ..

الزمالك

براون ؟ .. ولما شبت وزاد طولها على متر ، اصبحت دنياها عنبر البنات فى المدرسة .. وكانت تلقى أمها كل صيف فى الاسكندرية ، وكانت الام تقيم فى فندق ، والبنت تقيم فى فندق آخر مع مربيتها ، لان الام كانت ما تزال تسال نفسها : من هذه الصغيرة التى خرجت من جوفى ذات ليلة منذ سنوات

والطفل يعرف من هو عن طريق ابويه .. يقولان له : انت نحيف ، وانت جميل ، وانت ذكى ، وانت ظريف ، وانت قصير ، وانت تأكل ، وانت تفهم .. وفى النهاية يحس ان أبويه يحددان له بهذه الكلمات طريق الحياة .. بل يحس انهما هما اللذان خلقاه ..

اما هذه البنت ، فقد عرفت من هى عن طريق الناس . عن طريق الكثرة الذين يتزاحمون حولها فى الحديقة ، ويبتسمون لها ، لتتعلم الابتسام ، وتتلمس طريقها الى معرفة نفسها من أذينهم وافواههم وحركاتهم امامها . اما الام التى ولدتها فهى أسطورة قديمة ، تحس نحوها بأحاسيس مجهولة . ولم يبق لها غير ذلك الشعور الغامض الغريب الذى نحس به جميعا ، وهو اننا من نسل حواء . ولم يبق لها غير تلك الخبرة التى اخذتها منذ طفولتها ، وهى انها تستطيع أن تبحث عن الحنان والحب والمعرفة ، عند كل الناس ، وانها ملك لهم جميعا ، وليست ملكا لاحد بالذات !

وخرجت من افكارى على منظر وهج شديد منبعث من الطريق . وكان جماعة من العمال يصلحون قضبان الترام الحديدية ، وقد ارتدوا الاقنعة الحديدية لتسترهم من الشرر الازرق ، وحولت بصرى بعيدا عن الضوء .. لم يخلق الله أعيننا لهذا الضوء .. ان نور الله لطيف يشرق تدريجا فى الصباح ، ويختفى تدريجا فى المساء ، وفى الوان لم يبدع مثلها انسان .. ان الله يدللنا .. ولكننا عصاة .. لقد خلقنا حولنا هذا النور الصناعى الذى يخطف البصر ويعميه ، ثم صنعنا هذه الاقنعة الحديدية لتحمينا منه .. كذلك خلقنا شرورا وآثاما فى حياتنا ، شملت أطفال تلال زينهم ، وامتدت حتى قصور الزمالك . ثم صنعنا أحكاما من القانون والاخلاق لتعاقب هذه الشرور .

ان القانون يعاقب الطفل الذى يسرق بالحبس ، فاذا ما كبر واصبح قاتلا حكم عليه بالاعدام .

والقانون ايضا يحكم على الزوجة الخائنة بالسجن ..

ولكن .. هل استطيع وأناه ان اسجن السارق أو اعدم القاتل ، قبل ان احكم على الظروف التى دفعته الى هذا المصير؟

هل أستطيع أن أواجه الزوجة الخائنة ، واتهمها بالجريمة قبل أن أواجه امها التى لا تعرف شيئا مما يحدث لابنتها الآن .. ويرى القانون انها بريئة تماما من جريمة البنت .. ؟!

انى أحمد الله ، أنى لست رجل قانون ، وأحمد الله انى لست واعظا ولا رجل اخلاق ، أتهم المظاهر ولا أتهم ما وراءها من أسباب ..

انى راض تماما بموقفى . . أنشر الحقيقة كاملة ، وبلا أحكام ، وأقول لكم:

هاكم امرأة فقدت حنان الام .. ولم تجد الحب ، حتى عند زوجها الذى حول كل عاطفته الى كلب يتمنى أن ينقلب الى انسان . وعليكم أنتم أن تحكموا !

هل هى خائنة مجرمة .. ؟

أم مجرد ضحية لظروف مجتمعنا الملىء بالاخطاء .. ؟

انى أرفض ان أتخذ موقفا من هذه القضية ..

ولكنى أكون قد فشلت لو عجز عملى هذا ، الذى أقدمه لكم ، كى تقرأوه ، عن أن يجعلكم تتخذون موقفا محددا تدافعون عنه .. !

فتحى غانم

هذا هو .. شكسبير !

- عملاق الشعر فى العالم .
- لم يعش سوى ٥٦ سنة .
- كتب ٣٦ تمثيلية وعشرات من القصائد .
- هملت وعطيل وباقى تمثيلياته الشعرية ترجمت كلها الى لغات العالم وحفظها معظم الادباء .
- حياته الحقيقية مجهولة وبعض المؤرخين يقولون : انه خرافة . وان « شكسبير » مجرد اسم مستعار للسير فرانسيس بيكون الحقيقى .
- الشىء المؤكد انه عاش بداية حياته فى الريف الانجليزى وكان ابوه صانع قفازات .. ثم سافر الى لندن بعد ذلك .
- كتب اول قصيدة وعمره ١٢ سنة
- اروع حوار كتبه فى (روميو وجولييت) ..

اتحبنى حقا ؟ .. ستقول نعم .

– نعم .. واقسم بهذا القمر الساحر الذى يكسو بالفضة هامات الجبال !

– لا .. لاتقسم بالقمر هذا المتقلب الذى يتغير وجهه بتغير أيام الشهر . لو كان حبك مثله لما كنت تحبنى على الاطلاق !

هذا هو بعينه « شكسبير » الذى اصبح ملك الدنيا كلها .

حدث ..

- **محمد عبدالحليم عبدالله** .. باع قصة « **شجرة اللبلاب** » لعبد الحليم **نصر** ، المنتج والمصور .. لاظهارها على الشاشة . وشجرة اللبلاب تروى قصة فتاة ساذجة وقعت فى حب شاب متردد كثير الشكوك ..
- **على ادهم** .. يراجع فى هذه الايام كتاب « فجر الضمير » الذى ترجمه عن الامريكية .. والكتاب يتكلم عن أصول الحضارات القديمة ، ويرجعها جميعا الى الحضارة المصرية ..
- **يوسف السباعى** .. يكتب فى هذه الايام قصة جديدة طويلة اسمها نادية » ونادية شخصية حقيقية تعيش فى الواقع .. ولكن السباعى لم يقتبس القصة كلها من حياة الشخصية الحية التى تعيش فى باريس الآن ، وانما غير فى بعض مواقفها .. وحوادثها تدور بين القاهرة وجبال الالب .. !
- **نادى القصة** .. سيعلن عن اسم الفائز الاول فى مسابقة القصة القصيرة فى حفل يقيمه فى أول اكتوبر القادم .. وسينال الفائز جائزة مالية وميدالية ذهبية مقدمة من الدكتور طه حسين ، كما سيكتب اسمه فى لوحة الشرف المهداة من يوسف السباعى ..
- **محمد السباعى** .. منذ ثلاثين عاما ترجم روائع الادب العالمى .. واليوم ، وبعد ثلاثين عاما ، تخرج كل أعماله ولأول مرة فى مصر ، فى كتاب واحد يحويها جميعا تحت اسم « **المائة قصة** »
- **عبد الحميد جوده السحار** .. يشرف على طبع قصته الطويلة الجديدة « أم العروسة » .. والقصة تستعرض مشكلات لرب الاسرة المصرى الذى عنده سبعة أولاد ، وهو مقدم على تزويج اثنتين من بناته .. ويقول عبد الحميد انه وجد حلولا جميلة لمسالة زواج البنت وتصريف امور الجهاز ..
- **على احمد باكثير** .. انتهى من كتابة مسرحيته الفكاهية « **الدنيا فوضى** » والمسرحية من ثلاثة فصول تعرض لخروج الفتاة الشرقية الى ميدان الحياة العملية الى جانب الرجل .. والمعروف عن باكثير أنه من الادباء الرجعيين ، ومن رأيه أن طبيعة الفتاة تقضى عليها ان تعيش فى البيت .. ويقول انها تقلد الغربيين تقليدا أعمى ! ..

بكره وبعده

مرة أخرى .. مطلوب ناس عندهم دم .!

قلنا من ثلاثة اسابيع في «آخر ساعة» بالخط الأحمر :

.. مطلوب ناس عندهم دم ..

وقلنا ان بنك الدم التابع لوزارة الصحة نائم ، برغم وجود تسعة من الدكاترة الاخصائيين كانوا اوائل كلياتهم ، وعادوا من بعثاتهم في انجلترا وأمريكا ليجدوا الروتين في انتظارهم ..

وقلنا أن بنك الدم مجهز وكامل ومستعد ، وأن الأطباء التسعة يشكون من قلة العمل ، وأن ضميرهم يؤنبهم لانهم لاينتجون .

وبعد الذى كتبناه تحركت الدنيا ..

مؤتمر صحفى لوزير الصحة ، يشرح فيه استعدادات بنك الدم ، وأنه بدأ يعمل أو يقوم بدوره ويؤدى واجبه .

وبداءات فى الصحف والمجلات ... وأفلام فى السينما ، واستعراضات أمام المصورين للمتبرعين بدمائهم والمتبرعات بدمائهن .. من مصريات وأجنبيات ..

وواحدة نشرت الجرائد صورتها وهى تتبرع بلتر من دمها .. هذه الواحدة قالت أمام شهود : أنا الوحيدة التى تبرعت حقيقة بدمى ، كما قالت الصحف ولكن الباقيات كن يمثلن أدوارا فقط !

ومرة ثانية نقول : مطلوب ناس عندهم دم حر، ونساء عندهن دم !

واسمعوا معى قصة الصورة المنشورة مع هذا الكلام ، واحكموا بيننا وبين هؤلاء الذين بلا دم .. ولا ذوق .. ولا احساس

القصة من سويسرا ، بلد السلام والحياد البلد الذى لا يطمع فيه طامع ، ولا يهدده أحد من الشرق أو الغرب .. سويسرا هذه انشأت فعلا فى هذه الايام بنكا للدم .. وخافت عليه من القنابل الذرية والصاروخية والهيدروجينية .. فاختارت مغارة فى قلب الجبال وأعدتها لتكون مقره ، احتياطا للظروف والطوارئ !

وتقع المغارة الهائلة فى جبال البونيز السويسرية وقد قام باعدادها الصليب الاحمر السويسرى ، بالاشتراك مع القسم الطبى فى الجيش السويسرى ويقوم هذا البنك باختزان آلاف اللترات من الدم احتياطا للظروف ، **وليكون فى تناول ضحايا الحرب اذا قامت حرب !**

هذا يحدث فى سويسرا ، بلاد الحياد والسلام ، التى لا يطمع فيها الطامعون ولا يهددها أحد ، ولا يحيط بها خطر ، ومع ذلك تستعد ويتبرعون هناك بدمائهم ..

اما فى مصر ، فاستعراضات للمتبرعات بالدم ، وصور فى الجرائد والمجلات .. ويبقى بعد ذلك البنك الذى تكلف آلاف الجنيهات .. يحتاج الى مزيد من الدم !

مرة ثانية اقول : مطلوب ناس عندهم دم ، واطباء مصر جميعا مسئولون عن توافر الدم اللازم للظروف والطوارئ .

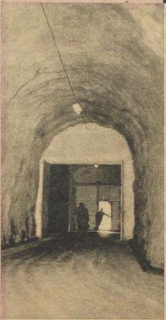
والمطلوب من مدير المستشفيات ، الدكتور فؤاد رشيد ، أن يتحرك ، ومن مدير بنك الدم الدكتور صلاح ان يقوم بدوره ، ومن نقيب الاطباء الدكتور عبد المحسن سليمان ، ان يهدى البنك باسم نقابة الاطباء ، مائة لتر دم ، مثلا تدفع النقابة ثمنها لاصحابها المحتاجين الذين يبيعون دماءهم .

ومطلوب من كل النقابات والهيئات أن تفعل هذا ، أما ان تتبرع بدماء أعضائها أو تشترى دما وتتبرع به ! **مطلوب ان نستبدل بالكلمات قطرات من دمائنا .. وناخذ من سويسرا درسا ..**

ومرة أخرى اقول :

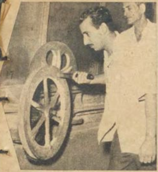
« مطلوب ناس عندهم دم »

صلاح جلال





بنك الدم فى مصر يبحث عن دم ، ولا يجد من يملأ الخزانات الفارغة ، وبنك الدم فى سويسرا موجود فى قلب المغارات لحمايته من القنابل الذرية ، وهو مملوء بآلاف الزجاجات ..



أجهزة تصنع

المصرى الذى

طال غيابه عنا مدة ٣٢ سنة كاملة ، وأخيرا سمح بزيارة قصيرة وحدد هو الساعة السابعة من مساء يوم ٧ سبتمبر ١٩٥٦ موعدا للزيارة ! !

والزائر العجيب هو كوكب السماء الاحمر « مارس » واسمه عندنا « المريخ » ؟

وقد اقترب اخيرا من الارض ، وسمح لمئات العيون المتلهفة ، بان ترى ما فيه وما عليه .. العيون المتسائلة : هل هناك حياة فوقه ؟! وهل هناك بحار وجبال وصحراء ؟! وما سر اللون الاحمر الذى يتلون به الكواكب ! !

لقد انتظر العلماء فى كل دول العالم هذا اللقاء ...

ستة عشر مرصدا دوليا ، أعدت عدسات وأفلاما خاصة لتلتقط له صورا كثيرة عندما يقترب من الارض .. وصنعوا أجهزة لاسلكية خاصة ، وآلات تصوير وتلسكوبات ونظارات .. صنعوها طول الثلاثين سنة الماضية ، استعدادا لهذه اللحظة ، ولهذا اليوم ..

عيونهم عليه

واجتمعت عشر دول كبيرة فى مؤتمر تنظيم مقابلة « مارس » اله الحرب كما يطلقون عليه ..

اتفقوا على توجيه عيونهم عليه مدة شهرين ويوم !

شهر كامل قبل يوم ٧ سبتمبر ، وشهر كامل بعد يوم سبعة سبتمبر .. واليوم نفسه .

لعنة « مارس » ! !

والغريب أن خمسة من اكبر علماء الفلك أصيبوا بحوادث فى هذا الشهر ، وهم يستعدون للقاء كوكب الحرب .. وقالوا لهم أنها لعنة مارس حلت عليكم ، لأنكم تحاولون الوصول اليه ..

والخمسة الآن فى مستشفيات أوروبا وأمريكا يعالجون .. ولكن بقى غيرهم عشرات فى أنحاء العالم .. استعدوا للمريخ عندما اقترب فى الساعة السابعة من مساء يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٦

انظروا الى السماء

واذا نظرت أنت الى السماء بعد الغروب طول شهر سبتمبر الحالى ، وفى اتجاه الشمال الشرقى ، فانك تجد « المريخ » ساطعا لامعا ولونه أحمر ، وسيظل فى السماء حتى الفجر ، ويعود فى اليوم التالى لمدة شهر !

وفى أنحاء كثيرة من العالم أعدوا أجهزة لاسلكية انتظارا لورود مكالمات من أهل المريخ .. اذا كانت فوقه حياة ..

ومصر تقابله بالترحيب

وكانت مصر واحدة من الدول التى استعدت لمقابلة « مارس » ومنذ شهر ، وثلاثة من علماء الفلك المصريين يسهرون تحت القبة المعلقة فى السماء عند حلوان ، ومنذ شهر وهم يلتقطون صورا للكوكب المثير أثناء اقترابه منا .

الدكتور محمود خيرى ، أستاذ الفلك بجامعة القاهرة .

هل نموت من قلة الدواء ..؟

١٢ مليون جنيه تدفعها مصر كل سنة ، ثمنا للأدوية !!

تدفعها لفرنسا وانجلترا ، وحتى اسبانيا والبرتغال نستورد منهما أدوية ..

كل دواء نسمع عنه نشتريه ، وبذلك أصبحت الأدوية موضة كل بيت ..

ومصر وحدها اكبر زبائن الأدوية الفرنسية ، وهى تستهلك منها أكثر من فرنسا نفسها ..

٤٠٠ ألف صنف وصنف من الدواء ، تستوردها مصر كل عام من بلاد أوروبا والهند وأمريكا .

وبعد تأميم القناة ، ما الذى سيحدث لنا ؟

هل سنموت من قلة الدواء والأدوية ؟

وهل ستغلق أوروبا ابواب الحياة فى وجوهنا ؟

نقيب الصيادلة الدكتور عبدالله عدلى يجيب على الأسئلة بالنفى ..

ويقول : لا ..

لن نموت من قلة الدواء والعقاقير ..

ولن تستطيع قوة فى العالم أن تغلق أبواب الحياة فى وجوهنا .. وخرافة الادوية المستوردة لها ألف حل وحل .. والصيدليات والمستشفيات ستظل ابوابها مفتوحة .. ولن ينقص دواء واحد لمرض واحد .. ولمريض واحد ..

كلها متوافرة ، وستبقى متوافرة .. وأنا نقيب الصيادلة ، ومئات الصيادلة مسئولون أمام الشعب عن توافر الدواء بكل أنواعه وأصنافه ، حتى الـ ٤٠ ألف صنف التى كنا نستوردها كل سنة ..

وفى أثناء الحرب الاخيرة ، امتنع الاستيراد من كل دول العالم بلا استثناء ، واغلق البحر الابيض نهائيا فى وجه الدواء القادم من أوروبا ، ولكن الصيادلة المصريين استطاعوا برغم هذا ، أن يسدوا النقص فى الادوية التى كانت تأتى من الخارج ..

وحتى البنسلين !!

والذين يقولون ان بعض الادوية المخترعة حديثا لايمكن صنعها فى مصر ، وانها احتكار للدول صاحبة الاختراع ، ووقف على الشركات التى تنتجها ، هؤلاء نرد عليهم ونقول :

ان البنسلين والستربتوميسين والكوروميستين والتراسين ، قد أصبحت من الادوية الدستورية ، ومعنى هذا ان طريقة تركيبها وتحضيرها ليست سرا من الاسرار ، وانها مكتوبة فى كل الدساتير الطبية لبلاد العالم كله ، واصبح من الممكن تحضيرها فى أى بلد ، وفى أى شركة ومصنع أدوية .. وكذلك الحال بالنسبة للفيتامينات والهيرمونات ..

وشىء آخر نسيناه ، وهو ان هذه الادوية موجودة فى بلاد الكتلة الشرقية ، وليست وقفا على أوروبا وأمريكا وحدها !

قلنا لنقيب الصيادلة : هل هذه الآلاف العديدة من الادوية لازمة ، ولا يمكن الاستغناء عنها ، أو لايمكن انتاجها فى مصر ؟

ورد النقيب : ان الغالبية العظمى من الادوية المستوردة ماهى الا مركبات تشترك فى الاصول الفعالة ، وتختلف فقط فى الاسم ، وفى الشكل واللون ، وفى نوع التعبئة ..

وهذه الادوية يمكن انتاجها محليا بطريقة مطمئنة ، وعندنا اكثر من اربعين مصنعا للادوية ، وبعضها مجهز بأحدث الآلات والاجهزة التى تضارع أرقى مصانع أوروبا ..

السكران المصرى سبب ثروتهم

وبقى شىء أخير ، وهو أن مصر تصدر للعالم النباتات الطبية التى تصنع منها الادوية ثم ترجع الينا لتباع بأغلى الاثمان

وتصوروا أن نبات « السكران » (بالفتح) الذى يزرع فى مصر ، هو أحسن الانواع الموجودة فى العالم ، واننا نصدر الى فرنسا وانجلترا وسويسرا وأمريكا ، ليستخرجوا منه مادة « الاتروبين » لعلاج العيون والكلى وغيرهما .

وان الداتوره والسنامكى والنعناع والبابونج والخله والحنظل ، كلها تزرع فى مصر ، ولكنها تصدر الى الخارج ليصنعوا منها الادوية ، وتعود لنا فى أشكال أنيقة تدفع فيها ملايين الجنيهات !!

وبقى سؤال يحير الناس جميعا ! !

لماذا لا تستفيد مصر من نباتاتها الطبية فى صناعة الادوية ؟ ! !

ان الذى يحدث فى انجلترا وفرنسا فى هذه الايام فتح عيوننا على حقائق كثيرة

حقيقة واحدة منها ، هى انهم كانوا يستغلوننا ويأخذون منا ملايين الجنيهات ، لنشرب ٤٠ ألف صنف من الدواء .. يستعملون هم منها أنواعا قليلة ، والباقى يصدرونه الى البلاد الطبية الساذجة ، وعلى رأسها كانت مصر ..



الدكتور عبد الله عدلى نقيب الصيادلة ..

مكاوى له حكاية مع طبيب كبير .. جدًا !

دكتور للعظام كبير مشهور ، والمريض لاعب الكرة الدولى مكاوى ، وكلنا يذكر اصابته فى حادث الموتوسيكل .. وكلنا دعا له بالشفاء ليعود نجما لامعا فى ميدان الكرة كما كان ..

ومرت شهور ، ومكاوى راقد على السرير ، ورجله فى الجبس ، واخيرا نزعوا الجبس وافرجوا عنه من المستشفى ، وبقى حساب العلاج ، وتولى الاتحاد المصرى لكرة القدم محاسبة الدكتور الكبير المشهور ، فطلب ٢٥٠ جنيه مصرى ، وقالوا له : ان اتحاد الكرة يناشدك تقدير الظروف .. ظروف البطل ، وظروف الرياضة ، وظروف الاتحاد المصرى لكرة القدم ..

ورد الدكتور الكبير المشهور :

— هو احنا بنبيع فجل !! كفاية انا اتبرعت بثمن الجبس !!

ورفض الدكتور شيكا بمائة جنيه ، وأصر على المائتين .. ونسى تأثير هذه المساومة فى نفسية بطلنا الكبير مكاوى ونفوس من يرفعون رأس مصر فى كل الميادين العالمية .. حتى ميادين الطب والاطباء ..



عندما اقترب المريخ من الأرض لعنة كوكب الحرب ..!

منذ ثلاثين عامًا من أجل اللحظة الحاسمة
رأى بعينيه كل شىء على سطح الكوكب العجيب



أول رسم فى العالم للمريخ ، عندمااقترب من مصر ، شاهده بعينيه من منظار مرصد حلوان ، صلاح جلال ، المحرر بآخر ساعة ، وقام برسمه كنعان رسام آخر ساعة وقام بالشرح والتعليق الدكتور محمود خيرى أستاذ الفلك بجامعة القاهرة



رشـدى عازر يضبط المنظار الضخم فى اتجاه المريخ ووقف حسن عبـد الرحيم ينتظـر الواح التصوير ليقوم بتحميضها

والاستاذان رشدى عازر وحسن عبد الرحيم المعيدان بنفس الجامعة ..

وقد التقطوا ٣٠٠ صورة للكوكب وهو فى طريقه الينا ..

وكان المرصد قد استعد بالحصول على ١٢ علبة صفراء ، تحتوى على الواح التصوير .. وقد احضرها من مكان واحد فى العالم يصنعها خصيصا لهذا الغرض وهى ثلاثة أنواع .. للالوان الصفراء والحمراء والزرقاء ..

ولها أرقام خاصة يعرفها علماء الفلك وحدهم ..

وعلى كل لوحة تصوير ، يلتقطون ستين صورة للكوكب .. وبعد الانتهاء من تصوير اللوحة ، يسرع الاستاذ حسن عبد الرحيم الى غرفة التحميض الخاصة بالمرصد ، ويقوم بتحميضها فورا ، ثم ينقلها الى دولاب خاص له مفتاح يحتفظ به فى جيبه ! ! ..

● وفى الموعد المحدد كان كل شىء معدا .. الواح التصوير والعدسات .. والنظارات . وفى اللحظة التى أشار فيها الدكتور خيرى بيديه ، أسرع الاستاذ رشدى عازر يفتح القبة الكبيرة لتطل منها العلبة الضخمة التى سترى المريخ وهو يقترب من الارض .

وكانت « آخر ساعة » بجوار الثلاثة وهم يسجلون اللحظات الحاسمة .

● وشهدت الاكتشاف الكبير الذى وصل اليه الدكتور محمود خيرى .

ظل ساعتين كاملتين على كرسى خاص وعيونه على المنظار المتجه الى المريخ ..

ولم يتكلم أحد .. وكان الظلام والسكون يملآن القبة الكبيرة ، وفجأة صرخ الدكتور خيرى ، وأسرع الى أوراقه ليرسم فيها ما شاهده على مارس ..

غطاء الثلج الابيض الناصع فى أسفله .. واللون البرتقالى فى الشمال .. واللون الوردى فى أحد جوانبه . ومناطق سوداء كثيفة فى الجانب الآخر ..

لقد رأى بعينيه ، وبوضوح تام قمما وجبالا ، ولكنها ليست مرتفعة كالجبال التى فوق الارض .. ورأى صحراء حمراء تغطى ساحات كثيرة من سطحه ، ورأى أجزاء زرقاء وسوداء ، كأنها محيطات وبحار ..

وكانت الرؤية فى منتهى الوضوح .. واسرع الدكتور يسجل على لوحات التصوير ، صورا كثيرة وسريعة ومتتابعة .. وظل هو وزميلاه من الساعة السابعة حتى الخامسة صباحا ، وقد التقطوا ما يزيد على ٥٠٠ صورة .

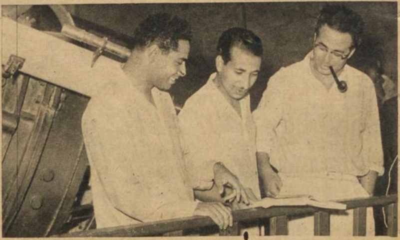
ولن يهدأ مرصد حلوان ، ولا هؤلاء الثلاثة ، قبل شهر آخر يسجلون فيه كل خطوات مارس خطوة بخطوة .. وبعد الشهر ستنتهى الزيارة التاريخية .. ولن يعود هذا الكوكب مرة ثانية قبل ٥٠ سنة .

وبعد سنة على الاقل ، سيجتمع علماء العالم ، ليقرروا الاجابة على الاسئلة الحائرة التى تداعب اخيلة الناس .

هل هناك حياة على المريخ ؟
وهل فوقه ناس ؟
وهل نسافر اليه ؟
انظروا الى السماء ، وشاهدوا الكوكب الاحمر قبل أن يغادرنا .. ولا يعود ..



الدكتور خيرى فى اللحظة الحاسمة ، عندما اقترب المريخ من الارض ...



الثلاثة الذين يسهرون كل يوم حتى الفجر ، وعيونهم فى السماء ، لمراقبة الكوكب الاحمر ، وسيبقون شهرآخر فى هذا العمل الخطير ...

المهدى يتكلم ..

"إذا اعتدى الانجليز على مصر .. فسوف يحتلون السودان"

قال السيد عبد الرحمن المهدى وهو فى غرفته بمستشفى المواساة بالاسكندرية ان الحصار الاقتصادى الذى فرضته الدول الغربية على مصر حرم السودان من الدقيق الاسترالى ..

• كيف يعيش زعيم الأنصار

كانت « آخر ساعة » قد ذهبت الى مستشفى المواساة تزور السيد الامام عبد الرحمن المهدى ...

وجدته يعيش – كطلبه – فى حجرة صغيرة متواضعة لا تضم أكثر من ثلاثة كراسى ...

ويجلس السيد المهدى على واحد من هذه الكراسى ، بينما خصص الكرسيان الآخران لضيوفه ولا يقل عددهم فى اليوم الواحد عن ١٥٠ زائرا ...

وفى أحد أركان الحجرة منضدة مزينة بمجموعة من الازهار ...

وجلس السيد المهدى على كرسيه يتحدث عن الموقف الدولى وأزمة قنال السويس ..

قال .. ان التأميم حق خالص لمصر .. وهو اجراء يخص السيادة ، والسودانيون قاطبة لايوافقون مطلقا على اى مساس بسيادة مصر ..

واستطرد يقول : ان من حق مصر أن يكون لها الاشراف الكامل على ادارة القناة بعد تأميمها .. أما المسائل الاخرى التى تحاول الدول الغربية تصويرها على أنها مشاكل .. كصيانة القناة .. وحياد الملاحة .. واستكمال النواحى الفنية فى الادارة فانها فى رايه أمور يمكن التفاهم عليها ..

وسئل السيد المهدى عما اذا كان السودان سيقف الى جانب مصر فى حالة وقوع اعتداء مسلح عليها .. فقال :

– ان الصداع الذى يصيب مصر ، يحس به السودان قبلها ، فمثلا تأثر غطاء العملة السودانية بسبب تجميد أرصدة مصر فى الخارج ..

واستطرد الضيف السودانى الكبير يقول :

– ويقاسى السودانيون فى هذه الاونة مشقة فى سبيل استيراد الدقيق الاسترالى .. وتبحث عن الكميات التى كانت مخزونة منه فتجدها قد نفدت ولم يبق منها شىء ..

ومنذ عشرة ايام والحكومة السودانية تبحث عن باخرة تنقل الى السودان كميات الدقيق التى تعاقدت على استيرادها من استراليا .. ولكن بدون جدوى .. ولما فشلت كل المساعى اضطررنا لاستهلاك الدقيق المحلى وان كان سعره يزيد بعض الشىء عن الدقيق المستورد ..

ومضى السيد المهدى يقول :

– ان موقفنا يدفعنا للوقوف الى جانب مصر .. وفى رايى أن بريطانيا لن تتردد فيما اذا حاولت احتلال القناة بالقوة أن تعمد الى معاودة احتلال السودان حتى تؤمن ظهرها .. وقد سبق أن أوضحت الحكومة السودانية موقفها بجلاء ، وهو تأييد تام لمصر فى موقفها من قضية تأميم القنال .. أما فى حالة الحرب فالرأى اولا واخيرا .. للحكومة والبرلمان .. والشعب .. وعلى كل لا أقل اذا مادعت الحالة من ان يمتشق السودان هو الآخر حسامه ..

ولكن السيد عبد الرحمن المهدى يعود فيقول :

– لا اعتقد أن ازمة قنال السويس ستؤدى الى الحرب ، وفى رايى ان اقصى مايمكن أن تقوم به بريطانيا وفرنسا هو أن تفرض الدولتان الحصار الاقتصادى ضد مصر ..

وتقول له : هل يمكن أن يؤدى اعتداء بريطانيا على مصر فيما اذا وقع الى نشوب حرب عالمية ؟

فيعتدل الضيف الكبير فى مقعده وهو يجيبك :

– ان هذا الموضوع يخص حكومات دول المعسكرين الغربى والشرقى .. وفى رايى ان الانجليز يتحرشون محاولين البدء بالحرب .. ولكن المهم .. هل سيقابل الروس هذا التحرش بمثله .

واستطرد سيادته يقول :

– ان أهم ما فى الموضوع هو الا تمس سيادة مصر .. كما انه ليس من حق بريطانيا أن تعتدى عليها او ان تشن عليها الحرب !!

يغادر المستشفى يوم السبت

وينتظر ان يبقى السيد عبد الرحمن المهدى فى مستشفى المواساة حتى يوم السبت القادم ..

وهو يقضى غالبية وقته فى حجرته جالسا على كرسيه .. وعندما يدخل عليه أحد زواره يبذل مجهودا حتى يقف ، وبعد أن يأخذ بيد زائره ويصافحه يعاود الجلوس على المقعد وهو يعتذر بسبب المرض الذى يحول بينه وبين الوقوف ..

نقيع الكركديه من السودان

وفى الممر الطويل امام باب حجرة الضيف الكبير يجلس اثنان من خدمه..

وهما عادة أول من يستقبل الضيوف.

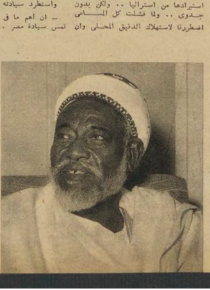
ويقوم أحدهما بتقديم «نقيع الكركديه» الى هؤلاء الضيوف سواء كانوا فى حجرتى الاستقبال الملحقتين بحجرة السيد المهدى .. أو بعد دخولهم الى حجرته لزيارته ..

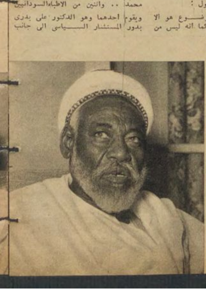
وفى حجرتى الاستقبال حيث تجد عشرات الزوار ينتظر كل واحد منهم دوره ، يدور كلام هؤلاء الزوار فى همسات..

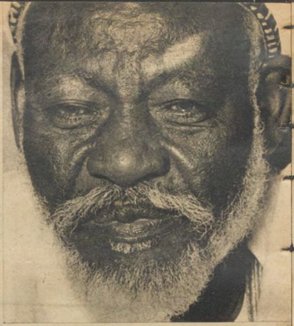
ان كل واحد منهم يحاول أن يتكلم مع زميله بصوت منخفض حتى لايقلق راحة السيد المهدى ..

زوجته .. وابنه !!

ويصطحب السيد الامام معه فى الاسكندرية حاشية رسمية .. وهى تضم زوجته أم أصغر اولاده واسمه محمد .. واثنين من الاطباء السودانيين ويقوم أحدهما وهو الدكتور على بدرى بدور المستشار السياسى الى جانب







فى مستشفى المواساة ..؟

عمله كطبيب مرافق .. وهو وزير سابق ..

وتضم الحاشية أيضا حسن محجوب سكرتير السيد المهدى الصحفى .. وأحمد جمعه مرافقه الخاص ..

ثلاثون من الانصار

وافراد هذه الحاشية الرسمية موزعون بين مستشفى المواساة ..وبين فندق سيسيل من اكبر فنادق الاسكندرية .. أما الحاشية غيرالرسمية فيزيد عدد أفرادها على الثلاثين ،وكلهم من المقربين الى السيد الامام ..

وقد وضع المسئولون تحت تصرف سيادته .. والحاشية عددا من السيارات وكلها من التى تحمل اللوحات الخضراء المكتوب عليها باللون الاصفر .. رئاسة الجمهورية ..

مريض بالارهاق

ويشرف تسعة من أكبر الاطباء فى الاسكندرية على علاج السيد المهدى .. وقد اجمع كل اطبائه .. والطبيبان السودانيان اللذان جاءا فى رفقته على ان حالته الصحية طيبة ، وانه لم يكن يعانى مرضا معينا ، اللهم الا بعض الارهاق الى جانب حاجته الى تغيير الهواء ..

يتكلم بيديه .. !

وفى الحجرة التى يعيش فيها السيد المهدى بالمستشفى تستطيع أن تراقبه وهو يتحدث الى زواره ..

انه يتروى ويتمهل قبل أن يتكلم.. ويكسو الهدوء قسماته ، فلاتعبرخلجات وجهه عما يتفاعل فى نفسه ، بينمايترك يديه تعبران عن كل شىء ..

انه يتكلم بيديه أكثر مما يتكلم بخلجات وجهه ..

ومن عادته عندما يتكلم فى السياسة أن يترك لقبضة يده حرية هذا التعبير ..

اما عندما يتكلم عن عائلته واهله فان تقاطيع وجهه الباردة الجافة تأخذ فى الانبساط .. وتنبسط معها قبضتا يديه ..

وللسيد المهدى عشر بنات كلهن متزوجات الا واحدة وهى أصغرهن .. وتقضى تقاليد المهدية المتوارثة بان تتزوج الفتاة فى سن مبكرة ، ولكن يشترط فى زوجها أن يكون من الانصار الاشراف..

٣١٦ حصانا و ٣٠٠٠ فدان

وهو يمتلك فى السودان مجموعة من اسطبلات الخيل تعتبر أكبر اسطبلات للخيول فى العالم العربى .. ان لم تكن فى العالم كله ..

ويزيد عدد خيول السيد المهدى على ٣١٦ حصانا كلها من أجود الخيول الاصيلة ..

وهو ايضا يعتبر واحدا من اكبررجال الاعمال فى السودان .. واسمعه عندما يتحدث عن الاراضى الزراعية التى يستأجرها ويشرف على زراعتها ..

انه يقول ان مساحتها لاتزيد على ٣٠٠٠ فدان .. وينفى كل مايتردد من انه يمتلك اكثر من نصف مليون فدان

انها الشائعات وحدها التى رفعت الرقم من ثلاثة آلاف الى نصف المليون.

ويقول السيد المهدى .. فى السودان تمتلك الحكومة الاراضى الزراعية .. وعادة يستأجر الناس هذه الاراضى دون أن يمتلكوها ..

وأحيانا يطلب هؤلاء المستأجرون من كبار المولين مساعدتهم على زراعتها . وفى هذه الحالة يشترك المول مع المستأجر فى محصول الارض !!

٦ بدل من القاهرة !!

بقى شىء واحد ..

لقد أعجب ابن السيد المهدى بالبدل المصنوعة فى القاهرة فاشترى منها ست بدل جاهزة ..

وفى مستشفى المواساة يسمح الاطباء للضيف الكبير بأن يتناول كل مايريده من أطعمة دون حظر أو رقابة .. الآن طبقه المفضل دائما هو .. السمك !!





ابتسم من فضلك

حقائق الحياة ..

● **كان** بالنسبة لها حبا من النظرة الثانية ، اذ انها فى النظرة الاولى لم تلحظ فص الماس الكبير فى خاتمه !
● **رب** فتاة تفضل الفساتين على كل شىء الا عليها !
● **المرأة** كالزجاج ، لا يؤثر فيها سوى الماس !
● **اذا** اردت ان تتحاشى النقد فلا تقل شيئا ولا تفعل شيئا ولا تكن شيئا !
● **اذا** وجد الزواج بغير حب ، وجد الحب بغير زواج !
● **بورك** فى الذين ليس عندهم ما يقولونه ثم لا يقولونه !
● **الاتيكيت** هو الشىء الذى لا يلاحظه الناس فيك الا اذا لم تفعله !
● **الزواج** كالحمام الساخن . يلسعك فى البداية ولكنك تتعود على سخونته !

هل تريد أسلحة ؟

اذا ذكرت ما كان من سحب فرنسا لكافة فرقها العسكرية من حلف الاطلنطى بقصد استخدامها فى شمال افريقية ، وما يشاع من ازماع بريطانيا سحب جانب من قواتها فى ذلك الحلف لكى تستخدمها فيما تتبعه تجاه مصر من « اجراءات وقائية » اذا ذكرت ووعيت كل ذلك فلعلك تتوق للاطلاع على صورة للعقد الرسمى الذى تكلف الدولة بتوقيعه لكى يباح لها الحصول على السلاح من حلف الاطلنطى ، تلك الصورة التى يسرنا اخطارك باننا قد حصلنا عليها من اجلك ...

عقد اتفاق

عن تقديم واستخدام اسلحة الاطلنطى

انه بتاريخ .... قد تم الاتفاق بين حلف الاطلنطى والدولة المذكورة اعلاه على تقديم اسلحة بالمبلغ المذكور ادناه ، وذلك بعد اعتراف الدولة بانها قد اطلعت على الشروط الآتية :

أولا : تقدم الدولة من الأدلة ما يثبت أنها دولة استعمارية ديموقراطية ، وانها ستحافظ على الصفتين (لا سيما **الأولى**) طول مدة سريان العقد .

ثانيا : الحلف على استعداد للتساهل فى مدى الصفة الاستعمارية اذا ثبت أن الدولة ذات ميول صهيونية اكيدة .

ثالثا : تتعهد الدولة بأن تحافظ على الاسلحة المشتراة والا تستخدمها قط فى شىء سوى الاخلال بالسلام العالمى والعدوان على الشعوب الآمنة تحت اشراف الامم المتحدة . فاذا ثبت أن الدولة تستعمل الاسلحة عهدتها فى اغراض سلمية فانها تلتزم برد ثمنها فورا .

رابعا : فى مقابل ذلك يتعهد الحلف والمنظمة سالفة الذكر بالصهينة التامة عن تصرفات الدولة ، وبالغطرشة المطلقة طول مدة القتال ، مساعدة منهما للطرف الاول على تحقيق التزاماته العدوانية المشروعة .

خامسا : الحلف غير مسئول عن اي اضرار تحل بالدولة اذا تورطت فى الحرب مع شعب غير أعزل .

سادسا : تتعهد الدولة بأن تقدم فى نهاية كل معركة قائمة دقيقة بعدد من قتلته من النساء والاطفال ، فاذا اتضح انها لم تقتل سوى الرجال فعليها تقديم مذكرة وافية بشرح الاسباب .

وقد تحررت لهذا العقد ثلاث صور سلمت واحدة منها لكل من الطرفين وأودعت الثالثة بارشيف العالم الحر .

ربع !

جلست الفتاة تقص على صديقتها قصتها الاليمة مع الذئب العتيق ، واختتمت كلامها وهى تمسح دمعة تحدرت من عينها :

ـ تصورى ان كل ده يحصل بعد ما تعرفت بيه بساعة وربع ؟

فدهشت صاحبتها :

ـ كل ده يحصل فى ساعة وربع ؟

ـ آه .. ساعة ، وربع كونياك !

ما كادا ينفردان فى الركن الشاعرى حتى قال لها :

ـ بتشربى سجاير ؟

ـ لا .

ـ بتسكرى ؟

ـ لا .

ـ بتحبى ؟

ـ لا .

ـ يعنى ما فيش فيكى اى عيب ؟

ـ كذابة !

اعـــلان

فى جريدة بريطـــانية

شاب من حزب العمال
يريد التعرف بسيدة من حزب
المحـــافظين
الغرض
تكوين حزب ثالث

ابتسم بسرعة

العانس : أنا باخاف لما بافتكر حياتى الماضية ..
زميلتها : ليه .. حصل لك ايه ؟
العانس : ولا حاجة !

هى : ايديك حلوين قوى .. دول اصولهم يكونوا على بنت ..
هو : فعلا !



الراكب الجميـــل : انا نازل المحطة الجاية ...
الكمسارية : قوام كده ؟!

حكايات باسمة

● قالت الفتاة لصاحبها :
ـ **انا** مستعدة اتجوزك بشرط انك تكون تعرف تحب زى روبرت تايلور ، وتغنى زى ماريو لانزا ، وترقص زى فريد استير .. تعرف تعمل الحاجات دى ؟
ـ **بصراحة** لا .. لكن اعرف اعض زى لاسى!

●

فيفى : ازاى تتجوزى محمود مع ان دمه تقيل قوى ؟
ميمى : ايوه .. لكن ماتنسيش انه ساكن فى قصر ٤٣ اوده ..
فيفى : يعنى ايه ؟
ميمى : يعنى فى قصر واسع زى ده ما اظنش انى ح اقابله كتير !

●

● دهشت السيدة عندما قال لها البوليس السرى الذى استأجرته ان زوجها على علاقة بامرأة معينة .
قالت :
ـ **تمشى** وراهم ليل ونهار ، وتراقب كل حركاتهم وسكناتهم ، وتجيب لى تقرير مفصل عن ايه اللى عاجب السبت دى فى جوزى ..

● قال الطبيب انه حائر فى امرها ، فهى اما حامل واما مصابة بالزكام ..
قالت :
ـ **لابد** اننى حامل ، فلست أعرف أحدا مصابا بالزكام !

●

الأم : انا موش عاجبنى حال فيفى .. امبارح ديتها ثلاثين جنيه راحت صرفتهم كلهم على الهدوم .
الاب : معلهش .. انتى عارفة ان البنات فى سنها يهمهم ازاى يظهروا قدام الناس .. هى اشترت ايه ؟
الام : قمصان نوم !

اعلانات

● **الى السيد اللى اخد معطف الفراء من كازينو وكباريه النجوم .. هل يتفضل بارجاع الشقراء التى كانت فى داخله ؟**

● **فتاة جميلة فى الثانية والعشرين تطلب وظيفة سكرتيرة . ليس عندها خبرة ، ولا عادات سيئة ، ولكنها مستعدة لان تتعلم .**

تلغراف فرنسى

● **سافر** الزوج الفرنسى الى لندن وتلقى من زوجته البرقية التالية :
عزيزى سيمون :
فى اثناء وجودك بلندن اريد ان تعدنى بالا تصاحب احدا سوى الرجال ، وأنا أعدك بنفس الشىء !



بنت الذوات : محمود فسخ خطوبته معي بلا سبب . . . لمجرد انه عرف انها متجوزة

يقولون ...

● تقول احدى مضيفات الطائرات انها اختارت هذا العمل لانه العمل الوحيد الذى يتيح للفتاة ان تختلط بالرجال وهم مربوطون الى المقاعد !

● تقول احدى العرائس انها تزوجت رجلا سكيرا لدرجة انها لم تكتشف انه يسكر حتى عاد فى ذات ليلة فى حالة افاقة ..

● تقول الناموسة الكبيرة - ناموسة ذكر - للناموسة الصغيرة - وهى ذكر ايضا :
- يا بختك يا بنى .. على ايامنا ، ما كناش نطول نقرص البنات الا فى ايديهم !

ابتسم مع القراء ..

● **كان** يزورنا ضيف ثقيل ، يلاعب اختى الصغيرة ويضحك معها .. وفى اليوم الاخير لزيارته لنا ، وجد اختى ساكتة لا تتكلم ولا تضحك .. فسألها عن السبب .. **فاجاب** :
- اصل ماما وعدتنى انها تعطينى قرش صاغ اذا ما ضحكتش المرة دى على صلعتك الحمرة ومناخيرك الكبيرة وبقك اللى زى بق سيد قشطة .

آنسة ع . ع
حدائق القبة

● **قابلت** صديقى بعد ان هرب من مستشفى قصر العينى ، فسألته عن سبب ذلك فقال :

- اجتمع كونسلتو من ٣ اطباء لبحث حالتى ، فاختلفوا ..
قال الاول : سل رئوى
وقال الثانى : سرطان
اما الثالث فنظر فى ثقة وقال : على العموم كل حاجة تظهر بعد التشريح

على راشد احمد
حلوان

● قبل منتصف الليل بقليل تقابل الصديقان **فسال الاول** :
- مالك مستعجل ليه يا احمد افندى ؟

- **اصل** الخدامة سافرت النهاردة والست قاعدة لواحدها .. طيب وانت مستعجل ليه ؟
- اصل الست سافرت النهارده ، والخدامة قاعدة لواحدها فى البيت .

ابو النور مسعد
المنصورة

● **سافر** احد اصدقائى لتمضية عطلة نصف السنة بالاقصر ، وترك على الباب ورقة لبائع اللبن كتب فيها :
- خرجنا كلنا .. لا تترك شيئا

وعاد الصديق فوجد المنزل خاويا تماما من الاثاث .. ووجد بطاقة تحت بطاقته بها هذه العبارة **« شكرا .. لم نترك شيئا يذكر »** .

ابراهيم ابو العلا
شبرا

● عندما تقدمت للشهادة فى احدى القضايا . تضايق منى محامى المتهم .. فالتفت لى **وقال ساخرا** :
- أنت أذكى مما يظهر عليك
فاجبته باسما :
- كم كان بودى أن أقول لك نفس الكلام لولا أننى حالف اليمين .

فهمى محمد وجيه
حدائق شبرا

.. والا إيه ؟

«خبر ابيض» من بغداد

● هل مات حلف بغداد ! هل قتل الحلف دون أن ندرى ؟

هل وضع فى الكفن وشيع ودفن وسط ضجة الاحداث فلم يسمع به أحد ولم يحس احد ؟

لقد أذيعت من بغداد فى هذا الاسبوع أنباء تحمل فى طياتها — اذا كانت صحيحة — معنى كبيرا

انباء بغداد تقول ان نورى السعيد استدعى سفراء الغرب الثلاثة فى بلاده وأكد لهم حقيقة واقعة وهى ان العراق سوف يقف الى جانب مصر اذا وقع عليها أى اعتداء مسلح .

ونحن نعرف أن الاعتداء المسلح الذى يتهدد مصر الآن سوف تقوم به فرنسا وبريطانيا .

اما فرنسا فلا تهم فى هذا الموضوع بالذات

بريطانيا هى التى تهم .. وهى التى تجعل لانباء بغداد الاخيرة ذلك المعنى الكبير .

معنى هذا أن العراق سيقف الى جانب مصر ليحارب بريطانيا اذا اعتدت

معنى هذا أن العراق سيحارب بريطانيا شريكته فى حلف بغداد .

معنى هذا ببساطة .. أن الحلف قد تمزق .

معناه أن الحلف مات وشيع ودفن وسط ضجة الاحداث .. فلم يسمع به أحد أو يحس أحد !

هل هناك معنى آخر غير هذا المعنى فى طيات أنباء بغداد ؟

لا اظن ...

الا اذا كانت — أصلا — انباء مصنوعة غير صحيحة !



اضبط !!

● عجبت للدور الذى قامت به اذاعة مصر ذات ليلة فى الاسبوع الماضى ..

لقد وفرت على العدو — أى عدو — جاسوسا على الاقل كان سيبعث به الى أرضنا .

ووفرت على الجاسوس مهمة صعبة !

فالعمل فى القرى بالنسبة للجاسوس أخطر الف مرة من العمل فى مدينة كبيرة مزدحمة كالقاهرة !!

والذى تكفل بالدور مصرى .. وضعه فى اطار من الموسيقى الحالمة وقدمه للناس فى برنامج اسمه « عندما يأتى المساء »

لقد خرج صاحب البرنامج الى قرية من قرى مصر ، وقابل شيخ الخفراء ووضع الميكروفون امام فمه وبدأ يسأل ..

والميكروفون ينقل الى العالم حديث شيخ الخفراء .

.. تحدث بصراحة عن القوة المكلفة بحراسة القرية

.. وتحدث عن الاسلحة التى يستعملها أفراد القوة

.. وتحدث أيضا فذكر عدد البيوت التى يكلف كل خفير بحراستها !!

معلومات واضحة صريحة عن قرية من قرى مصر وحراستها .. يمكن بعدها لاى واحد يتمتع بقسط ولو بسيط من الذكاء ان يعرف كل شىء عن حراسة قرى مصر كلها .. والبركة فى الاستاذ الحالم الناعس صاحب فكرة « عندما يأتى المساء » !

ليست هواية

● روى لى ضابط عائد من فناره ، على شاطىء القناة ، أن الفلاحين هناك أصبحت لهم هواية عجيبة

ما أن ينتهى الواحد منهم من عمله ويعود الى داره حتى يلقى الفأس ويجرى الى حيث ينتظره اخوان له على شاطىء القناة .. يجلس معهم ..

ثم يبدأون فى ممارسة الهواية العجيبة .. عد السفن والبوارج التى تعبر القناة من بور سعيد الى السويس ومن السويس الى بور سعيد .

حتى اذا انتصف الليل .. قاموا الى بيوتهم يتناقشون فى العدد ويقارنون بين بوارج الامس واليوم .. أشكالها وأحجامها وسلوك الراكبين على ظهرها .

ولا ينسون أن يمروا على المعسكر المصرى ليسألوا الضابط رأيه فى المسألة .. قبل أن يناموا .

ليست هذه فى نظرى مجرد هواية

انها .. الوعى !



متى يقف العلم ؟

● اذا كنت تشكو من « وحاشة » زوجتك .. فاصبر ولا تحزن !

واذا كنت تشكين من انفك المفرطح أو ساقك « المعووجة » أو فمك الواسع .. فان فى الطريق اليك أنباء سارة !

لقد قرأت فى مجلة « روسيا » — وهى مجلة انيقة تصدرها الحكومة الروسية — انباء خطوة علمية جديدة ستحدث انقلابا فى عالم الوحاشة .. وتخلق من الفسيخ شربات خطوة أخرى غير عمليات التجميل ..

شىء جديد بالمرة .. غير «الترقيع» وغير «التصليح» وغير شد الجلد او تغيير الملامح .

كانت آخر خطوة للعلم فى هذا الطريق ، هى نقل احد اعضاء الجسم بعد الموت مباشرة الى جسم آخر .. ولم تكن النتيجة لتنتج دائما فى جميع الحالات .

أما الخطوة بعد الاخيرة ، فهى التى اذاعتها فى هذا الاسبوع مجلة روسيا .. واكدتها بالصور الفوتوغرافية

لقد استطاع عالم روسى ان يقطع ساق كلب وأن يجعل هذه الساق تعيش وحدها عامين كاملين ، حية تجرى فيها الدماء ، ثم أعاد تركيبها .. واستمرت فيها الحياة كأن شيئا لم يحدث !!

انا اتصور أن التجربة ستنتقل بعد ذلك الى الانسان . سوف يحاول الطبيب اجراء تجربته على ساق آدمية

وبعدها ...

بعدها يمكنك أن تتصور اى شىء .

يمكنك أن تتصور قيام تجارة مربحة .. سلعتها اعضاء الجسم .

يمكنك أن تبيع اعضاء جسمك .. قبل أن تموت

ويمكن لغيرك أن يشتريها

تستطيع أن تعيد «بناء» زوجتك فتتخلص من وحاشتها .

وتستطيع اى سيدة أن تحصل على انف جرير جارسون أو عيون آفا جاردنر أو حتى .. حواجب درية شفيق !

قد تبدو المسألة خرافة وخيالا ..

ولكن العلم يثبت فى كل يوم .. انه لن يقف عند حد

صلاح هلال

سوق .. أفكار ..

انا نبحث عن أفكار لمصر .. أفكار جديدة .. متحررة ، فى كل مكان وكل زمان .. ومن اى قطر وأية دولة ..

ابعث باية فكرة تنفع مصر الى هذا الباب الجديد .. الذى تفتحه لك ((آخر ساعة)) .. ان ((سوق الأفكار)) تنتظر أفكارك

فكرة للبريد !

● **اقترح** ، لتنظيم وتسهيل عملية توزيع البريد ، أن تقسم مكاتب البريد فى القاهرة الى مناطق ، وتعطى كل منطقة رقما خاصا بها ، وليكن رقما مسلسلا . فمثلا مكتب بريد العتبة (١) ويليه بريد قصر النيل (٢) ، وباب اللوق (٣) وهكذا .. وينبه على أصحاب الخطابات أن يكتبوا على الظرف رقم مكتب البريد الذى يتبعه من يرسل اليه الخطاب مع الشارع ورقم المنزل والشقة .

وفى هذه الحالة تسهل جدا عملية فرز الخطابات التى تستغرق الآن وقتا طويلا ، كما تسهل عملية التوزيع .. ولن تحدث أخطاء بالمرة

لقد رأيت هذا النظام متبعا فى مكاتب البريد بالسويد والمانيا .. فهل نأخذ فى مصر بهذا النظام !؟

على طلعت احمد
المصانع الحربية — أبو زعبل

الامواس القديمة !

● **انـنا** نستعمل كل شهر ملايين الشفرات من أمواس الحلاقة ، ثم نلقى بها بعد استعمالها فى صناديق الزبالة

أقترح أن يضع كل فرد الشفرة التى يستعملها فى صندوق تخصصه الحكومة ثم تجمع الشفرات المصنوعة من الصلب الخالص ويعاد صهرها من جديد .. لتصنع ماكينات من الصلب

وبذلك نفتح باب الرزق أمام كثيرين من المتعطلين .. ونحاول أن نبدأ خطتنا فى الاستغناء عما نستورده من الخارج

احمد يسرى سالم
الاسكندريه

صناعة جديدة .. وعمل جديد

● **فى دمياط** .. أقامت شركة مصر مصنعا لنسج الحرير ، ثم نقل الى حلوان ، فتعطل بذلك كثير من الأيدى العاملة

ودمياط أيضا مشهورة بصيد السردين بكميات وفيرة .. فلماذا لا توجد عملا للذين تعطلوا ، ونقيم فى الوقت نفسه صناعة جديدة بمصر فتنشىء مصنعا لحفظ السردين وتعبئته ..

انه اقتراح أرجو أن يجد من يتحمس له وينفذه .. انه حلم أبناء دمياط .. وأمل يراود عمال مصنع النسيج السابق

عبده ابو عش
دمياط

آخر ساعة تصفق لهؤلاء

ثلاث لغات جديدة

● آخر ساعة تصفق فى هذا الاسبوع للاستاذ حسن لطفى مدير الاستعلامات ببورسعيد ، فقد قرر ، على الرغم من اتقانه للغتين ، الانجليزية والفرنسية ، أن يتعلم ثلاث لغات أخرى فى وقت واحد ، واختار الروسية والايطالية واليونانية ، وفى كل يوم يحضر اليه ثلاثة مدرسين للغات الثلاث . والسبب انه يريد اقناع كل المسافرين على البواخر العابرة للقناة ، بسلامة موقف مصر ، وعن طريق معرفته لانة كل منهم ، وبعد شهر واحد سيستطيع المدير أن يتكلم خمس لغات !!

نصف البحيرات



● والمهندس احمد على كمال ، مدير مكتب وزير الاشغال يعد مفاجأة جريئة لمصر ، وهى استصلاح ربع مليون فدان فى شمال الدلتا ، وهذه المساحة تبلغ نصف البحيرات التى تستطيع مصر الاستفادة منها ، والفكرة نقلت من هولندا التى زارها المهندس مع بعثة مصرية ، وخصوصا بعد أن نجحت هذه البلاد الصغيرة فى استصلاح نصف مليون فدان ، وأصبحت تبيع كل سنة من منتجات الالبان بما يقدر بمبلغ ١٢٥ مليون جنيه ، ومن الزهور بثمانية وعشرين مليونا !!

ثعابين البرجيل

● وتصفق أيضا .. للدكتور عمر احمد زكى المدرس بكلية الطب .. لقد قرر أن يطهر الصحراء المصرية ، وخصوصا منطقة سيناء الهامة ، من ثعبان البرجيل المصرى السام ، وهو اخطر من الكوبرا ، ولونه اسود ، وسمه مميت ، وكان يؤذى الجنود فى معسكراتهم ، ومن ثم سافر الدكتور الى منطقة السويس ليحصل على بعض الثعابين بقصد اجراء تجاربه عليها ومعرفة طرق الوقاية من سمها ..

ابرهيم المصرى يرد على مشكلتك

عروسة ومجاهده

انا امراة تلقيت قسطا وافرا من التعليم العالى ، واستطعت ان احصل على منصب ممتاز فى احدى الشركات والمهم فى امرى انى متزوجة ، احاول ان اوفق بين مقتضيات عملى اليومى وبين الواجبات التى يفرضها على الزواج . ومع ذلك فزوجى الذى يحتاج الى مساعدتى المادية ، لايفتأ يقول لى انى لا اهتم بعد العمل بزينتى ، ولا اجتهد فى ان ارفه عن قرينى بوصفى انثى ، وان العمل قد جعل منى امراة مسترجلة ... فكيف يمكن ان ارضى زوجى ، وهل تستطيع المراة التى تشتغل ان تكون عروسا ومجاهدة فى نفس الوقت ؟ ...

ن.ن.م. بالقاهرة

● ولم لا ؟ .... ان المرأة المصرية المتعلمة التى تقتحم ميدان العمل وتقضى سحابة نهارها فى المجاهدة والكفاح ، كثيرا ما تنسى دورها الطبيعى ، وتنسى ان عليها فى مهبط النهار ان ترتد الى نفسها وان تكون انثى ، وان تحمل الى زوجها من مفاتن انوثتها مايمكن ان يخفف عنه وعنها مختلف اعباء الحياة .

قد تقولين لى : ان هذا كفاح آخر قد تضيق المرأة به .

ولكنى اقول لك ان هذا هو ثمن حرية المرأة وتطورها ، وانها ان لم تعرف كيف تدفع هذا الثمن استعصى عليها الاحتفاظ بزوجها ، وعاشت للعمل وحده حزينة شقية متحسرة .

فواجبك يا بنيتى ان تعرفى فى الحياة العامة كيف تكونين امرأة مكافحة . وفى الحياة الخاصة كيف تكونين انثى وزوجة . هذه هى المهارة . وتحقيقها ليس بعسير عليك لو توافر فيك حسن النية فانفضى عنك فى المساء غبار العمل والاسترجال ، ولاتسرفى فى الشكوى من متاعبك ، وتجملى وكونى عروسا لزوجك ، واستقبليه بابتسامة عذبة مرحة تشعره بان حب الحياة مايزال ينبض فى قلبك . واعلمى انك انت نفسك فى حاجة الى الترفيه ، وانك متى رفهت عن زوجك رفهت ايضا عن نفسك ، واستطعت بعد ذلك أن تقبلى على العمل بنشاط مضاعف وقوة متجددة

اجابات مستعجلة

الى ح.س.ع بالمنصورة :
● صارح أهلها برغبتك ولا تقدم على الزواج قبل أن تستكمل علمك . وهكذا تعتمد على نفسك لا على والدك

الى ن.ص.ى . بالزمالك :
● عاملى والدتك بالحسنى . اما اذا أمعنت فى غيها ففى وسعك أن ترفعى أمرك الى القضاء

الى ج.م.خ.١٠ . بدير الزور :
● اكتب أيضا الى معهد الصحافة أما نحن فسنبذل جهدنا لمساعدتك

الى ح.ز.ت . بباكوس :
● اكتب بخط واضح لنتمكن من الرد على مشكلتك

الى س.ع.م. بكفر الشيخ :
● اذا وضعت امرأتك فى كفة وأولادك الستة فى كفة أخرى ، شعرت ان لابد لك من الصبر والتضحية ..

الى حائر من الصعيد :
● كيف ترضى لنفسك بهذا . يجب أن تقوم عوج امرأتك . واذا استحال عليك ذلك وكنت لم تعقب منها خلفا فاولى بك أن تنفصل عنها

الى ل.ع.ص. بشبراخيت :
● اعرض نفسك حالا على اخصائى فى الامراض العصبية

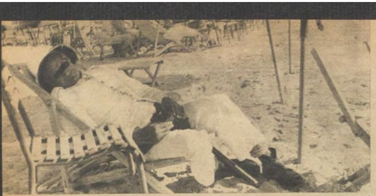
انت تكتب .. ونحن ندفع



عزيزي المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد الذى فاز به . ان الجنيه الذى تنتظره لن يجىء اليك اذا ارسلت افكارا قديمة او منقولة او معادة ، ولن يجىء لك اذا ارسلت نكتة او قفشة لا معنى لها ولا هدف .

اننا ندفع للافكار الجديدة والاحداث التى عشت فيها انت شخصيا وكنت احد اطرافها . والآن اكتب مرة ثانية بعد ان تتاكد من هذه الشروط .



مسابقة الصور الصيفية

ستدفع « آخر ساعة » جنيها لكل صورة صيف تنشر فى هذا المكان ... و « آخر ساعة » تنتظر فكرة لطيفة فى هـذه الصورة ...

الفتنة النائمة

الفتنة نائمة لعن الله من يوقظها

بكر احمد الجوهرى
الاسكندرية

لقد نسينا !

فى مارس ١٩٥٤ أصدر مجلس الجامعة قرارا يقضى بتحديد أسعار الكتب التى يقدمها الاساتذة للطلبة بمثلين ونصف ثمن الطباعة والورق بحساب مطبعة الجامعة .. ومرت مدة طويلة .. طويلة جدا .. وأسعار الكتب على حالها وتزيد ..

الاساتذة لم يعيروا هذا القرار التفاتا ..والمجلس لم يسأل عن مصير قراره .. لقد عجبنا

ولكن لعلنا قد نسينا أن مجلس الجامعة يتكون من اساتذة .. اساتذة يبيعون لنا الكتب

احمد عز الدين
آداب عين شمس

اذا

يأتى المرء الى هذا العالم ، فاذا كان فقيرا قيل انه كسول سيىء التصرف

واذا كان غنيا قيل انه رجل مادى لا يفكر الا فى جمع المال

واذا اشتغل بالسياسة قيل انه مهرج يسعى الى الدعاية لنفسه

واذا لم يشتغل بها قيل انه غير محب لوطنه

واذا كان متمسكا بشعائر دينه قيل انه مراء

واذا لم يكن قيل عنه زنديق

واذا تفانى فى عمله قيل انه مجنون

واذا اعتدل فيه قيل انه عديم الطموح

ع . ك
المنيا

« ابو اوية »

لى قريب كان يدرس بأمريكا وكانت معه زوجته التى كان من عادتها أن تعصب رأسها عند النوم بمنديل بأويه

وقد كانا فى أزمة مالية شديدة .. واذا بالباب يطرق عليهما وتدخل ابنة صاحبة البنسيون وهى تعمل فى محل أزياء .. التى ما ان رأت الزوجة بالمنديل أبو أويه حتى فغرت فمها اعجابا .. وسألتها ما اذا كان هذا من ابتكارها .. فأجابت الزوجة نعم ..

ولم يمض يوم واحد حتى كانت الزوجة تعمل لحساب صاحب محل الازياء بعد أن اشترى منها حق الفكرة .. فكرة المنديل أبو أويه .. وانفرجت الازمة !

صاغ احمد حسن المغربى
حلمية الزيتون

حرامى !

كنت فى طريقى الى الاسكندرية عندما اعترضنى شخص قد خربت عربته .. توسل الى أن أركبه الى جوارى .. وفى الطريق خيل الى أنه لص .. وأنه قاتل .. وأنه لابد قد نشلنى أثناء مساعدتى له .. ومددت يدى فى جيبى أبحث عن المحفظة ولكنى لم أجدها .

وبدون تفكير أخرجت مسدسى وصوبته نحوه وطلبت منه المحفظة .. وفى دقيقة أخرج المحفظة فتناولتها منه بسرعة ووضعتها فى جيبى .. ولما عدت الى المنزل قلت لزوجتى كل ما حدث .. فأخذت تضحك بلا انقطاع لقد نسيت محفظتى تحت الوسادة .. أما الرجل فقد حسبنى لصا أهدده فأخرج لى محفظته !

محمد احمد غانم
العباسية ـ القاهرة

زوجتك المحبوبة

سافرت الى الاسكندرية لقضاء بعض الايام .. واستعدادا للسفر طلبت من زوجتى أن تعد حقيبتى .. ولكنها طلبت منى أن تسافر معى لتكون فى خدمتى ولتهرب من حر القاهرة .. فرفضت .. وسافرت بعد أن تركت لها عنوانى لتتصل بى اذا حدثت ظروف

وفى اللوكاندة .. فتحت الحقيبة .. فلم أجد ملابس .. وجدت ملابس سيدة .. ووجدت أيضا رسالة

« لا تشتر ملابس جديدة لك فهذا يكلفك كثيرا .. احجز غرفة بسريرين بدلا من سرير واحد .. سأكون عندك ومعى حقيبة ملابسك بالقطار التالى .. ان مصاريف حضورى واقامتى معك وعودتنا معا أقل كثيرا من شراء ملابس جديدة

« زوجتك المحبوبة »

عز الدين ذهنى
مصـــر

طلباتك صحيحة !

فى أثناء الحرب العالمية الثانية ..رقى ملازم الى رتبة كابتن .. فلما نشر الخبر بالجريدة الرسمية وقع خطأ فى التاريخ فلم يكتب أول ابريل سنة ١٩٤١ بل كتب أول ابريل سنة ١٠٤١ .. واقتنعه زملاؤه أن يقدم طلبا بمرتباته التى لم تدفع منذ سنة ١٠٤١ حتى الآن ..

وبعد أسابيع جاءه الرد التالى :

« ثبت أن مطالبتك بمرتباتك منذ سنة ١٠٤١ مطالبة صحيحة فلذالك قيدنا لحسابك مبلغ ٣٩٩٩ر٣٩ جنيها ولكن هناك فقرة فى القانون المالى تحمل الضابط الذى يقود فصيلة ما مسئولا عن المدافع والجياد التى تضيع فى القتال من جراء اهماله .. واذا قتل القائد وقعت التبعة على الضابط الذى يليه فى الرتبه » وكتابك يثبت دون شك أنك الرجل الوحيد الباقى على قيد الحياة من الذين خاضوا معركة هاستنجز سنة ١٠٦٦ والتى أضعنا فيها اهمالا ٢٠ ألف جواد ثمن كل منها جنيهان .. فتبعة توفية ثمنها واقعة عليك ..

وقد روجع حسابك فظهر أنك مدين لنا بمبلغ جنيه واحد .. رجاء تسديده ..

دكتور صلاح حسن البغدادى
حدائق القبة ـ مصر

انت وبختك ..



٢٢ يناير ـ ٢١ فبراير : ستنتصر هذا الاسبوع على كل مشاكلك ومجادلاتك .. قريب لك يدعى صداقتك ولكنه يحفر لك بئرا .. خذ حذرك .. وافتح عينيك جيدا وتأكد انه لن يصيبك شيء .. لا تخف خصوصا اذا كنت من مواليد ١٠ فبراير

٢٢ فبراير ـ ٢١ مارس : مشكلة عائلية تحتاج منك الى الصبر وانتهاج الحكمة .. لا تستسلم للغضب فتنفذ مايدور بخاطرك .. استشر الاصدقاء الكبار فهم يحبونك ومستعدون ليس للنصيحة فقط ولكن لمساعدتك فى مشاكلك .. تصرف بسرعة وستمر الازمة بسلام اذا كنت من مواليد أول مارس

٢٢ مارس ـ ٢١ ابريل : شخص عزيز عليك يعانى آلاما ، حاول أن تخفف عنه فهو فى حاجة شديدة لان تقف بجانبه .. ستنتهى فى القريب جميع المشاكل وستصبح فى غاية السعادة اذا كنت مولودا فى ١٨ أبريل

٢٢ أبريل ـ ٢١ مايو : اصرف كل ما معك من نقود فالخير سيأتيك ونفذ المثل القائل « اصرف ماف الجيب يأتيك ماف الغيب » فان مالا لم تكن تنتظره سيصل الى يديك ولكنه سيجلب لك بعض المتاعب .. السعداء هم مواليد ٣ مايو

٢٢ مايو ـ ٢١ يونيه : مشروع خطبة سيفشل وسيسبب ذلك لك الحزن ، ولكنك ستحمد ربك على انقاذك من هذه الورطة .. فان رسالة ستصلك تكشف لك كل المسائل التى كانت تدور من وراء ظهرك ستلتقى بمن تعوضك وتداوى جراحك .. حب جديد لمواليد ١٢ يونيه

٢٢ يونيه ـ ٢١ يوليه : لا تكن لحوحا .. ستنفذ لك أسرتك كل ما تطلبه من مال لتنفيذ مشروعاتك .. ولكنك لن توفق .. حاول من جديد .. فقط كن لطيفا ودبلوماسيا تحصل على ما تريد ، خصوصا اذا كنت من مواليد ١٨ يوليو

٢٢ يوليه ـ ٢١ اغسطس : الدنيا بخير . لا تبتئس فليس الناس أهل سوء كما تزعم.. حاول أن تغشى المجتمعات .. اتصل بأهلك وأصدقائك مرة أخرى ، فانك لن تستطيع أن تعيش وحدك ..

حاول وستسعد اذا كنت مولودا فى ١٠ اغسطس

٢٢ اغسطس ـ ٢١ سبتمبر : انك تعانى قلقا فانت لا تعرف ماذا تريد .. حدد اتجاهاتك ولا تستسلم للحزن ، فكل انسان تمر به الازمات التى مرت بك .. ستسنح لك فرصة خلال الاسبوع القادم .. لا تضيعها ..

السعداء هم مواليد ٢١ سبتمبر

٢٣ سبتمبر ـ ٢١ اكتوبر : السماء لا تمطر ذهبا .. أنت كسول .. ابحث عن عمل .. أى عمل وابدأ حياتك من جديد ولا تهتم بما حدث لك .. لقد حدث هذا لاناس كثيرين قبلك .. لا تفقد ثقتك بالسماء

سوف تجد عملا اذا كنت مولودا فى ٥ اكتوبر

٢٢ اكتوبر ـ ٢١ نوفمبر : انك تعيش فى القرن الرابع عشر .. تحاول أن تنفذ شرائع انتهت من زمن بعيد .. كن لطيفا واعرف أن الزمن قد تغير وأن عهد الفوضى قد انتهى .. وحاذر .. قد يفلت الزمام من يدك خصوصا اذا كنت من مواليد ٢٠ أكتوبر

٢٢ نوفمبر ـ ٢١ ديسمبر : سفر مفاجىء ستضطر اليه ، ولكنك ستعود منه أحسن حالا فكر قبل أن تقدم على العمل الذى تنويه .. حاول أن تكسب كل الذين حولك فهذه فرصتك اذا كنت من مواليد ١٤ ديسمبر

٢٢ ديسمبر ـ ٢١ يناير : رسالة من غائب ستصل اليك ، ولكن ما تحويه سيجعلك تفكر كثيرا .. سيصل الشخص العزيز الذى تفتقده فجأة .. لا تبتئس فالامور سوف تتحسن كسب مال لمواليد ١٥ يناير